Composite volume including daqāʾiq al-mīzān fī maqādīr al-awzān.

Contributors

Ǧalbī ibn ḫisrū al-Aznīqī

Persistent URL

https://wellcomecollection.org/works/dtze3b9k

License and attribution

You have permission to make copies of this work under a Creative Commons, Attribution license.

This licence permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited. See the Legal Code for further information.

Image source should be attributed as specified in the full catalogue record. If no source is given the image should be attributed to Wellcome Collection.

Wellcome Collection
183 Euston Road
London NW1 2BE UK
T +44 (0)20 7611 8722
E library@wellcomecollection.org
https://wellcomecollection.org

No 36,052

WMS Or 290
Serikoff 311

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا وبنبينا محمد وآله وصحبه اجمعين
قال المؤلف المريد رحمه الله عليه اعلم ان علم الحكمة كعالم الافلاك طبقاتها
الطبقة الاولى طبقة الاكسير الحق الكائن من الاركان المدبرة بالتدابير
المختصة بالقوم وهي ابواب عظام والباب الاكبر والباب الاوسط والباب الاصغر
وهذه الطبقة كالفلك التاسع لحدد بجهاتها اذ ليس في ورائها الا سر التصعيد
وهي من عالم المجردات لانها من عالم الاجسام وكذا قال رحمه الله سبحانه في درر الانوار
ان السر الاعظم والعلم الالهي علم الصناعة الالهية المقارنة عن ابينا
آدم عم الى اولاده من الحكماء وفلاسفة الاسلام بواسطة الاولياء الكرام
والانبياء العظام ولكون هذا العلم الشريف سر من اسرار الله سبحانه يسمى
بعلم الكيمياء فان هذا الاسم مشتق من العبراني وفي اصله كيم ياه
فمعناها يا ملك يا الله فان لفظ كيم معناه الملك والسلطنة بالسريانية
في اصلاح الفاسد وتشييد الاحكام بالعدالة في امور الخلايق وامر المعاش
وبالسخاوة في انفاق الفقراء واما لفظ ياه وهو اسم الله تعالى بحروف الجلالة
فيدل لفظ كيمياه الى العلمين العظيمين وهما علم الاكسير وعلم الميزان
لان علم الاكسير متعلق بتلك الامور المذكورة فمعنى كيم لنظام علم الصنعة
وامر المعاش واما علم الميزان متعلق بمخفي الجلالة فان استخلاص الفلزات
الى الكمال بجرد الاوزان من غير اكسير سر من اسرار الالهية وليس بمقدور البشر
بل خارج عن طور العقل والحق ان اللايق بجناب الانبياء عليهم السلام
صناعة الاكسير الكائن في نار السبك باوزان الاجساد بلا زمان ليكتفوا
بطول تدبيرها عند تبليغ الاحكام وامر المعاش وهذا برهان على وجود علم
الميزان عند ذوي العرفان واما علم الاكسير فينقسم الى اربعة ابواب
وهي الباب الاعظم والباب الاكبر والباب الاوسط والباب الاصغر
واختلاف هذه الابواب في ايام تدابير الاركان وتظهيرها مع الالفاظ
في الثاني والاوزان واقل مدة في الباب الاصغر خمسة عشر يوما بالاجمال
والجواهر الكائنة من هذه الابواب اذا كانت مركبة من الاركان المجردة
باوزان المخصوصة للاكسير المجرى كان الجوهر منسوبا الى ذلك الباب

وبسم

حارا يابسا في طبع الاكسير الحمرة وهو ذهب الحكماء والله سبحانه اعلم بالصواب
الاصل الثاني ان الذهب ايضا اذا القي بالزيبق الطاهر واديم
استخانه وتصعيد الزيبق عنه فيصير بتكرير هذا التدبير ذهبا
محلولا في طبع الاسرب المحلل ظاهرا وهذا يسمى بذهل الحكماء وهذا
الذهب تعشق العبد ويحيل القمر الى الشمس الخالص وفي هذا الاجمال
فوايد عجيبة في علوم الخواص الاصل الثالث ان الفضة اذا ادخل
جسدها بروح الزيبق بعد الانعام والغسل واداعة السحق والتصعيد
مع تكرير هذا التدبير فيظهر باطن هذه الفضة المحلولة على الكيفية الفرفورية
التي هي الاكسير الاحمر وهذه الفضة نحاس الحكماء وهذا النحاس اذا القي على
القمر المزن يحيله الى الذهب الكامل العيار فرغاية الكمال والتمام
الاصل الرابع ان الحديد اذا ادخل بالزيبق بعد الغسل والطبخ والتصعيد
في مرات كثيرة يصير حارا يابسا ويالا الى البرودة كالكبريت والورق وهذا الحديد
مرتع القدم يحيل النحاس الى القمر ويقيم المشتري مع القمرية الخالصة القايمة
على الرواس ويصفر القمر كالاكسير الوريق ولا يتم الا بالملان والتمام
الاصل الخامس ان الزرنيخ اذا ادخل بالزيبق بعد الانعام والغسل واداعة
بالطبخ والتصعيد مع تكرير هذه الاعمال يكون بهذه الاعمال فرحكم الزيبق
الملقى عليه الاكسير فيحيل الذهب الى الاكسير وسايرا الاجساد الى عين
الكمال وليس سهل منه في الاخلال ويلقى واحده على الف مثقال بشرط
الاتقان وقد كان هذا العطارد فرگنز عظيم كنز محيط بجواهر دفاتينهم
ولن يمكن الوصول اليها قبل فتح هذا الطلسم الاعظم بعناية الفتاح
الاصل السادس ان الفاسد ايضا اذا ادخل بالزيبق على
هذا التدبير المذكورة يكون اكسيرا بارطا رطبا في طبع القمر فيصعد الزيبق
على الاكسيرية ويحيل الذهب الى الاكسير ويحيل الاجساد الى عين الكمال
وكذلك التدبير بعد هذا التدبير المذكورة يعقد العبد فيغلب
الذهب والفضة اكسيرا وسايرا الاجساد الى عين الكمال والتمام
الاصل تم ان هذه الاجساد المدبرة اذا كانت مركبا بالاوزان
المناسبة لعالم البياض او الحمرة كانت قوة الجوهر المركب عن
مفرداتها بحسب الاعمال والتدابير كما ذكرها رحمه الله سبحانه وتعالى

حيث قال والتراكيب الكائنة من هذه الاكسيار اكثر من ان يحصر ومنها
التركيب الاول الكاين من النحاس المكلس الآء المغسول المقطر مع الصب
والزاج والبارود بحيث ان اعداد الاجزاء فان ببرادة النحاس
اذا انحلت بهذا الماء ثم استقطر الماء منه بالقرع والابنيق يبقى
في القرع ترابا احمر وهذا التراب بعد غسله بالماء العذب يكون
خالصا من املاح الماء المغسول فاذا اضيفت هذه الخلاصة بعد القاءها
بمثلها من الزيبق المغسول في آلة التصعيد تشعث بعد سبع تقطيرات
ثم يلقى جزء منه على عشرة من القمر المزن يكون فضة شمسيا ثم يتم
بالحلال الذهبي فيصير ذهبا كامل العيار والتركيب الثاني
ان يؤخذ جزء من الرصاص المطهر وخمسة اجزاء من القمر ويكلسان
بتصعيد الزيبق مرارا كثيرا ويلقى واحد منه بعد تشبعها على عشرة
من النحاس المطهر يكون فضة بيضاء ويتم بالحلال الفضي فانه الكامل
والتركيب الثالث ان يدبر الحديد بتدبير النحاس حتى يتشبع ويصير زعفرانا
ثم يلقى جزء منه على عشرة من الفضة المدبرة يصير ذهبا بالحلال
والتركيب الرابع ان يكلس الاسرب بالزاج ثم يشبع بالزنجار المحلل او
بزعفران الحديد حتى يصير احمر كالنحاس ثم يلقى جزء منه على عشرة من
الفضة المزنة ويحمل على الذهب بميزان معلوم وقد قام على الحلال
والتركيب الخامس ان يؤخذ جزء من النحاس المدبر وجزء من الاسرب المشبع
ويخلط بالنار القوية حتى يمتزجا ويصار جوهرا واحدا ثم يلقى جزء
منه على عشرين من القمر المدبر يقيمه شمسا مع الحلال على الامتحان
والتركيب السادس ان يؤخذ جزء من الحديد المدبر وجزئين من النحاس المدبر
وثلاثة اجزاء من الاسرب المدبر ثم يلقى جزء منه على عشرة من القمر المزن
فيصبغه ويقيمه على الخلاص والتركيب السابع ان يحمر الذهب بالزنجار
المتخذ من النحاس المحلول بالماء المغسول حتى يصير الذهب كالنحاس الاحمر
عن مقداره الاول ثم ينذاب جزء منه مع جزء من الاسرب المحمر او الحديد
المحمر او النحاس المدبر ثم يلقى جزء منه على عشرين مثقالا من الفضة المزنة
فيصبغها شمسا فاذا على الحلال الذهبي على الرصاص والخلاص
والتركيب الثامن ان يؤخذ جزء من الرصاصين المشمسين المحمرين

بالنحاس المدبر وجزء من الحديد المحمر وجزء من النحاس المدبر وجزء من
الشمس المحمر وجزء من الزنجفر الثابت المشمع بدهن العقاب
ثم يلقى جزء منه على عشرين من الفضة المزنة بعد ذوب الاجزاء
السبعة بالنار المعتدلة فيصيغها شمسا قابلا على جميع الامتحان
والتركيب التاسع وهو الكاين من اركان الحجر وقد اشار جابر وهرمس
ان الزحل اذا كان في الطالع ونظرت اليه الشمس في التربيع
من الميمنة ونظر اليه القمر بالمقابلة والتفوع وافقا بالاستقامة
فان زحل ينقلب من طبع النحس الى طبع السعد ويصلح مزاج البدن
وقد اشار يكون الزحل في الطالع مع تربيع الشمس الى ثلثة اجزاء
من الروح مع جزء من الشمس والاكليل وقد اشار بمقابلة القمر الى
جزئين من القمر المصفى وهذه الاجزاء الثلثة اذا اخذت بتمار
الذوب يصير احمر مشوبا الى السواد الزحل واشار بعد الطالع الى
الجزء الواحد من الجسد الاحمر وبعد التربيع الى ثلثة اجزاء من الشمس
وبعد المقابلة الى ستة اجزاء من القمر فهذه الاجزاء العشرة بعد
اختلاطها بتمار السبك ينقلب الى الذهب الكامل العيار وهذا من
الاسرار والتركيب العاشر ان الحجرة المأخوذة من اي معدن كان يلقى
كل جزء منها على الفضة المزنة يكون ذهبا كامل العيار والمراد صيب
فيها من تحمير الفضة حتى يكون احمر كالنحاس ولكن سهل كان
الزنجار فانه يصبغ الاجر بخلاف الزاج ويلين العذراء المحلولة بصبغ
المحلولة يكون الاحمر منها حمارخا بالذهب والابيض منها حمارخا بالفضة
الا ان الرصاصين يحتاجان الى تصليبها بالحديد المحمر حتى يكونا قابلين
على النار وكل الازم في المزاجات تصليبها بالحديد بدون الاختلاط به
والا لكان من الاوزان قاصم واقوى في المزاجات اذ يلزم الزئبق بسرعة
النحاس مع الملح والشب الحل ثم يغسل بالماء حتى المغسل صافيا من الاملاح ثم يلقى
في الزوج ويصعد الزئبق ويبرد الصاعد على الارضية ويصعد مرارا حتى يكون

الارضية كالذهب في اللون والصفاء وهذه الارضية بعد دوبها بالاطراق والتطريق واللين والزنانة والقيام على الاتحاد
اذا تنزجت صارت اكسيرا صافيا في غاية الكمال واستعداد ان كانت ذهبية يوجد فيها اوصاف الذهب الخالص الشكل
والطبقة التاسعة منها
حية والملاسة والحمرة الاصفرة بالصفرة الذهبية مع
وهذه الطبقة كالفلك الاقل مركز كوكب القمر الدال على المداقة وصاف المذكورة في الفضة وقد يوجد نقصها عن الذهب الخالص
في الشهور والايام ومراده بالقمر الفضة ويكنون عنه بالعسل لانها تتم بالانقلاب الى احد النيرين بستر الميزان وقد تجر العقل
الموازين بدونها بالاتفاق وهذه الطبقة آخر طبقات الميزان وقد تقدم ذكره في الخواص
وكل واحد من هذه الطبقات التسع عالم مستقل وليس في وراءهن الا الامام جابر قدس سره في الخواص
الاعالم اسرار التضعيف وهي من المجردات المؤثرة في الاجسام الصيغ
الفعال وهذا العالم الطبقة العالية من الحكمة الا كهنة ولا يصل اليها
الامن هو جليل القدر في الكمال والعرفان كالامام جابر قدس سره الى
وهو استاد المتاخرين الى الان وقد اشار هذا الامام الى هذه الطبقات
في كتبه المعتبرة في المواضع المتفرقة وذلك مفاتيح كنوز الحكمة والنواعيا
وجمعتها فزاد مكشف الاسرار في شك الاستار والله اعلم بالصواب
وكذا قال رحمة الله تع في درر الانوار واما القسم الثاني من علم الميزان
فهو ان يخلط بعض الاجسام ببعضها في نار السبك بميزان الحكمة
وينتقل بعد الامتزاج الى صورة الكمال من الفضة والذهب في غير
الاكسير والعلة في هذه الاستحالة اعتدال المزاج الثابن بالصورة
الذهبية او الصورة الفضية واذا وجد هذا الاعتدال في الاجسام
المركبة فتفيض عليها الصورة المطلوبة من الصانع القدير
لاستعدادها التام لقبول تلك الصورة ولا يحرم من الكمال الذي
يستعده باعتدال المزاج والطريق الابعد فيه فهذا الكمال من
الاجسام والسوقية المنطرقة وسبب التسمية بالابعد لبعده عن افهام العقلاء
وليس قربه عند مهرة الحكماء اعلم ان المركب من الاجسام البسيطة
المنطرقة اذا امتزجت بنار السبك بمثالث الذهبية او الفضية
بحسب الاوزان المحررة فيكون الممتزج كجوهر المعدن محلولا بالاشباه
العرضية فلا يخرج خلاصته الا بفعل القوم او بدواعي الحكماء
وهذه الخلاصة ان كانت فضية يوجد فيها اعراض الفضة من المدة

والانطراق

برد باس الحكماء فيحتاج الى التنقيه اما الى التدبير فى الشرع من البرق وان كان فى الميزان القلعى فتارة يكون
واما الى العمار الذى يشبه الاكسير فى الطريق الاسهل القلعى رضوا ايضا ثم العيه على الاثبات بعد وجوده واما حيه
علم الميزان ثم شرح هذا الدواء وعمله على التفصيل فى الشعر فافهم يا اخى ما ستروه الحكماء عن الناس واشكر الله
الكتاب وقال الغزى فى معادن الحكمة واما الوجه الاول اما برق الابيض ان ناخذ من الشب اليمانى جزء ومن الملح المرر
من علم الميزان فهو جمع الاثبات غبايط من جبد او جبدين الى ثلثة من ملح الاندرانى جزء او المختوم واما اذا كان للحمة فليكن
بالاوزان الى ياتى ذكرها وهى داخلة فى الوجهين اى فى الطريق من الزاج ومثله من النطرون الاحمر ومثله من ملح القلى
الابعد والاقرب ثم سبكها بعد ذلك من غيران يحتاج الى مثله من البقلمشيم ثم اسحق هذا الاجزاء وحلها واعقدها
طبايعها من الحراره والبروده والرطوبة واليبوسة ولا درجة الى ثلث مرات ثم هذا الاملاح ببياض البيض الفاطر
والاقد بلها وقد قام منها ذهب او فضة لكن هذا الذهب والفضة كانت بورق البياض او منكس صفرة البيض او المتوجه
لا يراهم احد وانما يرى الخارج من هذا الجرم اسودا او ابيض على وجه الماء الزاج وهو اجود عليه سحقا وسقيا
او ابيضا او اصفرا والذهب والفضه محجوب فيها بسواد شديد لطيفة الى ان يتهيا ويذوب على راس اللسان فخذ
لانها جمعت غبايط وهى اشبه الاشياء بذهب العامة
المحجوبة فى تراب الوادى فياخذونها العوام فيصفونها منه البورق الذى لم يسح الحكماء بذكره ابدا وانما ذكروه عدة
الذهب والفضة من ذلك التراب كذلك ذهب الحكماء وفضتهم وارق عزيزا كل ذلك ستراعلى هذين البورقين ولعمرى ان الوقوف
الخارجة عن موازينهم البسيطة فهى محجوبة فى ترابهم فيحتاج رحمة الله عليه مع تاخره وشدة نصحه لم يسمح بها عيانه ذكر حرين
التصفية ليميز ذهبهم وفضتهم من القوة الى الفعل وهى الصفة من بورق الحمرة فقد ولم يوف من بقيته الاجزاء وذلك فى
يسمى عندهم برد باس الحكماء وهى سبك الاثبات وطاوله ان البورق المصنوع من ملح والنشادر والمدبر وهو قطب
من البورق الابيض للبياض والبورق الاحمر للحمرة وقد تخلص البوارق كلها فانظر يا اخى الى كلامه وقفه بكلامنا هذا واحكم
وخرجت من القوة الى الفعل بقدرة الله تعالى وهذا رياض الجنب واترجم على من اظهر الوقايع الموقوفة فى كلام هذا الحكيم العالم
ثم قال رحمة الله واعلم انك اذا اردت سبك الحديد والنحاس ان كانت فى الحمرة او فى البياض فتستعين عليها بزحل ليسرع
ذوبها ويكون هو بدلا عن الحاكم الملين والنشادر وغيره ذلك على
من سر الاذابة فيلزم بهذا الاعتبار ان يكون الاسرب ذا خا
فى جميع ابواب الميزان الغبيطة يسرع ذوب الاجساد الصلب
وهو كذلك ولكن دخوله على الاثبات عند سبك صناعة فيه
فانك تحتاج الاجساد الصلبه حديدا كان او نحاسا او مجموعها او الا
او غير ذلك حتى يحمرا ثم تلقى عليهم الاسرب فيحلوا به ذلك يوما كاملا ثم تبتدى ليلة تفعل ذلك ثلثة ايام تسحق

صفة ماء بياض البيض على وجه آخر من العلم المخزون لجابر رحمه الله
يصفى البيض بسلقة خفيفة بنار خفيفة حتى لا يخرج صلبا ثم يفصل
رخوا يكاد يجرى ويلقى على كل درهم منه درهمين نوشادر الكبريت
مسحون وان كان من نوشادر الشعر كان ابلغ ثم اسحقه طبخ الشيء
على صلاية رخام او ما يقوم مقامها ثم يقطر على نار لينة جدا وقوله
وكلما لانت النار وانتعت القرعة كان ابلغ فيقطر ماء فان الحرارة المجففة
ابيض صافي نافع في الاعمال ويعين على جميع المؤلف وغيره
المختلف وفيه اسرار بالغة فاحتفظ به واعمل بوجهه ترشد انشاء الله
واما الدواء الذي نقله المؤلف الجديد عن جابر رحمه الله عليه
وبينه مفصلا فرستر الرباني انه قال في شرحه قال جابر
ومن عجايب صنعة الميزان ان يؤخذ جزء من كبريت اصفر ومثله
مرتين ملحا مرا ومثل نصفه زاجا ومثل الزاج زنجارا ويعلى
الجميع بالخل والماء العذب ويزاد عليه الكبريت شيأ بعد شيء
ثم يجفف بار ويسحق بدهن صفوه البيض مثل وزنه ويشمس
بذلك ثم يلقى على الفضة فانه يصبغها وان القي على المس صفره
واخرج ظله واذا مزج بالفضة ومزج بالذهب لم يغيره
الى لون البتة بل يزيد في نورهما ويصبغها كلونهما فانظر الى هذا
الباب وفكر فيه فانك تجده من طراز اول افعال الخواص وفوق
كانه متناقض وليس كذلك اذا تأملته انتهى كلامه رحمه الله
ولا شك ان هذا الوزن بين الكبريت وملح المر التقدير المنسوب الى
بين الزاج والزنجار القران واراد بالملح المر الملح المنسوب الى
النحاس واراد بالجميع ما عدا الكبريت اذ لا فائدة في غليان الكبريت
مع هذه الاشياء واشار بالخل والماء الى تكرار الغليان
ولا فائدة من غلي الجميع بالماء الا انحلال الاجزاء وانفصالها
من الارضية الكثيفة ثم يصفى الماء المحلل فيه الاجزاء اللطيفة
ثم يغلى الارض الباقية بالخل الحاذق حتى يتبخر الكبريت

قبله بعقدة النيروان فلا يوجد فى الدواء الا سر التنقية المعينة زهرة افلاك التدبير وكذا قال رحمه الله فى تلك الرسالة
للاستحالة بسر الميزان انتهى كلام المؤلف الجديد رحمه الله عليه اما المنعقد منه بروايع الاملاح فهو فى حكمها فى جميع الخواص
واقطب الفقير انا المولف الجديد قدس سره فسر ملح المرقشيطا هو المسمى بالملح المر فرع فهم الخاص انتهى كلا فحيث قلنا
المنسوب الى النحاس يحتمل كلامه بهذا الى ثلثة اشياء من الاملاح ان مراده بملح المنسوب الى النحاس بهذا الملح المر وهو المسمى
وهى النطرون والزنيق المصعد والشب اليمانى لانه يذاب الدواء الشعث واما الاحتمال على كون المراد بالملح المنسوب
رايت فى شرح المصباح انه قال اعلم يا اخى ان النطرون هذا الى النحاس الشب اليمانى فان الغزنكارى رحمة الله عليه
الى الزئبق بطريق المجاز من اجل وسخه قبل التطهير ولهذا كان يزاد خله فى بورق الحكماء فلهذا قلنا ان مراده بملح المنسوب
نسبته مجازية بكل وسخ ودنس واما نسبته الى الزهرة فى باب الحقيقة كما ان النوشادر منسوب لعطارد من باب الحقيقة
والحال ان الفاضل الجلدكى رحمة الله عليه ادخل النطرون فى غالب الاخطاء منهم ان يكون المراد من الملح المنسوب الى النحاس
فى بورق الحكماء فى الحمرة والبياض فلذلك قلنا ان مراده الزنبق المعصور بايخة الاملاح لان الغزنكارى رحمة الله عليه ذكر ملح المر
بالملح المنسوب الى النحاس هو النطرون واما الاحتمال على ذكره النطرون والشب اليمانى فى بورق الابيض والاحمر فلذا
كون المراد به الزنبق المصعد رايت فى كشف الاسرار اقتدا لم يكن المراد شبا يمانيا ولا نطرونا بل المراد من الدواء الشعث
قال والطبقة السابعة العقود الكاينة من الارواح الطيبة النقية من الادران والاوساخ وهى عبارة عن الزنبق المصعد
وهو نحاسهم فرع فهم الخاص وكذا قال رحمه الله فى رسالته الاخرى اعلم ان المفتاح الاعظم فى النصف الثانى من اعمال الا
المكتوم هو ان تحل الزنبق وطريق تدبيره على ما قال الامام
جابر قدس سره حاكيا عن نهرمس خذ الدخان والبخار والم
والنار وقطره بالنار اللطيفة ورد القاطر عليه وقطر هذا
الماء الى ان يختلف فى اصل الاناء شئ الا قطر كله فهذا
هو الماء الحاد الحلال واسمه عند الحكماء ماء الحيا وهذا الما
يحرق الاجساد كالنار ويحفظها من الاحراق كالادهان
ويطهرها من الاوساخ والادران كالبوارق الارضية
والاملاح وتخلصها كالكبريت وتحللها كالعقاب لان
مراده بالنار الكبريت ومن الماء الزنبق وهو الملح المر
فى عرف الخاص ثم قال ولا يمكن هذا التكليس الا بالمفتا
الذى يدبر به والاعمال الصلاح وهو نحاسهم وزهرة

افلاك

وغيرها من الكباريت او المزنك او المرقشيثا انواع صوابين الحكماء
وهي بوارق الحكماء المدبرة المركبة بالمنكتة لاعمال الحمرة والبياض
في علم الميزان لتكون دواء مشابهة الى الاكسير في الطريق الابعد
فلما كان الامر كذلك اراد الامام جابر رحمة الله عليه ان يبين دواء
مدبرا مركبا من الاجزاء الاربعة ويكون مشعما بالذوب الشوي
منقيا لاجل معينا لاستحالتها الى الفضة او الذهب بالقائه
ومطاعمتها على الاجل البسيطة المركبة في نار السبك الاول
المعلومة حتى يخرج منها جسدا مستحيلا الى الفضة او الذهب
ولا يلزم من ذلك اي من تخصيص الامام في ذلك البورق الى الاجزاء
وتخصيص العقم في الاصلاح الى الاجناس الاربعة ان يكون الاجناس
الاربعة موجودا في كل دواء اي في كل صابون الحكمة وبوارق الحكماء
بل يمكن ان يكون ناقصا في الاجزاء من تلك الاجناس الاربعة
او زائدا منها الى السبعة فصاعدا باضافة الكباريت او المزنك
او المرقشيثا او باضافتهم بحسب مناسبة الحمرة والبياض
والاوزان في الميزان لان المؤلف المحدث قدس سره قال في درر الانوار
ولا شك ان هذا الباب انما يخرج من اقطار العناصر الاربعة
المنقية من الكثافات الغريبة في رواض الحكماء وهي الادوية
الاصلاح المركبة مع الكباريت او المزنك او المرقشيثا فانها يحيي
الجسد الخالص بالبورقية ويحرق الاعراض الغريبة بنار
الكباريت والسرفراوزان الادوية تسجي ببيانه انتهى كلامه
ومن ثمة قال المؤلف في شرح كلام الجابر في حواشي البدور انا الوزن
المذكور بين الكباريت وملح المر التثليث الهندي وبين الزاج
والزنجار القزان والمراد بالتثليث الهندي احدها ثالث الاثنين وهو
المستعمل في علم النجوم والتثليث المحرر ان يكون احد اجزائها ثلث الاجزاء
فلهذا ان الامام جابرا رحمة الله عليه اخذ جزئين من البوارق
ملحا مدبرا بورقيا معمولا من الزنجار والبارود وهذا المعنى بالملح المر
واخذ من الزاج جزءا واحدا قبرسيا احمر واخذ جزءا واحدا

من الزنجار المعمول من النشادر والنحاس المكلس وهو قايم مقام المزنك
في الحمرة واخذ جزءا واحدا من الكباريت الكائنة البابونجية منها
بحمرة الخل الحاذق ثم جمع المحلولين وبخر طراز الماء المحلول بالماء
ثم اسق الكباريت بالمحلولين حتى يشرب كل المحلولين ويجف
بنار القنوبة كالحمص المشوي على نار الفحم ثم يشمع مرتين صفرة
البيض المذكور فكشف الاسرار حتى يتشمع ويجري على صفيحة
الفضة ويصبغها بالصفرة المنسلخة عنها او على صفيحة النحاس
ويصبغها بلون البياض المنسلخة عنها ايضا وهذان الصبغان
بحسب الحمرة والبياض لامتحال اتمام التدبير في الدواء المذكور
لانه اذا لم يصبغ الصفيحتين كان فجا او محترقا بالنار فيعود
الى اعماق الاجساد البسيطة المركبة المذوبة في نار السبك فاما
اذا صبغ الصفيحة بالصفرة فالحمرة وبالبياض فالبياض تم
تدبير البورقيين فاذا القي على الاجل المذوب فرواض
الحكماء يخرج منها جسدا مطلوبا بحسب الحمرة والبياض فالسلام
فنتيجة الكلام في تلك الصوابين والبوارق سواء كانت مركبة
من الاجناس الاربعة او زائدة منها او ناقصة او ببعضها مع الكباريت
او المزنك او المرقشيثا او معها او معهم بالة البيرا المذكورة فيها
اذا شمعت بدهن صفرة البيض تكون دواء مدبرا مشعما
زئبقيا ثابتا جاريا ذوب الشمع على ما ذكر يلقى على المجاري
المهتز جوهرها بخالط الاجل في رواض الحكمة ويخرج منها
جسدا مستحيلا الى الفضة او الذهب في جميع الاوصاف
بمعاونة هذه الادوية المشابهة للاكسير بحسب الحمرة والبياض
واما دهن صفرة البيض فلما قال المؤلف الجديد وسر الرسائل
وقد بينته في كشف الاسرار وجدت فيه في بناج الوسيع الشوي
من اجزاء المحجر المكرم موصوفا بدهن صفرة البيض حيث قال
اعلم ان الزيت الشوي ماء مخلوط بالصبغ وهذا الماء ماء الصفر

والنارنج المنطر دماء الحياة والكبريت الكريم وهو صفرة البيض
وروح الصنعتين وسماه الخالد الكبريت العالي وهو الذهب
المحلول بنار الحكماء وهذا الماء مثلث الاكسير للاقسام الى
الثاني التسعة ثلثه منها للبياض وستة منها للحمرة وهذا الماء
ظاهره ابيض وباطنه احمر وهذا الماء ريق معتقد بدرس العطار
واذا سقى بهذا الماء الحلال زبد الصوت اوای جسد كان من الاجساد
يجعله دهنا محلولا ذائبا قابلها جوهرا مشعشعا وكل واحد من هذه
الجواهر يلبق على ثمانية من الذهب ويلبق واحد منه على خمسين مثقالا
من القمر المزرن يصير شمسا قابلا على الخلاص بالحلال ولابد ان يكلس
الاجساد واعلم ان الزئبق المعقد والزنجفر الثابت والمرقشيثا
والنوشادر اذا سقى بالزئبق الشرق يكون كل منها جوهرا مشعشعا
فينلقى على القمر فيصير بالحلال شمسيا قابلا على الخلاص ولكن النقص
في الثاني من الجوهر الكائن عن الاجساد المكلسة بالاصلاح اقل بكثير
ههنا مالم يسبح به احد من الحكماء الحالين من سالف الزمان فافهم
واقول فلنرجع الى هذا الكلام اذا سقى هذا الزئبق الشرقي المذكور
به هن صفرة البيض الاجزاء الاربعة التي ذكرها جابر وهن الكبريت
والزئبق المعقود والزنجار والزاج يكون مجموعها جوهرا واحدا
مشعشعا ويصير دواء شبيه الاكسير في الطريق الابعد
ولكن لا يمكن ان يصنع الاجساد المركبة باوزان الغبايط بل يوضع
فيه قوة التقدمة المعينة لاستحالة المركبة من الغبايط بسر الميزان
حتى يخرج منها دنيا او فضة بحسب الاوزان والله سبحانه اعلم
اعلم ان مبنى هذا البحث ان الطالب المدبر اذا وصل اليه
الزئبق الشرقي من اجزاء الحجر المكرم كان حكيما كاملا فرتب اكسير
اركان الحجر وصار واصلا الى معرفة الاكسير الحق فاذا اراد تركيبه
بتاكير الاركان الثلثة وهي الزئبق الغربي والجسد والاكسير
باوزان الاكسير يحصل جوهر الاكسير التام وان ركبت هذه الاركان
بغير اوزان الاكسير المخصوصة لم يحصل جوهر الجواقل وان ركبها

بعد السواد الثاني الى تمام الاكسير يحصل جوهر الملائات
وان ركب ناقصا من الاربعة من الاركان الثلثة او من الركبين
في اقرب الاوقات يحصل جوهر من باب الاقمر وكل واحد من هذه
الجواهر لا يلبق على الناقصة الا بعد الثانية على الذهب في الحمرة
بعد تشميعه بالزئبق الشرقي وحده او على الفضة في البياض
بعد تشميعها بالدهن الابيض الذي لا يحترق وهو الزئبق المزرن
وان الميزان من الشروط اللازمة في الاكسير بالاجماع فهذه الشروط في
الحقيقة حلالان الاكسيرين لتتميم الاكسيرين بسر الميزان فان الاكسير
لا يشذب الى عين الاكسيرية به دون هذا الميزان ثم يلبق الاكسير الحمرة
على الفضة المزرنة ويلبق الاكسير البياض على النحاس المطهر السالم
وهن الزئبق المشعشعين يحصل في كل واحد منهما قوة الاكسيرية
قبل الفاية الاكسير الثاني عليها لانها اذا القي على الجسد المناسب يصبغها
بمقدار قوة العارضة الممتزجة مع قوة الاكسيرية الموجودة في جسدها
ولكن بنا القوة ضعيف بالنسبة الى قوتها الحاصلة بعد الفاية
الاكسير التام عليها لان قوة الجزء ليس كقوة الكل من الاكسير فافهم
وكذا اذا شمع النحاس المطهر الاحمر المكلس بتكليس الصلاح باي وجه كان
بالزئبق الشرقي وحده او الاحمر المحمر المكلس وحده او النحاسين المحمرين
المطهرين المكلسين او الاسرب المطهر المحمر بالزاج او بالكبريت
المنقى وحده او الرصاصين المطهرين المحمرين المكلسين او الشبه
المطهر المكلس على لون الصفرة او الحمرة مفردا كان او مركبا يكون
كل واحد منهم جوهرا قابلا على الصيغة يلبق على الفضة بعد الفاية
على الذهب المشمع بصبغها بمقدار القوة الاكسيرية العارضة المخلوطة
مع قوة الاكسيرية الموجودة في جسدهم ولكن القوة الاكسيرية
الحاصلة فيها اقوى من القوة الحاصلة في النيرين لان الكمال المطلوب
في الاجساد انما فضة انتقالها اولا الى الاكسيرية او الفضية وثانيا
الى الذهبية او الاكسيرية العالية في الكمال فان اي الاجساد الناقصة
ازالت جميع علله واوساخه وانتقض تركيبه فتقض لا تنقص الفضة

فيكون بمنزلة الجسد الجديد فى ابتداء التركيب ثم ينتقل الى الاكسير الباقى
بعد الماء الاولى ثم ينتقل الى اكسير الحمرة بأكرار النار القوية والنار
هذا الاجساد لا تحتمل الى الذهبية قبل انتقالها الى الفضية لعدم احتمالها
المصورة الذهبية قبل هذا الانتقال وانما كانت قوة الاجساد الناقصة
المطهرة المكملة المشبعة بالزئبق الشرقى اقدر من قوة الذهب المشبع به
وكذا الاسرب المطهر المبيض المكلس مرارا والمشبع المنقى المبيض المكلس مرارا
او الحديد المطهر المبيض المكلس او الجار منفردا كان او مجتمعا بعضه
ببعض بالاوزان المعلومة فى قرانات الكواكب المنسوبة لهم

اذا شمع بالدهن الابيض الذى لا يحترق حتى يتشمع بالذوب الشمعى
ويجرى على الصفيحة يلقى على النحاس المنقى المكون فضة خالصة
بالحلال بعد التلويح هذا الجوهر على الفضة المشبعة بالدهن المذكور
كما ذكر فى باب الحمرة واما اذا القى الجوهر المشبع من الاجساد الناقصة
زاد قوة الاكسيرية فيها واما شمع بهذه الجواهر المشبعة على البياض

جوهر اكسير البورق على ج

اذا شمع بالشرق يكون جوهر اكسير الحمرة بمقدار قوة الت فى فانهم
اعلم ان الاجساد الناقصة اذا دبرت بالتدابير المذكورة فيظهر فيها
الاكسيرية اكثر منه الموجودة فى اصل تكوينهم بسبب اخراج الباطن
وابطان الظاهر وهذا الاكسيرية موجودة فيها بالقوة قبل التدبير
واذا اخرجها الاكسيرية بالتدبير يكون اكسيرا بالقوة والفعل
بعد التدبير واما اذا وجد فى الجسد بعض الفعل فزاد الاكسير
قبل التدبير كانت قوة الاكسيرية اضعافا مضاعفة بعد التدبير

اعلم ان الزئبق المجمد من زاجة الاكسير المعدنى يكون كالزئبق
الملقى عليه جوهر الاكسير فاذا شمع هذا الزئبق المعقد بالزئبق
الشرقى وحده او بالزئبق الغربى وحده يحصل منه اكسير الحمرة او البياض
وكان قوة الاكسيرية فيه اكثر من سائر الاجساد الناقصة ولكن يصير
الجوهر فى غاية الروحانية فاذا القى هذا الجوهر على الزئبق المشمع
ينقلب الى عين الاكسير بحسب الحمرة والبياض ثم يلقى على الجسد المناسب
يكون ذهبا كاملا او فضة خالصة بالحلال فافهم والسلام

وكذا اذا شمع بورق الحمار الابيض بالزئبق الغربى يكون
جوهرا مشعما مشابها للاكسير البياض يلقى على الميزان القمرى
تركيبه من غبايط فرد وباص الحمار يخرج منه فضة خالصة بسر
الميزان بمعاونة ذلك البورق المشمع وهو صابون الحمار على الله
واذا شمع بورق الحمار الاحمر بالزئبق الشرقى يلقى على الميزان
الذهبى المركب من غبايط الاجساد يحصل منه ذهبا خالصا بسر
الميزان بمعاونة ذلك البورق المشمع من غير اكسير فرد باص الحمار
وهذا البورق هو دواء مدبر مشمع مشابه للاكسير فى الطريق البعيد
سواء كانت اجزاؤها زئبقية من الاملاح المبعدة بالمدبرات مثل الملح
والكبريت او المرتك او المرقشيثا او ناقصة عنهم ولكن الابيض منهم
للابيض والاحمر منهم للاحمر فافهم هذه المكاشفات فانها من الكنوز
اعلم ان الزئبق الشرقى ركن اعظم من اركان الحجر المكرم وهو
شمس الحمار واشرف من سائر الاركان فاذا وصل الطالب الله
فقد نال مكانا عظيما وكان حكيما عالما فى تدابير اركان الحجر المكرم وسرها
لانه اذا سقى بهذا الزئبق الشرقى الزئبق السوقى او اى جسد كان من الاجساد
الناقصة يجعله دهنا محلولا وايضا غايضا جوهرا مشعما وكل واحد
من هذه الجواهر يلقى على ثمانية من الذهب ويلقى واحد منه على ثمانين
مثقالا من الفضة المزالة يصير شمعا ماجا على الخلاص بالحلال
بشروط الالقاء فرطرح الاكسير فى يوجد فى جزء قليل منه فوائد
كثيرة للحكيم فاذا شمع به بورق الحمار يوجد فيه فائدة قليلة لان
المقصود باوزان الغبايط من الاجساد فى علم الميزان احالة الاجساد
الناقصة بجرد الاوزان الى عين الذهب او الفضة من غير اكسير
لان بؤثر الصنع فى الاحالة والاستحالة اصلا بل بانع للنزاج التام

بالفائدة الكثيرة

فاذا لا ينبغى للحكيم الواصل الفاضل ان يصرف قوة الاكسيرية الحاصلة
فى الزئبق الشرقى للفائدة القليلة الجزئية قلت ان مراده جواهر
بدهن صفرة البيض هو الزئبق الشرقى لان المازنى رحمه الله

بين اجزاء بوارق الحكماء وتشبيهه بالزنبق الشرق حيث قال ان
الزنبق المعقود والزنجفر الثابت والمرقشيثا والتوشاء
اذا سحق بالرسوب الشرق كل منها يكون جوهرا مشعطا فيلتقي
على القعر فيصير بالحلان شعاعا يعلو الخلاص ولكن
انتقص قرار الالتقاء من الجوهر الكائن عن الاجساد المكلسة بالاملاح
انتهى كلامه وهذه الاشياء من اجزاء بوارق الحكماء فلو سلمنا
على كون الاشياء المذكورة من اجزاء بورق الحكماء فقول
تشبيهها بالزنبق الشرق فكانت بعد تشبيهها جوهرا سحقيا
من انواع الاكاسير وان قل صبغه بالنسبة الى جواهر
الكائنة من الاجساد المكلسة لانا اذا القينا هذا الجوهر
على القعر بصير بالحلان شعاعا قايما على الخلاص واذا القينا
منه مقدارا قليلا على مقدار كثير من جسد مركب مما تقدم ذكره من
القرانات من الاجساد المطهرة المقاربة الى احد النيرين
في بعض الاوصاف احاله الى عين الذهب او الفضة
بالحلان سريعا عاجلا بمعاونة سر الاوزان والتطهير
فان الجسد المماثل قريب الى الاستحالة بعد التطهير
والتقريب فلهذا جزء قليل منه اعالى الكثير من الجسد المركب
فلا يحتاج الى التركيب الثاني واما اذا القينا ذلك المقدار
منه على الجسد المركب من العناصر لا يقدر ان يؤثر في
الجسد المركب بقوة الاكسيرية لان الاوساخ مانع قوي
لغوص الجوهر وانبساطه فاعان الجسد فيحجز الجوهر عن
قبول تأثيره بالصبغ في شدة النيران فلو قلت ان هذا
الجوهر ينقي ذلك الجسد المركب من الاوساخ بالتدريج
وانما كان معينا للاستحالة بسر الميزان فلا حاجة الى غرض

الحجر

الحجر وانبساطه اليه قلنا فاذا لم يكن الحاجة الى تأثير الجوهر بالصبغ
ضاع قوة الاكسيرية الحاصلة في ذلك الجوهر بسبب تشبيهه
بالزنبق الشرق بلا فائدة اصلا فاذا كان الامر كذلك
لا يليق للحكيم الفاضل العاقل ان يصنع جوهرا لا كثير
فائدة نعم يمكن لنا تشبيع اجزاء البورق بالادهان
المحللة المستخرجة من الاملاح الدهنية المصلحة للاجساد
والانفاس والارواح كمحلول خلاصة الزاج ومحلول
النشادر والعقاب المحلول والزنبق المحلول بدهن العقاب
او المحلول المركب منها الاتريان المؤلف رحمة الله عليه
قال في آخر بيان اسماء الزنبق الشرق وهذا المسمى
زنبق مصعد محلول بدهن العقاب ولا شك ان هذا
المحلول ليس عين الزنبق الشرق بل المراد تشبيه الزنبق
الشرق الى الزنبق المحلول بدهن العقاب كتشبيهه الى دهن
صفرة البيض فلما كان الزنبق الشرق منتهيا اليها كان
كل منهما شابها للآخر في بعض الاوصاف والافعال
واعلم ان المياه المستخرجة من الاملاح لا تمتزج بالارواح
والانفاس والاجساد وانما المراد منها اصلاح سؤلاء
الانواع الثلثة وتلطيفها وتحليلها وتقريبها الى الاستحالة
الحالات بالمزاج التام واما الماء المتزج فانما يكون
من الزنبق المدبرة بالمياه البورقية فان هذا الزنبق اذا
ادخل بالتحلل الطبيعي يصير مائعا حاملا بالماء سهل
الاجساد واذا حلل انزل الرسوب باجزاء المياه الجارية ثم يبقى
هذا الماء والرسوب المزاج القديم ثم يصعد الرسوب مع الزاج
مرة ثم يصعد الرسوب المصعد عن الارض الجديدة من الزاج
سبع مرات ثم يلقم الملح مع مثله من الرسوب الى ثم يغسل بالماء
والملح ثم يؤخذ له محرقة الكتان ثم تشحن الرسوب المصعد عن
المزاج مع هذا الملح قليلا قليلا في صلابة الرخام فان الرسوب

يصير مرطوبة الملاقية محلولا كالماء وهذا في الاسرار المتعلقة بالجنس
وهذا النوع الحلو يمتزج بالانفاس والاجساد ويحلوها
وقد رأيته من استاذنا وهذا المحلول من اركان الاكسير
البراني الجواني وتدبيره من الاسرار المكتومة فافهم والسلام
واما الادهان الثابتة بالمخالطة بالاجساد انما تكون بالكبريت
والزرانيخ وكل منهما لا يكون دهنا ثابتا الا بالمياه الحادة
والاحسن في تدبيرها استقطارها بالماء الحاد المسمى
بماء الراس الحاد فانها يصيران بهذا الماء ادهانا ثابتة
كالزيت وبهذا الله يتدبر بالتقطيرات بالماء الحاد
واما تظهيرها وتقريرها فانما تكون بالملح الحلو او بالقلي
المدبر فانها اذا سقيا بهما في النضج وفي نار التغميس
مرارا بالسحق الكثير التام ثم غسلا بالمياه الحارة فيحلها
من الادران والاوساخ واما ترصيص الزرانيخ فانما تكون
بماء لندره بعد تنكيسها من الجيوه النظرون وبياض البيض
سبع مرات فان بهذا الماء يجعلها بالطبخ كالرصاص
وطريق ماء النورة ان يؤخذ ماء القراح اربعون رطلا ويغلى فيه
عشرة ارطال نورة ثم تغلى بالغليان الشديد حتى يبقى من
الماء الثلث ثم يصفى الماء ويضاف اليه مقدار نصف
من العقاب فيستقطر بالقرع والانبيق وبرد القاطر عليها
تقطر سبع مرات وبعد التقطير السابع يحفظ هذا الماء في الزجاج
ويختم بالشمع وبهذا الماء يرصص الزرنيخ المدبر كالرصاص
واما اثبات الكبريت فانما تكون بتبخار الحمام مع الحمل تقطر
اربعة اشهر في الشمس ثم يغسل بالماء الحار ثم يصفى وبهذا
الكبريت المصفى من الزنجار يجرى على الصفيحة والاكسير
على النار وليس له تظهير في علم الصناعة وبهذا ما جربت بها
وعملت به والتجربة تكشف الحق فاعلمه واكتمه فانه من الكنز
واما الاصباغ الثابتة المخالطة فانما تكون من الرباعيا

والاجساد والحلول الثابتة بالمزاج في [illegible]
والاحجار المسحقة وفرقها [illegible] والاحسن في تدبير هذه
الاشياء احالتها بالمياه الحالة بعد طهارتها بالنار
ثم تشميعها باحد الادهان المشمعة من الحمادي او من
الحيوان او من النبات وهذه المذكورات خلاصة قول الحكماء
في الاركان الثلثة المخالطة بالاجساد المنطرقة بالاجساد
واعلم ان الركن الرابع من الاركان الاربعة المعدنية
الجسد الطاهر وهو الفضة والذهب فالذهب في الحمرة وهما
جنسيتان في الاكسير البرانية الجوانية ولا يمكن هذه
الاكاسير به وبهما بالاجماع والبدن بدل على امتناعها غيرها
من الاجساد وذلك ان الاجساد الطاهرة من الاجساد الناقصة
اذا كملت طهارتها ولم يبق فيها شيء من الاوساخ اصلا
فانها لا تبلغ الكمال بموجب الفناء فقد وانما غايتها
ان تستراح واطاهرة فيقال للنحاس انه نحاس لقبي والحديد
انه حديد لقبي وكذا الحال في سائر الاجساد فاذا لم يخرجها الطاهرة
عن كيانها يبقى هذا الاجساد على حقيقتها الاصلية فافهم الفرق
والفاء فاذا اجتمعت مع سائر الاركان الثلثة يحدث منها
هذه الاركان جامعة من الانفاس المحرقة والحدة البورقية
النافذة فراجعان الاجساد بسبب تأثيرها في المدة الطويلة
مع حرارة الشمس واما الذهب والفضة فانهما جسدان
معتدلان لا يحترقان متلاحمتان بالمياه الحادة والانفاس
الغليظة فيثبتان مع الاركان المدبرة الى تمام الحاكم
الشهور والاعوام لا يقال ان الاجساد الناقصة بعد فنائها
التام تقوم مقام الجسد الجديد ويكون منها اكسير الحق لكيف
يكون منها الاكسير البراني الجواني لانا نقول ان الداخل في
اكسير القوم الذهب الذي لا يحترق وليس من شأنه الا ان
يزيل قلاب الناقص الى عين الكمال واما الادهان الطاهرة

في الكبير الى الحامة فمن شانها الاحراق والاحتراق ولذا يحرق
هذه الادكان الاجسام الناعمة اذا تصرفت اجزائها وتهيئت
في المدة المعلومة بتاثير الادكان وقد يمكن الكبير الذي بالكسر
الجوانب الكامل التاثير في اقصر الازمان والكلام بهنا في هذه
الاكاسير كالايخفى على فطن الحزمان والاحسن في تدبير الثلثين
بكلس الفقعة بالقلعي وكلس الذهب بالكبريت ثم اخراجها بالماء الحار
وبهذا من اسرار الحكماء ثم الفاظها بالارواح المطهرة ثم سحقها
بالنحاس المناسبة وتصعيدها في آلة التصعيد فالماء في اسفلها
جوهر لطيف مثلث الكيان مربع الكيفية واما الصاعد فخارج الطعم
في الباب الاوسط والاصفر ولذا يتزين فيها ولا بد من تصعيد
مرارا في الباب الاعظم والاكبر حتى يستقر مع الجسد في اسفل الاناء
ثم يسقى بالمياه الثابتة حتى ينحل الجسد بحر بخت القهر بالانحلال التام
ثم يسقى بالادهان الثابتة والاصباغ الكاملة حتى تنشع المدبر
على الصفاح بالسير النار ثم يسقى بدهن العقاب بالسحق
وتقضين النار ويدفن في الزبل الرطب اربعين يوما بعمل
كذا مرارا حتى يكون ماء صافيا نقيا ثم يدبر بالنار اللطيفة
حتى ينعقد على الجدانية وللاصلاة وعقده مرارا بالتدبير
المذكور بتضاعف تاثيره حتى يصل الى مرتبة الاكسير
الجوانى بالتمام والكمال والاوزان في الاكسير الجوانى
جزء من الكبريت او الفقعة وعشرة اجزاء من الذهب او الفضة
وعشرون من المغرب او الزرنيخ ثلثون من الروح المدبر
وهذه الاركان بعد تصعيدها تسقى المرة بالوكعوا في
وفي البياض الرسن المعقود واما اوزان المياه والادهان
والاصباغ فمقدار الكفاية في ظهور النضاج بالتمام والكمال
ثم اعلم ان الاركان المعدنية اولى الى المقصود من غيرها
لقربها في السبك وامتزاجها بالاجساد الذائبة في الانضاء
ثم الاقرب الى الاركان المعدنية الاشياء المعدنية المدبرة
بالاركان الحيوانية او النباتية والاصح في تدبيرها ما قال

ما قال الامام جابر في العلم المخزون من مجموعاته وحاصله
انه يؤخذ مائة جزء من الزيبق المصعد المثابت بالمرار
على الصفيحة ومائة درهم من الكبريت المبيض اما بالغسل
او بالتصعيد ويكون ايضا ثابتا على النار يجري على الصفيحة
ويؤخذ من الذهب المصعد عنه الدخان حتى تنطلي مثل الكبريت
وقال هذا الامام والذي اراه ان الطالب يجعل الزيبق
والكبريت مصعدا مترارا في موضع واحد فهو اقرب على
عامل ذلك ثم يدبر بهذه الاركان الثلثة المعدنية بالاركان
الحيوانية او النباتية او بالمياه الحرة او بالنوشادر
المحلول ثم يدفن في الحل فانه ينحل كانه الدم وان وجده
كدرا اعده الى الحل اياما حتى يصفو افعل به كذلك وينحل
باب يجري مجراه فانه ينحل ثم اعقده واطرح منه كيف شئت
وبهذه خلاصة ما ذكره الاستاذ والله اعلم بالصواب
وقال الفاضل المجلد كي في شرح هذا الباب قرابين
انه يقارب الباب الاوسط وكحد وجدوالحن في عمل الاكسير
وصيغه كثيرة وفعله كبير وان واحده يصبغ ثمانية عشر
الفا فاعلم ذلك فتامله جيدا فانه يضاعف ويزيد في التضعيف
الى مالا نهاية والسلام وقال في شرح هذا الكتاب الى الاجزاء
الثلثة المذكورة بعد جمعها توضع للسحق ويرش على ذلك
من الماء قليلا قليلا والسحق كالضرب بحيث لا يصير
الدبيج الى ارض المهاوان حتى يشرب من الماء مثل ذلك
مرات والسحق على مدة اثنين واربعين يوما وكلما
نقص من الماء يحتاج السحق يزاد فهذا هو الوضع المزاجي الجزئي
واما الكلي فانه السحق على هذه الكيفية اختلاط الاجزاء
بالحكمة الدائمة فانظر شرب من الماء وزنا بالعادي في هذه المدة
فيسقى جزءا اجماسا ويكرر ذلك السحق وعند كل نار النقص
اولى واجب والهون من مهارسة السحق الطويل على الطالب

الا ان يكون في الاجزاء رسوب في المركز فافهم وعندي
انه يحل ويعقد بالماء اللينة فانه يتنفر ويصير معلقا
واحدة كانها ذهب او زيبق فاسحقه واسقه حتى تشبع
بمياه البيض او ماء النوشادر المحلل فتسقيه هذا الحمل
جرا اسادسا وهو كامل ثم ادفنه في الحل فانه ينحل وهنا
كانه الدم فان وجدته كدرا اعده الى الحل اياما حتى يصفو
ثم اعقده واطرحه منه ما شئت ثم قال اعلم ما اخي ان جميع
ما ذكرنا والله صحيح كمشوف من غير مرو بالله لك شفناه
على حقيقته ولكن فيه اشكال علي انى لا يعرف سر التشميع
وسر التقوير وسر الحل وسر العقد وسر الالقاء ومن اجل ذلك
اعتمد الاستاذ انضاح السبيل للسالك المجد في مسيره العارف
الذي هو حبيب بالمسالك انتهى كلام وانا ابدته ما ذكرناه
بكلام هذا الفاضل ليطمئن قلبك في صحة هذا الباب بالتمام
والكمال وتعرف حق الحق بالاستحقاق ولتعلم انا ما كتفناه
لك من فحوا به الافاضل في الاعمال والله اعلم بالصواب
واقول ان الفاضل المجلد رحمة الله عليه بين بورق الحكماء
في ميزانه وذكر اجزائه ستة اجزاء وخمسة اجزاء وشمعها
بياض البيض المقطر في الاملاح الموجوده في ذلك الاجزاء
بحب الحمرة والبياض وكذلك بينه في شرح المصباح ثلاثة
املاح وهي العقاب والنطرون والملح المنسوب الارض حيفة
وشمعها بالخل المقطر او عبادة السربال المقطرة وكذلك
العزيز رحمة الله عليه بينه في ميزانه الحكمة ابيضه واحمره
وشمع الابيض بياض المقطر والاحمر بصفرة البيض المنكس
وكذلك الامام رحمة الله ذكره في العلم المخزون والحكمة
ونقله المؤلف المجدد في سر الرمانة وطوالع البدر وشرحه

مفصلا واشار الى تبييض صفرة البيض اخي الكشف الاسرار
بجزئي الزعفران في بحث الزيبق الشرقي وكان ينتج الكلام
في وهن صفرة البيض انه عبارة عن الادهان المحللة
سواء كانت معدنية مصنوعة من الاملاح او الانفاس
او من الارواح او من الاملاح النباتية او الحيوانية او مركبة
من بعض هذه الاشياء او من مجموعهم وتكون دهنا حادا
حلالا لتشميع به اجزاء بورق الحكماء وهذه الاجزاء
هي الاملاح والارواح والانفاس والاحجار المنسحقة
والاجساد المحللة وبزيادة على الاربع وتنقصانها كما
بحسب الاعمال وحذاقة الحكيم والمقصود تشميع
الاجزاء بالمياه الحاده وبالادهان المحللة وان كانت شكس
صفرة بيض العوام في الحمرة وبياض بيض العوام المقطر
في البياض فلزم علينا ان نعرف كيفية التشميع
كما بينه الفاضل المجلد رحمة الله عليه انواع التشميع
في الترتيب حيث قال واما التشميع فهو واحد وانواعه
سبعة احدها التشميع في الشمس فانه اذا سقى الدواء
بالماء المشمع قليلا قليلا في الشمس الحارة مع استمرار السحق
فان الدواء يذوب ويجري شمعيا مشمعا والثاني التشميع بالسحق
فان الدواء اذا كان متلدنا فانه لا يحتاج الا الى السحق
واستقايته عند جفافه الماء الذي تشمعه به ولا يزال على ذلك
الى ان يذوب ويجري شمعيا والثالث التشميع بنار الحضانة
فاعلم ان الدواء اذا كان متلدنا والقي في الخاص به وزنا مثلوا
بقدر السبع من وزنه او الثمن واودع في نار الحضانة والتفقيح
فان الدواء يخرج مشمعا والرابع التشميع بنار النشوة
على الرماد فان الدواء اذا كان في قدح مجوب وعليه من البرطوبة
الغروية ما يحلل اجزاءه فانه اذا جعب تحاره وعاد اليه
روحه واستمر على ذلك بطريقة فانه يشمع ويصير جوهرا ذا

والثاني التشبيع بنار الزبل بعد اخذ الوصل فان الرطوبة تمتد
في الالحاق وتنفر الرطوبات الاصلية على نزال الى ان يزوك تشبيع
والباب الثاني التشبيع بنار السبك فهو متعلق بالاجزاء دون
غيرها فان الاجزاء اذا كانت جاسية ارضية واد خلت الاذابة
المناسبة الغروية بعد تبديك اجزاءها واعيدت الى نار السبك
بعد وقود معروف عند اهله على ذلك الاجزاء تبذك الادهان
فانه يسرع ذوبها ولا تزال كذلك باسرع الذوب عند تكرار العمل
الى ان يصير ذوب الجسد شمعيا والسابع تشبيع المكتوم
واطب الكلام فيه صاحب الشذور وسنذكر لابدان نذكر المتعلق
بمعناها ما فيه كفاية من ارشد الله سبحانه والمقصود ان التشبيع المكتوم
منه ما هو حقيقي ومنه ما هو مجازي والمجازي يؤدي حاله الى
الحقيقي واما تشبيع المجازي فانه تشبيع الاجزاء الطائرة
الى ان يصير ذوبها كذوب الشمع فلطفه بايسر نار يكون
ومع ذوبه لا تغير لونه ولا يحترق شيء من جرمه ولا يدخن ولا
يتبخر جملة كافية وانما يصير دهنا ذائبا واما تشبيع الحقيقي
فهو المزاج الحق بعد تركيب الاجزاء المشبعة وتداخلها وتجاذبها
بالاتحاد الكلي بحيث ان الاشباء الممتزجة لا يتميز ابدا بعضها عن بعض
ويتجد اللطف بالكثيف اتحادا كليا بل يصير اللطيف كثيفا والكثيف
لطيفا والممتزج بينهما من ذلك يغلب عليه اللطافة فيستحيل الاجزاء
الى الصورة ولا يمكن تفصيلها الا الى اجزاء هي هي ولا تمتاز
الاجزاء الاولى ابدا لانها استحالت الى طور آخر اجزاءها كما
استحال العذار دما ولا يمكن استحالته كما كان ابدا وكما يستحيل
الدم منيا وكما يستحيل المني دما وكما يستحيل عن المني انسانا
وكذلك بل في تركيب الاكسير زيادة في العقوة على طرائق
بوجوه كثيرة وذلك ان الانسان اذا فقدت منه روح الحياة
صار الى الفناء جسمه وفيه اللطيف والكثيف ممتزجان مثل
العظام والدم واللحم والجلد واشباه ذلك فاذا تميزت
وجدت اجزاؤه مركبة متغايرة واذا كان يحلها ذلك الروح

الذي

ذلك الروح الذي خرج منها والاكسير خلاف ذلك الا ان المحرم اصله
كثيفة في خلقته قبل الموت فانه مشتمل على لطيف وكثيف
كل واحد منهما متميز عن الآخر بصفات هي له لازمة بالحدود والرسوم
المدفوعة فاذا تبر الحكيم الاجزاء واستخرج القشور وازال
المواضع صارت المطلبة الموسخة القذرية الرائحة المكروهة
ارضا طيبة لطيفة لها رائحة كالمسك ذوب شمعي كذوب
الشمع على النار الا انها الطف من المسك واحسن لونا منه
والمسك يدخن ويتبخر وهي بخلاف والبلة اشارة من قوله
الشذور ملتقرا فيها بذكر الشيء ومقصوده معناه الحقيقي للمجاز
حكمة وادر شنا جابر عن امام صادق العقول حين عرض طالب تربته
فهو كالمسك تراب النجف فاشارته مجاز الى ان الحكمة التي استفاد
وارثه عن جابر ورثها عن سيدنا الامام الكعبة جعفر بن محمد الصادق
ورثها الامام عن جده المرتضى سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
واشار الى تربته الزكية من ارض النجف بما يلي الكوفة واما المعنى
الحقيقي المطلوب من الصاعقة انما هو تقديس الارض والمعنى
اللايح بتقديسها هو تطهيرها فانه يقال للارض المقدسة اشار
الى انها مطهرة فاضلة ذكية قابلة لهابط الارواح الروحانية
من الملائكة والانبياء والشهداء والصالحين وكذلك تقديس
هذه الارض الداخلة في صناعة القوم وازالة القذارة عنها
الى ان ينقى روحانية وبدان كانت جسدانية صلدة ويكتسب
رائحة المسك والكافور والند وغير ذلك من الارايح الطيبة
وانا الله حقا اقول ذلك من غير رمز فيه بل على ظاهره الى تدبير الحق
وتركيب القوم والوالي بعضها من طريق الحق فانك تشاهد ذلك
وتدخل رائحتها الطيبة قرابعد ويصل الى حاسة الشم منك ومراد
الشيخ قدس سره بهذا التشبيع مطلقا من حيث هو لانه داخل في ابواب
التراكيب منه يحصل لك التغريب في ابواب الصناعة والاطلاع
على اسرار التراكيب والعمدة في ذلك على انك تلطف كل شيء

من الارض الى ان يصير ذوبه شمعيا لا قشف فيه ولا رض البتة
وان تاملت الى ذوب الكبريت وجدته دونه شمعيا بل اسمع
وقت من ذوب الشمع لقوة الحرارة فيه واستحالته بسرعة اليها
واذا جمد فانه يصير جاسيا قشفا لا عبرة به ولا فائدة معه
وكذلك الشمع فانه يذوب ويحترق ويتبخر ولكن لا كالكبريت
فانه اذا جمد صار لينا منطبعا وان كان من ذاته محترقا والمقصود
الذوب الشمعي وزوال القشف والاحتراق جملة كافية فتامل ذلك
فان انت اعتبرت هذا المعنى وصلت الى الملك العظيم من اسرع
وقت واقربه لا يحتاج الى خلط زمانه لا الى كثرة تعب وان
الاشياء اذا بلغت الى هذه الصورة امكن التركيب كيفما اردت
وباي وجه اردت من التراكيب الموجودة من كتب القوم بالموازين
المعروفة عندهم وهذا التركيب من هذه الاراضي المعدنية هي الغرض
التي اشرنا واردنا صاحب الشذور واشار الى ان الجاهل لا يقدر
على هذه التراكيب جملة كافية وانه اذا رددنا لا يرد منها الا حبات
التلف لانها منها هلك دون ذلك الغرض وعمدة هذا التشميع
هو الماء المدبر الذي قد استحال بالتدبير الى ان صار دهنا لطيفا
لا بوقيا لان المياه البوقية لا تزاج لها واما ماء القوم الذي
قد استحال دهنا غليظا حمازجا واما ما ذكره القوم من المياه
التي تشمع الاجرام والارواح والاكاسير البرانية فلم يكن مقصودهم
في الباطن الا هذا الماء ولا بد واما في الظاهر فان الحكيم هو
المدبر لتلك الاشياء وانما مقصوده بها انها تشمع له الاجزاء
الصلبة وتخرج عنها لانها ان كانت لها انفعال منعقده معها
فانها تفسد المدبر برانيا كان او اجوانيا فافهم فان المقصود
الحق الذي هو الماء الذي للقوم من وجه وهو دهن القوم
من وجه آخر والصحيح اذ الروح الممازج للنفس حلا ان كان
المدبر جوانيا او برانيا فان جملة مقاصد القوم يشير الى

هذا

الى هذا الماء المذكور ولولا هذه الماء لما تم للقوم عمل فافهم
وايه الاشارة تنبه صاحب الشذور اعلم ان ماء الكبريت
وانها غايتها في لطف واقام الماء والنار مما يقول المؤلف
المختلف ولا شك ان هذا الماء والنار وهو صبغ الحمقا
فتطرت الماء عن صبغة استحال الماء دهنا واليه الاشارة
بقوله وراى مائهم من اسهم قاطرات فرعصن منعطف وقد
عرفنا حقيقة هذه الاشياء فرلنا بانا شمعنا المتبر وحققنا الكبر
واشرنا اليه فركبنا بانها نهايت الطيب واوضحنا حقيقة ذلك
في غاية السرور ولو جاز لنا ان نذكر في التشميع هو ابلغ من
هذا الذكر ذكرنا ولكن نشير الى المقصود منه في ابواب التراكيب
ولنرجع بما نحن في صدده وهو بورق الحكماء وتشميعه فالاول
المحلله بينهم من هذا التفاصيل ان تشميعه كان تشميعا بخاريا
لان المراد تشميع الاجزاء كذوب الشمع بايسر النار ومع ذوبه
لا يتغير لونه ولا يحترق شيء من جرمه ولا بدهن ولا يتبخر
جملة كافية وانما يصير دهنا ذائبا فاذا حصل هذا
الدواء يلقى على الاجساد النافقة المذابة تركيبة مالا وزان
المعلومة من رياض الحكماء تشمعها ذلك ان جسد المركبة
في نار الشبك بالتشميع الحقيقي فانها كانت مخبره على
الذهبية او الفضية لا يتغير ان اجزاءها هي هي لانها
استحالت الى طبع آخر عن طبعها الاولي وهو التشميع
في نار الشبك بالدواء المشمع المشابه الى ان كسر
في الطريق الابعد من علم الميزان المسمى بعلم الاوزان
واما فك الاذهان المشمعة ببورق الحكماء والبغها
دهن العقاب والزيبق المحلل يدهن العقاب ثم
المزاج المحلل والفلزون المحلل او المركب منهما
او المركب منهما مع العقاب والله اعلم بالصواب

وهذا اقرب الطرق عند جمهرة الحكماء من علم الاوزان
فهو اختلاط بعض الاجسام ببعضها فزاد السبك بميزان
الحكمة وتنتقل بعد الامتزاج الى صورة الكمال من الفضة
او الذهب من غير اكسير بقدرة الله تعالى وتقدس
واما الطريق الاقرب من علم الاوزان فان نعلم كل
واحد من الاجسام الناقصة بما بناسبه من الاملاح والمياه
الغسالة ولا يبقى فيه شيء من الاوساخ والادران التي
ثم يدبر هذا الجسد الطاهر بالاشياء الملينة اعني كاباديا
كالحديد والنحاس او بالاشياء المصلبة ان كان رخوا
كالاسرب والرصاص ليكون هذا الجسد مقاربا الى احد
القطبين في الذوب والانفراق ثم يركب من
هذه الاجسام الطاهرة المنقية التي قد قاربت الى
احد القطبين في الذوب والصفاء والانفراق
جوهر مركب يماثل الفضة او الذهب وقد كتم الحكماء
اوزان هذا الجوهر المركب واشاروا اليه بالقرانات
الواقعة بين الكواكب في البروج الاثني عشر
فان كل جسد من الاجساد حكم الكواكب وقراباتها اوزانه
كالبروج في افلاك الميزان والاوضاع الواقعة بين
الكواكب في البروج الاثني عشر اما بالمقابلة او بالمقارنة
او بالتدبيس او بالتثليث او بالتربيع اما المقارنة ان
يكون الكوكبين في برج واحد والمقابلة كون احدهما سابعا
الاخر والتدبيس كون احدهما ثالث الاخر والتربيع كون
احدهما رابع الاخر والتثليث كون احدهما خامس الاخر
وهذه الاتصالات اما بين الكوكبين او بين ثلثة كواكب
او بين اربعة او بين خمسة او بين ستة او بين سبعة
كواكب

وهذه الكواكب السبعة في افلاك الصناعة الميزانية
الزحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر
والمراد بالعطارد الخارصيني وزهكه الزئبق المعقود بالارواح
فانه بدل الحار يبس في جميع الخواص واما الثانية من هذه
الاتصالات فاحد وعشرون واقرب منها الى القمر اقتران
المشتري بالمريخ او بالزهرة في ميزان التثليث او اقتران العطارد
بالمريخ او بالزهرة في ميزان التربيع او اقتران القمر
بالمريخ في ميزان التدبيس فان الجسد الحادث من الاول كالفضة
البيضاء كالقمر قايم على الخلاص باذن الله تعالى واما الثالثة
الاقرب الى الشمس فاقتران الزحل الى الزهرة او اقتران
المريخ بالزهرة او اقتران الزهرة بالعطارد او اقتران
الشمس بالمريخ فان الجسد المتولد من هذه الاقترانات
ذهب خالص قايم على الخلاص والميزان في الاول المقارنة
وفي الباقي التدبيس وهذا الجسد يقارب الذهب فيحتاج
الى الميزان الاخر حتى يتم المطلوب واما القرانات الثلثة
فهي خمسة وثلثون قرانا والاقرب منها الى القمر اقتران المشتري بالزهرة
والمريخ في ميزان المقابلة والتدبيس واقتران العطارد بالزهرة والمريخ
في ميزان التربيع والتثليث ولابد ان يقارب الاجساد الثلثة بالتساوي
في الكم والكيف حتى يتولد منها جسدا واحدا قريبا تاما على الخلاص
واما الاقرب الى الشمس فاقتران الزحل بالشمس والقمر في المقابلة
والتربيع وقد اشار اليه امير الخالد بقوله ومن البدر المنير ضياؤه كسهم
اكبر الناس من الغرض وافيا ومن شمسه قسم الاناث وزيقه
ثم منطقها من الكيوان عاليا وهذا الميزان بعد الميزان الذي اشار اليه
بقوله فخذ جزءا من الذهب المعدني وثلثيه من الزئبق الحيوني
ومثل الكل سبرك المزيج بمداد العلم من كدر وشين فان المازج
من هذا الميزان زحل شمسي احمر زين ثم يؤخذ جزء من الشمس الخالص
وجزءان من القمر وستة اجزاء من الزحل الصافي المحمر ويسبك الجميع

فيوط مناسب [illegible] والمخارج منه وجه خامس قايم على الخلاص
وقال الفاضل الجلدكي رحمه الله عليه فان اردت ان تاخذ من كبريت الشمس
عشرة اجزاء ومن [illegible] ثلثة اجزاء ومن قمر الصناعي
ويجعل الجميع في بوط وسده مناسبه ويختم عليه بالزجاج الناعم
والطين المحكم ويسبك ثلث ساعات بنار لينة ثم يبرد ويكسر
البوط فتجده قد انتقل من طبع النحوس الى طبع السعود في اسرع
وقت من لمح البصر في اقرب وقت واسرعه بالنسبة الى جميع الاعمال
فاذا اخذته وامتحنته ووجدته في غاية من الصفاء مع الثقل والرزانة
ولونه مركب من البياض والصفرة والحمرة بنورانية تبلالا فخذ منه
ستة اجزاء ومن الشمس ثلثة اجزاء ومن جسد القمر ستة اجزاء واسبك
الجميع بالتدريج ثلث ساعات آخر من غير حجاب فان الجميع ينقلب شمسا خالصا
على الخلاص والامتحان فاعلم ذلك فهذا التحقيق بهذا السر وتصحيح هذا
الميزان الذي ذكره جابر وغيره من الفضلاء ولا بد فيه من التعديل
بالمفتاح باذن الفتاح للشمس والقمر المولدين في معالم الصناعي ليسهل
المقاصد بالنجاح وحصول الفلاح انتهى كلامه وبهذا القدر الحقير بعد
الاطلاع على هذه الاسرار بطول التجارب اخذت بوما اجزاء من الشمس الصناعي
ومثله من القمر الصناعي وثلثة اجزاء من الكبريت الصافي وسبكت الجميع
على وصفه الفاضل الجلدكي ثم اخذت منه بعد التبريد جسدا نقيا
بين الحمرة والصفرة ثم سبكت هذا الجسد بعد الاضافة اليه جزءا من
القمر الصناعي وثلثة اجزاء من الكبريت الصافي وسبكتهم ثلث ساعات آخر
من غير حجاب وقد طار اكثر اجزاء الكبريت عند السبك بخارا لروحيته
ولكن انتقل حمرته الباطنة الى الجسد الثابت فخرج منه بعد التبريد جسدا
احمر في الصفرة الذهبية عياره في المحك ثمانية وعشرين قيراطا
واخذت جزءا منه وستة اجزاء من جسد القمر وثلثة اجزاء من الكبريت
وسبكت الجميع ودبرته باحد المفتاح الذي لا بد في علم الميزان لازالة الروح
المانعة للحمة والانطراق فخرج منه الذهب الخالص عياره اكثر من ثمانية
وعشرين قيراطا ثم بضاعف اليه الصانع قدرا مبينا من القمر المحروق فصار
وهبا جانبا قابلا على الخلاص ثم اشترى كل مثال منه ثلثة وستين درهما

بعد

بعد جميع الامتحان واظن ان مراد الخالد بهذا الميزان فانه فيه اسرار قريبة
الى الاكسير فرعلم الميزان واما اقترانات الرباعية فاقربها الى القوى
اقتران المشتري بالقمر والزهرة والمريخ في ميزان المقارنة والمقابلة
التدبيس واما اقربها الى الشمس اقتران النسب بالزهرة والقمر
والمريخ في ميزان المقارنة قال الفاضل الجلدكي قدس الله سره ان يؤخذ من
المريخ عشرة اجزاء ومن الشمس عشرة اجزاء ومن القمر عشرة اجزاء
ومن الزهرة عشرة اجزاء ويكون المريخ نقيا ملطفا والشمس ملطفة والقمر
ملطفا والزهرة نقية ملطفة وتمزج الجميع في بوط واحد ويسبك
في نار السبك الهايجة وترجمه بيوزن الحكماء ويستمر على السبك
ثلث ساعات وقد خرج ابريزا خالصا باذن الله تعالى فتصرف فيه كيف شئت
واعلم ان هذا الذهب البارز مثل ذهب الحكماء الخالص في الكنوز
فلا بد ان يحتاج الى ان يمازج بالقمر الملطف حتى يستد في حد بروز
الذهب الجايز المتعاوض بين الناس انتهى كلامه وقد كشف هذا الفاضل
في هذا الميزان اسرارا عظيمة لم يصرح بها احد قبله ايد هذه الاجساد
واعلم ان الميزان المتعلق بالاجساد كان على ثلثة اقسام احدها
علم الاوزان وهو علم تعيين الاوزان بسير بالطرق الابعد وهو ان يخلط
الاجساد الغليظة باوزان الحكمة فتارة روباص الحكماء وينتقل بعد الامتزاج
بمعاونة الدوا المعدل الى صورة الكمال من الفضة او الذهب في غير
اكسير بقدرة الله تعالى والثاني يسمى بالطرق الاقرب وهو ان يمتزج
الاجساد بعد الطهارة والنقية حتى يصير كل منها اقرب الى احد القطبين في الامتزاج
ثم انقلبت الى احد النيرين بسر الميزان اي بعد اختلاط المركب الواحد بواحد
من النيرين بحسب الميزان القمر والشمس وثانيها على التراكيب وهو ايضا
على قسمين لانه اذا امتزجت تلك الاجساد الناقصة بعد تكليسها يحصل منها
جوهر اخر احمر مركبا غايصا ثابتا يحيل الاجساد ذهبا او فضة فايما على الامكان
والجوهر ان كانت مركبة من مكملات الغيبة سمي بالطرق البعد
وان كانت مركبا بعد طهارتها سمي بالطرق الاقرب في عرف الحكماء
وثالثها علم الاكسير لان الاجساد الناقصة المطهرة المكلسة اذا امتزجت
بالماء الحلال حتى تصير مياتا محلولة فلا بد ان تاخذ منها ماء ادويتها وصفا جيدا

والجوهر الكائن من هذه الاركان الاربعة يسمى بجوهر الاكسير واذا كانت هذه الاركان من الغبايط يسمى بالطرق الابعد واذا كانت بالمطروقات يسمى بالطرق الاقرب عند جهرة الحكماء والله اعلم بالصواب

واما الطرق الاقرب من حكم الاوزان وهو اظهار كمال الاجساد الناقصة وانتقالها الى الفضية او الذهبية واقلابها الى عين كل منهما بالاضافة بالميزان المعلوم وهذه التدابير كانت على خمسة مراتب لا الاتمام

المرتبة الاولى لتطهير الاجساد الناقصة بالاملاح المناسبة او بالمياه الحلال حتى ينقى من الاوساخ والادران بحيث يقرب الابيض منها الى الفضة والاحمر منها الى الذهب في الطهارة والصفاء والنقاء

المرتبة الثانية بدبر كل واحد من هذه الاجساد الناقصة المطهرة بما شاء المدينة ان كان يابسا كالحديد والنحاس او بالكبريت المصلبة ان كان رخوا كالاسرب والرصاص ليكون متقاربا الى احد النيرين في الذوب والطهارة والصفاء والانطراق ويسمى هذا العمل بالتقريب الاول

والمرتبة الثالثة اختلاط هذه الاجساد المهذبة المطهرة المقاربة الى احد النيرين في الاوصاف المذكورة بعضها ببعض باوزان القرانات الواقعة بين الكواكب السبعة بنسبة تلك الاجساد حتى تتولد منها جوهر امر كبا منطرقا ممازجا متحدا مماثلا الى احد النيرين في الطهارة والصفاء والرونق والذوب والرزانة والجمع والانطراق ويسمى هذا العمل بعمل التمثيل لانه كان مماثلا في الاوصاف المذكورة وهذا العمل اول العمل من الميزان وليس داخلا فيها النيرين ولا واحد منهما لانهما لا يدخلان في علم الموازين الا لستر المكوس والرونق والصفاء وهما كالحجرة في استحالة الاجساد الناقصة الميزانية على احد النيرين في كمال الاعتدال فافهم هذا الاسرار

والمرتبة الرابعة اقلاب هذا الجسد المماثل الى عين الفضة او الى عين الذهب بسر الميزان الحلال وهو العمل والتركيب الكامل من علم الميزان والذهب الخارج من هذا الميزان اجود زايد الصبغ على الذهب المعدني ولذا يسمى بالذهب الحاكم ويخرج هذا الذهب الى الميزان الثالث بالمفتاح للتعديل وهذا المفتاح هو الفرد المركز في ميزان الذهبي والفضي المطهر في الميزان الثري وهذا العمل يسمى بالتحقيق قبل الميزان الثالث

وهذا الجسد المماثل سواء كان خارجا بالطرق الابعد او بالطرق الاقرب هو خلاصة الاجساد الناقصة الممازجة المستحيلة الى الذهبية او الى الفضية بحسب الاوزان المحررة وهذه الخلاصة ان كانت فضية يوجد فيها اوصاف الفضة من الانطراق والسقوط للين والرزانة والقيام على الامتحان وان كانت ذهبية يوجد فيها اوصاف الذهب الخالص من الثقل والاحمية والملاسة والحمرة الاصفرية بالصفرة الذهبية مع الاوصاف المذكورة في الفضة فلا توجد نقصا في الذهب الخالص الا في الرونق والصفاء والقيام على تعيين العوام ونقصان اتاتيم بالانقلاب الى احد النيرين بسر الميزان وقد تحير العقول في ادراكه ولم يصرح احد من الحكماء الا الامام جابر رحمة الله عليه في الخواص الكبير وقد اشار اليه بالحلال وهو التركيب الكائن على العدد وتركيب الخلاصة بالخالص المعدني على الميزان المخصوص وقد كتم هذا الميزان في غاية الكتمان خوفا من وصول العوام الى عين الكمال بسر الميزان في اقرب الزمان وقال المولف رحمة الله عليه ورضي عنه واما كون الميزان الذي يحير العقول فادراكه لا يوجب هذا الستر الميزاني في ربع ساعة من الزمان وقد اشار اليه بسدس العشر وهذا القدر يقوم مقام الاكسير في الميزان وهذا المقدار من الفضة كالاخضر والجيز فسر الاستحالة ولذا لا توجد الاستحالة بدون هذا المقدار في الميزان واما كون الجسد الذهبي ذهبيا بالفعل فيكون باضافة الشمس الزايدة باحد الاعتدال كالملح في الطعام وقد اشار اليه بنسبة الكل والخمسة كما قال

ربع الجسد بعقد كل الملك ولوزاد هذا المقدار او نقص لا تمكن الاستحالة ومثاله الزعفران فان المقدار المعلوم منه يخرج المشبعة لونها ولو كان اكثر منه او اقل لا يحلل هذا العمل فلا يكون كاثير الزعفران في الحرارة في التعليق على بطن الانثى الا بتحرير المقدار وهو قد اشار الى المقدار المعلوم بالحلال وهو خمس العشر او سدسه وقد جرب بالفعل فما سوى المقادير الاكليل فصار سرا لاستحالة في غاية الكمال وهذا نهاية الكشف في ستر الميزان الذي لم يصل اليه اكثر الفضلاء حتى انكره المطرابي رحمه الله

هذا الخلاصة هي

كل ن ع خلصة الجسد الى الميزان

وكذا الحال في سائر الاوزان ولا بد ان تعلم ان الجسد
الخارج من آلة اوزان كانت انما يكون جوهرا مناسبا للنيرين
في الاوزان والاوصاف ولا ينقلب اليهما الا بسر الميزان
والحكماء قد كتموه ولم يتكلم احد منه الا بالرموز البعيدة وهذا في قبيل
الخواص فاما سر الميزان مقدار معلوم من النيرين بالصنج والمثاقيل
ولو كان ناقصا عنه او زائدا لم يوجد خاصته الانقلاب والانقلاب
وهذا المقدار انما يكون على نسبة يوجد فيها بالاضافة الى الجسد المماثل
بالمقارنة والتسديس والتربيع والتثليث والمقابلة وميزان المقارنة
ان يكون الكوكبان في برج واحد فدرجة واحدة الى خمسة عشر درجة
وميزان التسديس ان يكون بين الكوكبان ستون درجة وميزان
التربيع ان يكون بين الكوكبين تسعون درجة وميزان التثليث
ان يكون بين الكوكبين مائة وعشرون درجة وميزان المقابلة
ان يكون بين الكوكبين مائة وثمانون درجة وفي المقارنة نسبة
الثلث وهي الخمسة ونسبة الخمس وهي ثلثة وفي التسديس نسبة النصف
وثلث وربع وخمس وسدس وثمن وعشر وفي التربيع نسبة
النصف وثلث وسبع وعشر وفي التثليث نسبة النصف وثلث
وربع وخمس وسدس وثمن وعشر ونصف عشر وفي المقابلة
نسبة النصف وثلث وخمس وسدس وسبع وعشر والسلام
فاذا كان الجسد الطالع في الوزن عطارديا بحسب الميزان مثلا
وكان طالعه من الاوزان المتعلقة بالقمر فبينه وبين الشمس ميزان
المقارنة لكونه تحت شرف الشمس فينقلب هذا الجسد الشمسي بالثلث الجسد
واذا اخذ خمسة عشر قيراطا من هذا الجسد وتسعة عشر قيراطا من الشمس
يكون الخارج منهما ذهبا كاملا لكون ميزانهما من درجات المقارنة والثلث
ولكن لا يقوم على الخلاص لعدم انقلابها الى عين الذهب بسر الميزان
الا ترى ان الحليب ينقلب الى اللبنية المعتدلة بمقدار معلوم من الانجبن
والوزان وهذا المقدار او نقص لا يوجد الانقلاب المطلوب
واما اذا كان الجسد المطارد طالعا في الجوزا مثلا فبينه وبين
الشمس ميزان التسديس فينقلب الى عين الذهب بنسبة الميزان

وكذا الحال

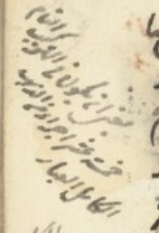

وكذا الحال في سائر الاوزان ولا بد ان تعلم ان الذهب اذا كان ناقصا
في العيار لا بد ان يكون فضة فيه وهذه الفضة تحجب شعاع الجسد
المماثل وسر الميزان فيه ان يكون خمسة عشر قيراطا من التركيب التام
واحد وستة وثلثون درهما ذهبا كامل العيار ولذا قال جابر
خمسة اجزاء من الذهب كجزء واحد من الاكسير فسر الميزان وغاية
الكمال في الميزان انقلاب العين الى العين بمقدار العشر وان
الاحالة اسهل بمقدار الثلث في جميع الاوزان الا ترى ان
الثلث من الذهب خمير طرح الاكسير والتراكيب لا تستحمل الثلثين
بعشره من الخميرة في الميزان وهذا نهاية دقايق الميزان واما
الميزان في جسد واحد فانما يكون باخراج الخلاصة عن الجسد النائم
على النار كالحديد والنحاس والخارصيني وهذا الجسد الصالح اما
كان ابيضا كالفضة او اصفر كالذهب ينقلب الى عين الكمال
بالحلال وهذا لا يكون الا باخراج الاكسير الغريبة بالبوارف
او بالماء المحال وهذا الذي يسمى بطريق المماثلة لكون الجسد واحدا
مماثلا لجوهر الاكسير او لاحد النيرين بتدبيرهم الخاص والله اعلم
والمرتبة الخامسة تمزيج الذهب الحاصل من الميزان
بالمقر المزن والفضة الحاصلة بالنحاس المطهر لان الذهب
الكاين بالميزان الحمراء آبد الصبغ ولذا يسمر بالذهب الخالص
الواسع الصبغ فيحتاج هذا الذهب الى التمزيج بالمقر المزن
والفضة بالنحاس المطهر وميزان ذلك التمزيج المجموع على
راي المجلد كقدس سره والحق عندي ان يكون التمزيج ثلث الذهب
او خمسه في تعديل الميزان حتى يكون الذهب الخالص العيار
المتعاوضة بين الناس بلا خوف وشبهة وكذلك القول
في تعديل الفضة البراقة المعلاة الخالية بالنحاس المطهر
فالحاصل اذا رايت عبارة زايدا بعد الامتحانات ادخل عليها
المفتاح قليلا قليلا حتى يتزل وعيار الكامل والله اعلم بالتعديل

وبين اوزانها فلما كانت المراتب الخمسة موجودة في علم الميزان
وجدت فيها اعمال الحجر المكرم من التدابير المذكورة في كتاب الحكمة
وذلك ان المرتبة الاولى والثانية كتفي عمل المخذوف لان
المرتبة الاولى تدبير كل واحد من الاجساد الناقصة على الانفراد
وهو عمل التطهير من الاوساخ والادران حتى تكون مطهرة مصفى
كالجسدين المنوتين الى النيرين وهو عمل التهذيب في المخذوف
والمرتبة الثانية تلبيس تلك الاجساد المطهرة المنقية المصفية المزينة
برطوبتهم وتصليب الرطوبة منهم بصلبهم حتى يستعد كل منهم
الى قبول امتزاج الكلي وتقاربه الى النيرين في اكثر الاوصاف
وهو عمل التقريب من عمل المخذوف وهو رسالماء الحار
على الارض المدبرة واستنباط منها الى ان يكون كل منهما زيبقين
ويستعد الى قبول الاتحاد والتزويج والمرتبة الثالثة
كعمل الاول من تدبير الحجر المكرم وهو عمل التزويج حتى يتولد
جوهر المغنيسيا وهو مولود الحكمة المحتاج الى التغذية والتربية
الى لبن امه كالجوهر الحاصل باوزان الاجساد الناقصة في علم
الميزان وهذا الجوهر جسد مركب مماثل باكثر الاوصاف بعد التقريب
الى النيرين بحسب الحمرة والبياض وهذا مولود الحكيم في علم الاوزان
مماثل الى مولود الحكمة في علم الاكسير بحسب الحمرة والبياض كذلك
والمرتبة الرابعة كعمل الثاني من تدابير علم الحجر المكرم وهو سقاية
السقعة من الماء الالهي المسمى بلبن العذراء وغذاء مولود الحكمة
مثله للبياض وسقية للحمرة الى تمام الاكسير كالغذاء الجسد الاحمر النيرين
بالميزان المحلل الى على الجوهر المماثل حتى يكون ذهبا خالصا خاليا
تاما ثابتا على الامتحان زايد العيار واسع الصبغ او فضة خالصة
ثابتة قابعة على الروباص لامعة وقابلة لاة واسعة الصبغ
وفي هذا الذهب فيه الاكسيرية بحسب الاوزان والتدبير كالاكسير الاحمر
وفي الفضة كاكسير البياض ولكن القوة الاكسيرية الموجودة فيها تضعف
بالنسبة الى الاكسيرين وهذا العمل يسمى بعمل التمثيل للمماثلة

بينه وبين جوهر الاكسير في الافعال والاوصاف والتدابير
بالجزئية الموصلة الى كلية الاكسيرية بحسب التدابير الاوزان
بميزان الميزان والمرتبة الخامسة من علم الاوزان وهو عمل
تعديل الذهب والفضة الحاصل بالميزان لدفع خوف العوام
الناس من التعاوض بينهم وهذا التعديل القاء الفضة المزيدة
على الذهب الخالص والقاء النحاس المطهر على الفضة اللامعة
بالميزان المعلوم وهذا العمل كعمل تطيين الحكماء وهو القاء
الاكسير الحمرة على الذهب المشمع بتطيين الحكماء وهو التشميع الكبريت
الاحمر المحلل بدهن العقاب والقاء الاكسير الحمرة على الفضة المنقية
بالدهن الابيض الذي لا يحترق وهذا الدهن الالفاظين لدفع خوف الحكماء
من احراق الاكسير في الطرح على الاجساد البطيئة الذوب ولكون
ذلك الجسد المشمع حافظا للاكسير من الطيران قبل الغوص الى الباطن
فاذا كان الامر كذلك لتوجد في علم الميزان المتعلقة باوزان الاجساد
جميع اعمال الحجر المكرم وتدابيرانها بالتمام والكمال فافهم هداك الله الاسرار
والاحوال لتنزه تلك اصطلاح الحكماء في العلوم المذكورين
بحسب الحمرة والبياض في التدابير الطوال والقصار والسلام

فلما اراد المؤلف الجديد رحمة الله عليه بيان اقرب القرابة من القرابات
الثلاثة الى الميزان الشمسي فقال والاقرب الى الشمس فاقترن
الزحل بالشمس والقمر في المقابلة والتربيع ثم قال واشار اليه ابن الحائك
بقوله في البدر المنير ضيا وده كسهم ذكر الناس في القوس واعيا
ومن خمسة تسع الاناث فريضة ومن عليها من الكيوان عاليا ثم قال
وهذا الميزان بعد الميزان اشار اليه المراكشي رحمة الله عليه بقوله
فخذ جزءا من الذهب المصفى ومثليه من الحر النجيب
ومثل الكل اسرب المنقى بملح القلي من كل دستين ثم قال فان الخارج من هذا الميزان زحل شمسي احمر زئبقي
يفهم من هذا البيان ان الزحل الشمسي الاحمر في هذا القران الثلاثي
كان خارجا عن الميزان المراكشي حال كونه مركبا من الاجساد الثلاثة

وكان كل واحد من هذه الاجسام مدبرا مطهرا بالمرتبة الاولى
فواحد منها كان جسدا مقاربا الى الذهب * وواحد منها مقاربا الى
الى الفضة * والثالث منها كان جسدا مقاربا الى الاسرب المطهر
في الطهارة * والصفار * والذوب * والانطراق بالمرتبة الثانية
فمن كان الذهب المصفى ذهبا صناعيا وكان حرق الجنس فضة
صناعية وكان اسرب المنقى اسربا صناعيا كل واحد منها معمولا
من الاجساد الناقصة بالتطهير والتقريب بالعمل المذكور في علم الميزان
ثم كان الجسد الخارج بعد تزويج هذه الاجساد المستعدة الى التركيب
التام نحلا شعريا احمر زبرجديا اي كان جوهرا واحدا زجليا حاملا
الى الذهب * والى مولود الحكمة المجرى في اكثر الاوصاف الموجودة فيها
وكان مولود الحكمة في علم الميزان * ونسبته الى الرجل لاستيلائه
على جميع الموالد الثلثة فرداء التكوين فرحم امها * ونسبته الى
الشمس لطلوع هذا الجوهر على الذهبية * ولتجده على الاوصاف
الموجودة في الذهب المعدني * واجر في هذه المرتبة ثلثة مراتب
عن مراتب المذكورة انفا * وبقيت المرتبة الرابعة * وهي انقلاب
هذا الجوهر المركب المماثل الى عين الذهب الحايف القايم على الخالص
فاشار رحمة الله عليه الى هذا الانقلاب بعد تمام التركيب الاول
بميزان الخالد * وهو التركيب الثاني من علم الميزان ثم كشف هذا
الميزان بقوله ثم يؤخذ جزء الشمس الخالص * وجزآن من القمر اي
الخالص ايضا بقرينة العطف وستة اجزاء من الزحل الشفي المجرب
وهو مولود الحكمة الخارج بالعمل الاول ثم قال * ويسبك الجميع بورق
الكمأة * والخارج منه ذهب خايف قايم على الخالص فاشار رحمة الله عليه
بالشمس الخالص الى الذهب المعدني * وبالقمر الى الفضة الخالصة وبالزحل
الصافي المجرب الى الجوهر المركب المماثل الخارج عن ميزان المراكشي *
واشار الى المرتبة الرابعة بقوله * ويسبك بورق الكمأة * واشار الى انقلاب
هذا الجوهر المماثل بعين الذهب بقوله * والخارج منه ذهب خايف
قايم على الخالص * واشار الى المرتبة الخامسة في عمله المخصوصة له بقوله
ثم اضاف اليه الصابغ ذرهمين من القمر المحوق قايما اشترى بثلثة دراهم

درهما

درهما فبقي علينا ان نعرف كل واحد من الاجزاء الموجودة في الجوهر
المماثل الحاصل بالميزان المراكشي اي جسد من الاجساد الناقصة وكيف
يكون ذهبا صناعيا * وقمرا صناعيا * واسربا صناعيا فنقضي
لكتب المؤلف الجديد رحمة الله عليه * فوجدنا في رسالته شريفة من مصنفاته
بين فيه الذهب الصناعي وقال اعلم ان الذهب افضل الاجساد واشرفها
وهو جسد طاهر وهو يدخل في الاعمال المتعلقة بالحرة مدبرا او غير مدبر
ومركبا او غير مركب * وهو اما معدني او صناعي فالمعدني من الاجساد الناقصة
ابتدا يبوهم المخصوصة بعد ازالة الاوساخ والادران والاسقم شيء
من الاجساد الناقصة ذهب الحكماء * الا بعد بلوغه الى هذه الدرجة بالتمام
والكمال ويعلم من هذا الذهب طلسمات عجيبة ذكرناها في كتابنا المسمى بدرة
الغواص في اسرار الخواص * ولا شك ان هذا الذهب اصفى من الذهب
المعدني بوجوه كثيرة * احدها ان في هذا الذهب صبغ زايد يؤثر في غيره
ويلقي واحده على عشرين من القمر يقوم على الخالص ولا يحتاج الى تدبير
القمر وتدبيره * وليس في الذهب المعدني صبغ زائد يؤثر في غيره وليس
من شانه قبول الاصباغ الا بالاكسير المحق او بما يشابهه ولا يعتمد على ظواهر
اقوال الحكماء فافهم تصل انشاء الله تعالى * وثانيها انك اذا اخذت جزءا
من هذا الذهب وجزءا من ذهب الكبريت المتخذ من احد الاجساد الطاهرة النقية
وشمعته في آلة التشميع حتى تمتزج به ويذوب بادنى الحرارة كالشمع
فيظهر درهما منه على ثلثمائة من القمر فانه يقوم على الخالص والذهب المعدني
بجد اثنين وصلابته لا تمتزج بالارواح اللطيفة بالمزاج التام * والثالث
ان هذا الذهب يكون خمير الخمير في التراكيب الجوانية والكمان
احسن من الذهب المعدني كما هو معلوم عند ارباب الاحوال * والرابع ان
هذا الذهب للطافته وكثرة روحانيته يكون بادنى التشميع بالمطر الحلة
كالزيبق السيال في غاية اللطافة والروحانية وهو لين العذراء الجواني
في عرف الحكماء * والذهب المعدني لا يرجع بهذا التدبير الى الرتبة السيالة
لقلة روحانيته بالنسبة الى ذهب الحكماء ابن المصنوع من الاجساد الناقصة
والخامس انك اذا اخذت جزءا منه وجزءا من الذهب المعدني الخالص الخارج

منى التعليق وشبعة اجزاء من الرصاص المدبر واذبتها بمبرز الحكماء
واذبتها بالزجاج اليلوري او البلور المعد في فيكون كل منهما ياقوتا
احمر سيالا في غاية الصفاء والرونق ولا يوجد هذا النار النائم
في ذهب العامة اصلا واعلم ان الذهب المعد في يكون باطنه
واظهاره الباطن ذهبا صناعيا في غاية الرونق والصفاء ولا كان
باطن الذهب في طبع الاسرب وباطن الاسرب في طبع الذهب يسمى
كل منهما باسم الآخر بعد هذا التدبير فرغ فهم الخاص فاذا اخذت
جزءا من هذا الذهب وثلثة اجزاء من الارواح المحللة بمبرز الحكماء
المتخذ من النحاس الطاهر النقي والزعفران المدبر المعد بالمذاب
وهللته بنار لطيفة كحرارة الشمس فانه يصير جوهرا لطيفا نارانيا
في غاية الروحانية وهذا الجوهر بعد الحل والعقد مرارا يصبغ درهم
الف درهم من القمر الخالص فانيا على الخلاص ولا من للحلاز بحجر الاول
واعلم ان الذهب جسد طاهر نقي من الاوساخ والادران وفيه شيء يسير
من السواد الاسرني الحاصل في معدنه عند اول تكوينه فاذا ازيل عنه
هذا السواد بان يجلس بالمياه الحادة الحلالة والاملاح المدبرة المكلسة
ثم يشبع بالزيبق النقي الطاهر المغسل فانه يكون جوهرا لطيفا في
طبع الاسرب المحلل ولا بد تكرار التصعيد ورد الصاعد على عالم
يصعد بعد احياء الزيبق واذابة الجسد بالبورق حتى يكون جسدا احمر
مفرغا مكلسا منسحقا في غاية النعومة وهذا الذهب المكلس اذا سقي
بالمياه الحادة الحلالة حتى يكون في قوام الشمع المذاب وسقي هذا الجسد
المحلل الى ان يذوب ويجر على الصفيح وبلقى واحده على ثلثين درهما
من القمر المدبر فانه يقوم على الخلاص وهذا التدبير ليس يختص بمذاب
واحده بل القمر والمشتري والحديد والنحاس والمرقشيتا بدبر كل منها بهذا
التدبير وكذلك الروح النوشادر ولكن روح النوشادر لا يحمل نار التصعيد
والحيلة فيه ان يذاب اولا بالرصاص الاسرب ثم يلقح بالزيبق ثم يحلل
بالخل الخالص حتى لا يبقى فيه شيء من السواد ويصعد مرارا كثيرة وبرد الصاعد
على عالم يصعد حتى يعطي العلامة بحيث تكون صافية فعالة في التراكيب
الروحانية والجوانية والحكماء يكنون عن هذا الجسد بالمغنيا والمرقشيتا
المصنوع من الكبريت والنوشادر ويعنون عن هذا التدبير بالدق والسحق

وانا

واذا شبع هذا الجسد بالمياه الحادة الحلالة وحل وعقد مرارا فانه يكون
اكسيرا من ذلك فاعرف قدر ما بينت لك ومن الله تعالى ارشدك
وكذا قال رحمة الله عليه في طوالع البلور والنهاية في التدبير
ظهار اكسيرية كل واحد من الاجساد بعد الاحلال الى ان الكمال شيء
يؤثر فيه بالخاصية دون الكيفية والمزاج وهذا التدبير يسير بطريق
المشاكلة والمماثلة فرغ فهم الخاص والحكماء المختصة بهذا الطريق
يسمى بارباب الملاعم ولهم اشارات كثيرة في كتب الحكماء واعلم
ان المذاب الحلال عندهم زيبق معدني يحل كل جسد بخاصيته ولا يؤثر في
الجسد بكيفيته اصلا الا ترى ان الذهب لا ينحل بالمياه الحادة الا بالماء
المستقطر من البارود والعقاب بعد تصغير اجزائه بمعاونة النار
واما باذنه سخونة فيحل سبيكته بالزيبق فوطرفة عين بالخل صالح
للاطلاء ولا ينقص عن مقدار الذهب اصلا ولا يؤثر في الذهب
بكيفيته والا لتغير الذهب فزاجه بعد انفصال الزيبق عنه بايسر النار
فلا شك ان هذا التأثير ليس من قبيل المقابلة بل من قبيل الخواص
وكذلك عند الالغام يحل جميع الاجساد ويصغر اجزائه وتنزل ما فيها
من الاشياء الغريبة لاخذه الاجزاء الاصلية الصالحة منها بطريق الالغام
ولهذا السر الزيبق السوقي عندهم مفتاح الاعمال ومقامه مقام الرطوبة
المشاكلة في تدبير الحجر عند الحكماء واعلم ان الزجاج اذا احمل بالزيبق
بالالغام التام ثم اغتسل بالماء والاملاح حتى لا يبقى فيه السواد واثره
ثم يدبر بدوام التسخين والسحق ثم يصعد عنه الزيبق وينذاب الجسد
بالبورق ثم يلقح الزيبق المصعد بعد احياء هذا الزيبق ويدبر كالاول
وهكذا يدبر مرارا كثيرة حتى يكون الزجاج محلولا احمر بعد انفصال الزيبق عنه
ثم يلقى هذا الزجاج الى القمر المزيف بحيله ذهبا خالصا على الامتحان
وهذا الزجاج بعد ابطان الظاهر واظهار الباطن يصير هاربا ثابتا
في طبع الاكسير الحمرة وهو ذهب الحكماء وكذلك الذهب بعد هذا التدبير
يسمى بزجاج الحكماء فاعلم من هذا التفاصيل ان الذهب الصناعي كان
من الاجساد الناقصة بالتدابير المذكورة وكان تارة من الذهب المعدني
واما الذهب الصناعي المعمول من الاجساد الناقصة احسن من الذهب
الصناعي المعمول من الذهب بوجوه كثيرة واقرب الاجساد الناقصة

الى كونها ذهبا صناعيا الاسرب لان باطنه فطبع الذهب وكذا قال
ثم حمر الزاج والنطرون الاقرب في ظهر الاسرب تكلسه بالمياه الحادة الحلالة
او بماء ملح المدبرة ثم استنزل بالزيبق والنطرون ولابد من تكرار العمل
حتى ينزل جسدا مكلسا طاهرا فرغاية الرقة ثم استنزله
احمر الجسد بعد تكليسه ليكون جسدا مطهرا من الاصباغ والاوساخ
ال كونه منطرقا ثم قال وهذا الجسد المستنزل اذا اشبع بعد التكليس
مرة ثانية يكون رنيبارجراجا فاذا اغل هذا الزنيبق بالنفس
او بالصبغ يسمى بالماء الحالة كما يسمر قبل هذا الحل بلعاب الافاعي
وروح الصعفنين وهذا الجسد المستنزل يمتزج بالذهب في الحال
الغمر ولا يفارقه ولكن لابد من الذوب بالزجاج المكلس والزاج
المدبتر والبورق المصنوع للحمرة والذهب الخارج منه ذهب
فرفيري قايما في التعليق والتراب ولو مكث الف عام وهذا
الجسد المستنزل يعقد الزنبق الكبريتي ويطرح درهم منه على عشرة
من القمر الى عشرين بدون التدبير والله اعلم بالصواب
وقال الامام الفاضل الجلدكي في البرهانا قال امير الحالة رحمه الله عليه
حجر القدم من ثلاث يراها خالق الخلق بالهام مثال رخل اول وثانيه بدر
ثم شمس فتعرفه فردا بالكمال وبها جمع الطبايع لا شك ثلاث واربع بالنقصان
ثم قال وانما القصد من الاسرب ان يذاب مرة واحدة ويلقى عليه
الصابون المحكم والبورق المدبر بالمفتاح الاعظم فيأكل الوساخ
كلها ويبقى عليه جسد مخلص من شوايبه ومن علله ويخرج ايضا
مثل القمر ثم قال رحمه الله تعالى واما الجسد المشتوى فيه كبريت فاسد
فمخصناه عن ميزانه وعن كل ما يتبلبه من الادوية الصالحة لغسله
والاخذ نا بالصابون الحكماء ظهرناه به فلما القينا صابون الحكماء
على الاسرار ظهرناه به ايضا من وسخه ثم جمعناه بين الاسرار الطاهر
والآنك الطاهر بميزان معلوم فظهر منها جسد كريم كما تقدم
وكذا قال المولى الجدلوفي تحت الرياني ربيار اوزاج الرصاص
باخ يؤخذ جزؤ من الرصاص وجزؤ من الاسرب ويذاب احدهما
بالاخر حتى يصير جسدا واعلم ما يدل الى البياض وهذا الجسد
(بعد تبييضه) اذا قام بالحديد بعد تبييضها بصابون الحكمة
في رواض الحكمة يكون جسدا ابيض قمريا قايما على الحك الخالص

في آتون التكليس ثم استنزله بالزيبق والنطرون ولابد من تكرار العمل
حتى ينزل جسدا مكلسا طاهرا فرغاية الرقة ثم استنزله
احمر الجسد بعد تكليسه ليكون جسدا مطهرا من الاصباغ والاوساخ
ال كونه منطرقا ثم قال وهذا الجسد المستنزل اذا اشبع بعد التكليس
مرة ثانية يكون رنيبارجراجا فاذا اغل هذا الزنيبق بالنفس
او بالصبغ يسمى بالماء الحالة كما يسمر قبل هذا الحل بلعاب الافاعي
وروح الصعفنين وهذا الجسد المستنزل يمتزج بالذهب في الحال
الغمر ولا يفارقه ولكن لابد من الذوب بالزجاج المكلس والزاج
المدبتر والبورق المصنوع للحمرة والذهب الخارج منه ذهب
فرفيري قايما في التعليق والتراب ولو مكث الف عام وهذا
الجسد المستنزل يعقد الزنبق الكبريتي ويطرح درهم منه على عشرة
من القمر الى عشرين بدون التدبير والله اعلم بالصواب
وقال الامام الفاضل الجلدكي في البرهانا قال امير الحالة رحمه الله عليه
حجر القدم من ثلاث يراها خالق الخلق بالهام مثال رخل اول وثانيه بدر
ثم شمس فتعرفه فردا بالكمال وبها جمع الطبايع لا شك ثلاث واربع بالنقصان
ثم قال وانما القصد من الاسرب ان يذاب مرة واحدة ويلقى عليه
الصابون المحكم والبورق المدبر بالمفتاح الاعظم فيأكل الوساخ
كلها ويبقى عليه جسد مخلص من شوايبه ومن علله ويخرج ايضا
مثل القمر ثم قال رحمه الله تعالى واما الجسد المشتوى فيه كبريت فاسد
فمخصناه عن ميزانه وعن كل ما يتبلبه من الادوية الصالحة لغسله
والاخذ نا بالصابون الحكماء ظهرناه به فلما القينا صابون الحكماء
على الاسرار ظهرناه به ايضا من وسخه ثم جمعناه بين الاسرار الطاهر
والآنك الطاهر بميزان معلوم فظهر منها جسد كريم كما تقدم
وكذا قال المولى الجدلوفي تحت الرياني ربيار اوزاج الرصاص
باخ يؤخذ جزؤ من الرصاص وجزؤ من الاسرب ويذاب احدهما
بالاخر حتى يصير جسدا واعلم ما يدل الى البياض وهذا الجسد
(بعد تبييضه) اذا قام بالحديد بعد تبييضها بصابون الحكمة
في رواض الحكمة يكون جسدا ابيض قمريا قايما على الحك الخالص

واذا حمر بالزاج الاحمر يصير جسدا احمر ذهبيا قائما على الحك

الطلاء الاسرب المستنزل بالزيت والنطرون او الخابع منه رواص الحكماء بورق الحكماء وان كان ظاهره كالفضة البيضاء وباطنه منفق ومصفى كالذهب الخالص لا يكون مقاربا الى الذهب في الذوب والصلابة والثبات على النار فيحتاج الى التصليب بالاشياء المصلبة ومن هذه الاشياء الحديد المذاب كما قال المولى الحديد قدس سره في كشف اسراره **ومن الشروط اللازمة** في الالقاء تليين الحديد بالنحاس وتصليب الرصاصين بهما بعد تطهيرهن الاجساد وهذا من اسرار علم الميزان **فلزم من ذلك** ان تعرف تليين الحديد بالنحاس حتى تصلب بهما الرصاصين كما **قال رحمة الله تعالى في سر الرماني** والطريق الاقرب واصلاح الحديد غسله بالخل وماء الملح مرارا ثم يوضع في بوطقة على النار الشديدة فاذا استرخا الحديد يلقى عليه الاهليلج المسحوق مع ملح القلي حتى يذوب ويجرى ثم يلقى عليه المرتك المسحوق بملح القلي حتى يذوب سريع الذوب مثل الرصاص ثم يسبك بالزجاج مرارا كثيرة حتى يكون جسدا ابيضا ثم يربص مع العظم المحرق حتى لا يتبقى فيه رائحة المرتك وهذا عمل مجرب لا مرية فيه ولكن يحتاج الى صنعة السبك وشدة النار **واذا اخذت براده** هذا الجسد الطاهر والقيت البراده مع الزيبق والبسطة النوشادر وانحل في المغرفة الحديد ثم تصعد الزيبق وبذاب البراده يكون في غاية اللين والصفاء ولا بد في الذوب من بورق الحديد وهو بورق الصاغة وملح القلي والزجار والنطرون والعقاب مجموعة هل الاجزاء **بدهن البيض** ولكل منها وزن الدرس وهذا المجموع يليق الحديد وجميع الاجساد وقد تحدده غاية الكتمان والسلام

واقرب منه اقطع البراده باحد المياه الحادة ثم دوبها بالاشياء المذكورة حتى يكون جسدا طاهرا في غاية البياض والسلام

مطلب بورق الحديد

ومن الاسرار المكنونة ان تخلط براده الحديد بقدر ربعها من براده الشبه فانها تجمع اجزاء الحديد بسرعة الذوب وتبيضها بالخاصية البالغة في الشبه من التوتيا ثم يدبر بالاشياء المذكوره حتى يصير جسدا كالقمر في الرونق والصفاء وهذا الجسد اكسير المشترين يليق على الرواص ويمتزج بالقمر الخالص على سر الميزان فيصير فضة خالصة ناجية على الرواص وهذا الحديد الطاهر يقوم مقام الجسد الجديد في الباب الاقصر من الاكسير

واما الحديد الطاهر في باب المرة ان يكلس الحديد بملح المكان في الدن المحكمة ثم يغسل عنه بالماء الحار حتى لا يبقى فيه الملح ثم يشمع بزنجار المتخذ من النحاس الطاهر حتى يكون اصفر كالزعفران ثم يؤخذ منه التشادر بالماء الحار حتى لا يبقى منه من اثر الزعفران ثم يذاب بالبورق ينزل منه جسدا احمر منطرقا مايلا الى الذهب في الصفرة والصفاء وهذا الجسد يسمى بالمريخ الاحمر وليس فيه ظل اصلا والسلام

واقرب منه ان تغسل صفايح الحديد في الزيت الحار بعد حميها بالنار الشديدة حتى تعود كالنار والشرط فيه ان يكون الزيت في اوان متعدده وتغسل الحديد فيها بالسرعة حتى يطفى في الصفايح المحماة في اوآخر تلك الاوانى فتكسر في الحمية الواحدة عشر تعميات بل اكثر منها فيبلغ عدد التغميس الى المائة فعشر حميات وبرتقى عدد التغميس الى الالف في مائة حمية ولا بد من تبديل الزيت اذا اسود بالاوساخ ثم يدبر الكسحت بهذا الزيت ويستنزل بالزيت والنطرون والبورق فيخرج نحاسا اصفر ثم يؤخذ جزء من الحديد وجزءان من النحاس المدبر ويذوب بالبورق يخرج منها جسدا اصفر ثم يربص بالاسرب حتى يبقى منه الحديد في وزنه ثم يربص بالرواص اليابس حتى تزول منه رائحة الاسرب ثم يحمى هذا الجسد ويطفى في الزيت مرارا حتى يخرج منه ما بقى من الدرنج والسواد ثم يبياد بالسبك ويرجم بالشمع والبورق يخرج جسدا نديا في غاية النقاء والله اعلم بالصواب

مداواته بهذه ان يؤخذ جزء من الحديد وجزء من النحاس او الصفر
في ماء الفاروق على وجه لا يبقى منها اثر الجدانية اصلا
ثم يجفف بقي ارضيته الماء اسود كالتراب ثم يستعمل
هذه الارضية بالبورق بخرج منها جسدا اصفر في غاية
الصفاء ثم يذاب بالبورق ويمس وسمس البيض يصير
في غاية النقاء وان كان عوض الماء الفاروق الماء
المعشر كان احسن في الصفاء **والرتبة** ان يؤخذ وقيه
من برادة الحديد وثلث اواق من الزنجار السوق وستة
اجزاء لبني ستة دراهم من القلب البلوري ورطل من
الخل الحاد او ماء الليمون ويجعل الحديد بعد الاجزاء
ثلثة ايام ثم يغسل ويمسك بالسهولة يخرج جسدا احمر
ثم يذاب بالبورق ويمس في البوتيت حتى يصير جسدا طاهرا
في غاية الصفاء **وقد اشار المجلد في النهاية** فان اقتدر
معتدر على استخراج ماء حاد حلال بحيث اذا القي فيه شيء
من النفوس والارواح والاجساد والمراداة تحل وتغرق
اجزائها يفعل ذلك ان كان باستخراج الجزء الصالح منها
وزوال عرضه الفاسد فاقرب وقت وقد اشتهر بنا العليم
الحد لا يحل التصريح والايضاح وكشف الاسرار بكتب
وقال الغزي في الفوائد ان الحديد اذا ذاب ذوب التعليم المشي
بمزوره فمرارا فصادا واذا ذاب مكلسا فانه ينعم الاجساد المهضة
كان اوحكما وتذكر كذلك معزز تدابيره ما فيه غنية للطالع
ان تاخذ من برادته مائتين وتاخذ من الزهرة مثله
تدريبه الزهرة في بوطة كبير بالنار الشديدة وترجم عليها
بمزوق الحكاك والتنكار وقشر البيض والمهليج ليسحق
الجميع فمكان واحد فاذا تم البراده يدار ساعة اخر بالدواء
المذكور ثم يبلغ مكان وبرد ويمس بالاسرب بعدان تفرش تحته
في البطل الخرق المسحوق فانه يحرق النحاس ويبقى الحديد وحده
ثم يرجع عليه من الدواء المذكور حتى يلين ويصير قوام الرصاص

اوالقر

اوالقر ثم ترجم عليه قليلا من البارود الابيض او الدواء النفط
حتى لا يبقى فيه اثر النحاس **وفي تدبير المذاب المذكور** فيغير
ولا كتم شيء من لوازمه فيوخذ منه واحد ويلقى على سبعة او
على عشرة من المشتول المنقى فانه يقوم قمرا خالصا والسلام
واما تطهير المشتول على ما بينه الفاضل المجلد في البرهان حيث قال
فنقول واما كيفية ذلك بالبرهان ان الصفير عايد هنا في كتاب زاوش
على وجهين احدهما ان نار الحمام نافعة فيترابيوا الاشياء كلها
من العالم الصناعي لا سيما في المبادي واما الوجه الثاني فيفيد الصفير
ايضا على تدبير زاوش بالنار اللطيفة ولكن ليس بمفرد بل
باعانة دواء لطيف من شكلها وميزان النار هنا ان تذيب الجسد
بالتسخين اللطيف من غير زيادة على ذلك ويطاعم من الدواء
قليلا لان من شان النار اللطيفة اذا بت الجسد بالتسخين اللطيف
ان تاكل ما يجاورها من الدواء بحيث يتوزق الجسد الصالح ويلتئم
ويتداخل وينضج ثم تعطف النار على الغريب المخالطة للجسد
بحيث ان يتوزق الوسخ الغير مناسب بخارا صاعدا ودخانا
على وجه الجسد المذاب فاذا صار من التوزق دواء مناسبا لطيف
غير كثيف وانما تشبه ان يكون دهنا ولا بد ان يكون فيه غوص
وتفوذ وممازجة فان النار تجذبه اليها للمشاكلة فيتجلى بذلك
روح الجسد ويصير له ذلك مقام القوة الدافقة في الانسان
والحيوان فيخرج الكبريت الفاسد الذي من شانه الفساد من
الجسد دخانا اسود الى سطح الجسد الذايب ويلتف
بمحيط الاناء ولا يزال العمل كذلك الى حين تراه كالمدر
يلوح ويزول عنه السواد والكبريت الفاسد فحينئذ تراه تتفرق
وتمنع ذوبه بالنار اللطيفة فتزيد ميزان النار بمقدار ما
تذيبه وتطاعم من الدواء حتى تراه لا سواد فيه البتة ويصير
في غاية النقاء فهذا حقيقة تدبيره الذي اشار اليه الحكيم
بلباس عن سقراط فافهم ذلك فان فيه تصريح لم نذكره
وانما ذكرناه ابتغاء لوجه الله تعالى **نقل** تم كتبه مصنفه

هذه الادوية الذي يطلى عليه فتنقاك في جرابك انه معلوم لمن
يتطرله بل هو من عقد بورق الحمار المصنوع من اجزاء المفتاح
الاعظم ويضاف اليها اجزاء من الجير المكرم وبهذا القدر لك
يسلم الجسد ولا ينقص منه سوى سواده وسخنه لا غير واما
تغيير هذا القدر على وجه الميزان لطلب سرعة فيخرج من
الجسد الاقل يحترق الاكثر والسلام وكذا قال المولف الجديد
قدس سره في جواهر الاسرار ان الرصاص كلما اذيب لطيفة
يحترق وينظهر فوق وجهه رماد ابيض حتى يصير كله جنكارا الروب
ترابا رماديا ولا يمنع هذا الاحتراق بانواع النظهرات
ما لم يخرج بمقدار ثمنه من الرنيخ السوق وهذا من الشروط الاتية
قبل تدبير الرصاص لحفظ جسده عن الاحتراق واما السمن الزيت
ودهن الخ البيض والشمع والراتج والقطران والزفت فكل
منها اذا ذاب بالرصاص يمنع احتراقه لكونه حائلا بينه وبين
النار وكذا الذوب بالزجاج والبوارق والاملاح يمنع
احتراقه فحال الذوب فقط وليس شئ منها ان يورث في جسده
بدفع هذا الاحتراق بحيث يذوب وحده بدون الاحتراق
وهذا المنع من خواص الرنيخ ولذا يسمى الرصاص المدبر بالدهان
الذي لا يحترق في عرفهم الخاص والله اعلم بالصواب
واما تظهر النحاس منفردا على ما بينه المولف الجديد في شرح الرباعي
حيث قال وقد تخير العقول في اخراج وسخ النحاس وقد اشار النظم
الى ثلاثة بعبارة كثيرة وكل العمال فيه الجير والطفي في الاصلاح مرارا كثيرة
ثم السبك والجر والطفي فيها الى الكمال كلها رتبا فتاها وهذا العمل
اول درجة في تظهير النحاس والثاني ان يزيل سواده بورق الحمار
من غير ضرب والثالث ان يزيل سواده بورق الحمار واستنزاله مرارا
الى ان يتم طهارته وهذا النقاوة درجة رابعة في تظهير النحاس واما الخلط
بعد هذا بالمياه الحادة الخالية فهي الدرجة العالية في النقاء واذا تزنجر
بعد هذا يصير جوهرا خالصا فاذا استنزل هذا الزنجار الفايق يخرج منه
ذهب فرفيري ليس فيه ظل اصلا وعياره في المحك رستة وثلثون قيراطا
واذا خرج ما الذهب المعدني الكامل العيار يصير ظاهره ذهبا خالصا

وهذا البورق يخرج خاسم قدير كاهم

وباطنه

وباطنه احمر كالنحاس وله خواص عجيبة وطلسمات غريبة مفصلة في كتابنا
المسمى بدرة الغواص في اسرار الخواص وقد ذكرت فيه فوايد
لطيفة لم يشر اليها الاستاد في كنوز الاختصاص وقال جابر في كتاب
جوهرة من النهاية واني اردت افضل تنقية النحاس فاخطه مفتاح
رقاقا في رقة الدراهم واحمه واغمسه في الخل المحلول فيه الملح المر وانثر
عليه خرقا شاميا احمر وزاجا احمر وزنجارا او شبا بالسوية الا الخرقة
فانه يكون مثل الاجزاء والحف الصفايح من الهواج واجعلها فوقها
من طين الحكمة وجففها في نار ذات الوقود الشديد يوما وليلة ثم
بردها واخرجها وانقص عنها طوبالها واجمعها ثم ردها الى النار مثل
الاول حتى ينقص من وزنها النصف ثم اذب الباقي فانه يكون عجيبا
فاذا مزج بالفضة فلا يغيرها الى السواد بل يصيرها صفرة ذهبية
وان مزج للفضة منه ثلثة دراهم ودانقين فضة ومزج الجميع بالذهب
مزج ذهبا طيبا لا علة فيه انتهى كلامه وبهذا الشبح قد افاد تنقية
النحاس بالتعليق وهذا استعمال عملا من الدرجات المذكورة انتهى كلامه
وشرح هذا الفاضل رحمه الله تعالى مفصلا في ذلك الكتاب وكلامه ثمانية كلاما
ان يؤخذ من الزاج الاخضر بعد الحل والعقد مرارا بالماء الفواح او بالخل
الحاذق حتى يكون مطهرا من الاتربة الفاسدة ومثله من الزاج البارقي
او شبا اخضر يمانيا وشيلها خرقا شاميا وهو قطعة من القماش وسيحقها
وبيلتها بالخل المحلول فيه الملح المر بمقدار ربعه وهو الزاج الابيض او
الرنيخ المصعد من الزاج الاخضر او الدواء الشعث ثم توخذ صفايح
النحاس ويجعلها رقاقا في رقة الدراهم والحف الصفايح من الاجزاء
المبتدئة بالخل في ظرف من طين او توخذ كبير محكم واجعل الظرف
في نار ذات لهب شديد حتى يظهر في ظرف المعمول نور النار ثم يبرد
وهما المرموز بالبوم والليلة ثم يخرج النحاس وازل عنها توتيالها ثم
اسبك النحاس في بوط آخر ثم اجعل سبيكة النحاس صفايح رقاقا
وكرر العمل اليه ان ينقص من وزنها النصف ثم اسبك الباقي المطهر
واحرق في الاعمال كيفما شئت وهذا الذي يسر سم بتعليس النحاص
لا تعليق الحكماء الذي هو تشبيع الاجساد بالادوية الثابتة ولا تعليس الطلسم
وهذا التعليس ليس مخصوصا بالنحاس بل الذهب والفضة وسائر الاجساد يتعلق به
فافهم واستقم

ان تعليس سواده بالسبك وانكاره عن سواده
صنيع الخواص والقدرة على تطهيره بالطفي
والاكثار

فلما علم تظهر كل واحد من الاجزاء الناقصة الاربعة بل النيرين
موزونا كان او مركبا كالجسد الكريم المركب من الروحانيين وكالحديد
المذاب المركب من النحاسين بلا اعمال المذكوره في التطهيرات
او بيرو باص الحكما او بيقليون الخواص لزم ان يكون الذهب المصنوع
المذكور في ميزان المراكشي جسدا ذهبيا معمولا مطهرا مهذبا
مصنوعا من الاسرب الناقص المعدني للعلل المنقولة المذكورة انفا
وكذلك الجزء الثاني المذكور بالزرقا اللجين لزم ان يكون جسدا مطهرا
فضيا منقى مصنوعا من الرصاص الابيض المعدني لان المؤلف
الجد رحمة الله عليه مرجه في رسالته المحققة حيث قال اعلم ان القمر
يطلق في علم الصناع على اربعة اشياء فتاره يطلق على الفضة
المعدنية المشهورة عند العامة وتارة يطلق على تركيب القوم
في بعض درجاته عند النساء وتارة يطلق على كل ذو روح غلبت
عليه الرطوبة على طبايعه الثلث وتاره يطلق على الشئ المنقى
المدبر تدبيرا الحكماء انتهى ولهذا عبر عنه الامام الخليلي بالنير الصافي
وليس كل من ذلك الجسدين المعبرين بالذهب والقمر قائمتين على
على النار لانهما سريعان في الذوب وهذا التطهير يحصل والمرتبة
الاولى ثم لزم ان يكون الجسد الاول مقاربا الى قرب الذوب والا لتطاير
والقيام على النار بمخالطة النحاس المطهر بمقدار معلوم كما اشار اليه
المؤلف الجديد رحمة الله عليه في بيان قرانات الثنائية حيث قال
واما الاقرب الى الشمس من الثنائي فاقتران الزهرة
بالمقارنة ثم قال فان الجسد المتولد منهما ذهب طائف قايم على النيرين
ثم قال وهذا الجسد يقارب الذهب فيحتاج الى الميزان الآخر حتى
يتم المطلوب وكذلك الجسد الثاني وهو المشتري المنقى لزم ان يكون
مقاربا الى الفضة قرب الذوب والانطراق والقيام على مخالطة الحديد
الظاهر المبيض المذوب ذوب القمر بمقدار معلوم كما اشار اليه بعض
ايضا في قرانات الثنائية القمرية حيث قال والاقرب من الثنائي
الى الميزان القمري قران المشتري بالزهرة او الزهرة في ميزان الثنائية
وهو كون الجسد المطهر خلص المشتري المنقى ثم قال الجسد الحادث
من هذا الاقتران ابيض كالقمر ولم يقل كالفضة لانهم لم يكن

بل يكون مقاربا الى الفضة بهذا الميزان في اكثر الاوصاف فحصل
الجسدين المطهرين المهذبين المتقاربين الى النيرين احدهما كالذهب
المنقى والآخر كالورق اللجين يسمى الاول بالذهب الصناعي والثاني
بالقمر الصناعي واما الجزء الثالث من ميزان المراكشي وهو المعبر عنها
بالاسرب المنقى بملح القلع فلم يعلم اي جسد من الاجساد الناقصة
لان النيرين لا يدخل في هذا الميزان وهما يدخلان في الميزان الخالدي
وهذا الجسد ليس عين الاسرب لان الجزء الاول مصنوع منه ولا حاجة
الى تكراره ولا حديدا مدبرا ولا نحاسا مطهرا ولا مركبا منهما لانهما
لا يوصفان بالاسربية فراصطلاح القوم الا ان يقال لك
انه هو الزئبق المعقود براكبا الاسرب لان الزئبق المعقود اكثر
الجسد يكون كالاسرب في الشكل واللون وخاصته هذا المعقود
ان يكون في حكم عاقده في جميع الاحوال والاوصاف وهذا المعقود
يدخل في علم الميزان بلاريب لان المؤلف رحمة الله عليه اشار الله
قبل بيان هذا الميزان حيث قال وهذه الكواكب السبعة افلاك
عالم الصناعة الزحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد
والقمر والمراد بالعطارد الخارصيني وفي حكمه الزئبق المعقود فانه
يدخل الخارصيني في جميع الخواص واما هذا الاسرب المعبر من
الزئبق فبينه القمري رحمة الله عليه باوفى بيان الى هذا الميزان
وقال ان من اعجب هذا العلم علم الخواص لانه اشرف عندهم من علم
الاكسير والميزان واوفى في الزمان واعجب من ذلك ان علم
الخواص يعمل من خبائث غير مدبرة واعجب طرق الخواص التركيب
البسيط الذي اشار اليه الجليل في شرح المكتسب عن سيدنا موسى عليه السلام
في قطف خذ الحجر السطريس والعشره انواع واظهره المؤلف الجديد
بقوله ان الحجر السطريس الحجر الروحاني لان الاصباغ الستة ثابتة
ليست روحانية وانما اشار الى الروح وطريق هذه الخاصية ان تذوب الاسرب
عبيطا على نار ثم انزله عن النار وغوص فيه حجرا صلبا لا يرتفك حتى
صح بجمد جيدا ثم ارفع الحجر واجعل مكانه من الروح عبيطا وغطيه بصفيح
من النحاس فانه يعقد لوقته جرا عجيبا اقطع رطوبته على النار ثم خذ له

نقله من الزاج والقلي والملح الانسانية بالسوية ثلاثة اثلاث
ثم اجمعهم واقسمهم عشرة اقسام ثم اسكه بكل قسم منها وذرجتين
او ثلاث درجات وكل مرة تغسل عنه الاجزاء بماء حار فانه يكون
في المرة العاشرة كالياقوت البهراني مائلا الى السواد وهو
ذهب الحكماء واسرهم المحمدي في علم الخواص ولهذا قال المؤلف الجديد
في كشف الاسرار ان هذه الفايدة من اسرار الاستار ثم قال اني اظهرتها
استغفر الله وصلى الله العظيم انه هو الغفور الرحيم السلام
وقال المؤلف الجديد رحمة الله عليه في سر الزاج فيجب على الطالب ان يعقد
الزنبق بعد غسله بالشبوب والاملاج براجة الجد الناقص الطاهر
النقي بتدبير الحكمار ثم يدبر هذا المعقود بالاملاج المحلوله والادخان
الغير المحترقة حتى يستقر ويجمد ثم يشبثه مع المخيرة من زيابق
الاجساد وهذا المعقود اذا انعقد براجة الاسرب يسمى بالاسرب
العطاردي واذا انعقد براجة الرصاص يسمى بالرصاص العطاردي
واذا انعقد براجة التوتيا يسمى بالتوتيا العطاردي واذا انعقد
براجة الخارصيني يسمى بالخارصيني العطاردي واما الزنبق المستخرج
من الاسرب يسمى بالزنبق الاسربي فالفرق بينهما ان الاسرب بالوجهين
ظاهره اسرب وباطنه زنبق العامة والزنبق الرصلي ظاهره زنبق
وباطنه اسرب بعد سر ولذا ان هذا الزنبق يعقد زنبق العامة الظاهر
على الاكسيرية وهذا التاثير لا يوجد في الاسرب العطاردي لعدم القوة
بالجدانية في باطنه اصلا ولهذا ان الزنبق الرصلي في حكم الاكسير الاحمر
والاسرب العطاردي في حكم الزنبق الملقى عليه الاكسير وكذا الحال في
سائر المعقودات بروايح الاجساد ولا تغفل عن هذه المعقودات
فانها اساس العلم التراكيب والاوزان واما المعقود بروايح
الزاج والزنجار والمرقشيا المصنوع من الكبريت والنحاس والاملاج
والاسفيداج والاثمد والمغنيسا والمغناطيس والمرتنجا والزنجفر
واللاجورد والهنبج والمرتك والاقليميا فان المعقود بكل منهم
ان كانت مكلسا يدخل في علم التراكيب وان كانت مجسدة يدخل
في علم الاوزان والطالب الاقرب فيه ان يدبر هذه الاكسيرات بالنظر
التام ثم يعقد بها الزنبق المغسول ثم يدبر هذا المعقود بالاملاج
المحلولة به بالادخان النابتة الغير المحترقة حتى تجمد ثم يلقى عليه
الجسد المحلول

الجسد المحلول ليكون جسدا ذايكانا نابتا على النار ثم يدبر كل معقود
بتدابير الجسد العاقد حتى يتم المراد واما الاحمر منه اذا سقى
بالزاج المحلول بماء العقاب المحمر يكون احمر كالزنجفر الرماني
ثم يشمع بدهن العقرب ثم يلقى على الفضة المرزنة يكون جيدا
قايما على المحاص واما الابيض منه اذا شمع بلبن العذراء
يكون اكسيرا بياضا واما الطريق الابعد فيؤخذ الزيبق السوقي
ويدمس بالاجساد الخبيثة ثم يدبر بالشجيرة الكايتة من الاملاج
السبعة حتى تجمد ثم يطهر بالاشياء المذكوره في الاجساد ثم يدبر بهذه
التراكيب والاوزان واما استنباط الزنبق من المعقود فامر سهل
ولكن تدبيره بعيد ولا فايدة فيه ثم قال ومن الشروط اللازمة
في العقد ان يكون بين العبد والجسد حجابا مانعا للاختلاط
ولا تجمع وصول الدخان الحاصل من الجسد الى العبد فان العاقد هو
الدخان ومن هذه الشروط كسر ما فيه عند العقد بالاجساد الخبيثة
الذوب فان دهانها انما يخرج بالنار القوية والزنبق يوقد قبله
بالنار الضعيفة فلا يمكن العقد بدون العلم للطبران ومن هذه
شروط النار تدبيجيه ولا بد من النار المحيط حتى يدبر العبد الى الوسط
فان الوسط اعتدال الامكنة بالنسبة الى الجوانب الملاقية للنار
ولا بد ان يكون حجاب المعقود وتشميعه بالزنبق المصعد القاب
بعد غسل الرائحة بالمياه الحادة ولا تغفل عن هذه النكات فانها تلزم
المعقودات والله اعلم بالصواب وكذا قال رحمة الله في طريق
العبد وجد وا في غبايط الاجساد حواص الاكسير وهي حملتها
احاله الزنبق الى جسد اثنية العاقد فاخذوا بروايح الاجساد اجسادا
في غاية الروحانية والكمال فرتبه بيرهم احاله العبد المعقود الى الجسد المنطاه
بغير تفصاح وليس عندهم اصعب من العقد الزنبق وايجاد الزنبق
من احاله المعقود براجة الاكسير المعدنية الى جسد الاكسير وما طلعوا بانبات
هذه المعقودات الا بسهم الخاص فركوة النار وهي الاله الصابرة
المعلقة في التنور المشهور فاخذ العبد الحي اذا وضع في البوطقة في
وسط هذه الاله بشرط الحديد وكان التنور مملوا بالنار فلا ينقص من
العبد الحي مقدار حبة وكم مكث اربعين يوما وقد وصلت الى وضع

هذا الذي هو استاذنا السيد محمد الشفرو ما رأيت اعز منه في المعارف الجزئية المتعلقة بالحكمة الالهية وقد مات رحمه الله سنة ثمان والثمانين وما ظفر به اصحاب الخواص بتدابير عند الزواج الى الاجساد السبعة اخذ منها انواع المواريث والتراكيب والاكاسير كالبناغ الثوابت وقال الغزي رحمة الله عليه في الثوابت واحسن عند الرئيس انعقاده بالادهان المدبرة كدهن الكبريت والزرنيخ والاجساد الناقصة وهو اهون من غيره وهو في طبع ما يعقده ولذا اذا انعقد بالجديد الحمس كلما انعقد يزاد عليه مرة مرة اخرى الى ان يتم امثال الحديد اربعين مرة يقيم المشتري فيما حققا فاياك الارباص ويتعقد بالكبريت الغيط ثم يطهر بالطبخ بماء الليمون والشب والنطرون حتى يتخلص من العقوب فانه يقيم المشتري فاذا طبخ بماء الراس المحلل في ملح العقل والنطرون والعقرب بعد الشفيفة وقدح زجاج وحرك بخشبة دائما ينعقد احمر مثل الزنجفر ثم غسل بالماء الحادة حتى ينفصل الكبريت والاطلاح يصير زجاجا محمرا باطنه يقبل الامتزاج مع الذين فانه اذا انعقد بالقمر يصير الاكسير البياض واذا انعقد بالشمس المدبر يصير الاكسير الحمرة ولا ينعقد فرند بدير القوم على الذهبية والفضية بل ينعقد على الاكسيرية جدا هو منعقد مكمل ولا بد منه في التدابير البرانية والحوانية اذ هو الجامع بين الاجساد والارواح ولولاه لم يتم للمدبر عمل في الاعمال فاعلم ذلك واما ذيبوه الجداني فانه ينعقد قبل التدبير انعقاد الطبيعيا وهنا مترجما في قوام الجبن المنعقد او اللبن الرايب او ينحل انحلالا ذهبيا لا بورقيا فهو مفتاح عظم الشان الذي لا بد منه في جميع الاعمال البرانية والحوانية ولا تحصل في غير النبحة المطلوبة في هذا العلم كمياه الاملاح والشبوب واخواتها وهي الاصل النباتية والحيوانية والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

وكذا قال رحمة الله في مياه الحكمة اعلم يا اخي وفقك الله تعالى اذا اردت ان تدخل في علم هذه المواريث فالزم بفترة من الرصاص اربعة من الاسرب ثم اطبخه ثلاثة ايام اولا ما وليلة بالخل المحلل فيه ربعه زاج وربعه شب فانه ينعقد ثانيا فهو يسمى بارماس الزاج

عند الحكماء وحينئذ يكون في طبع الرصاص فيه ما فيه من الطبايع فتعدل لتعديل الرصاص سواء الا انه يكون باوزانه المخصوصة له (باوزان العطارد) فافهم هذا السر والسلام وهذا فايدة اخرى واعلم بعد تعديله اذا احمرته بالصبغ المرموز عند الحكماء بالزاج المدبر فانه توجد في ميزان الخالد وفي ميزان المرجوشي الذي ذكره المولف الحديد في ديوانه وكذلك اذا احمرته بالصبغ والدمس فانه يكتسب احمرا في عشر مراته وكان اسود من شدة حمرته ويقيم واحده على عشرين من القمر شما فاياك غير ميزان وقد ذكر هذه النكتة المولف الحديد رحمه الله عليه في ديوانه وهو الذي اشار اليه بتجاوز الاحمرية بالزاج فافهم والسلام وقد قال رحمة الله ان الطبايع الله عز بذكرهم في علم الميزان وهم الماء والدمس والصبغ والذي وهي البرودة والرطوبة والحرارة والبيوسة اعني المصطلح بين الحكماء هي الادوية المصنوعة لتعديل طبايع الاجساد احدها الماء وهو المسمى بالبرودة وهو ان تاخذ من ملح العقل المكرر عشرة ثم حله في ثلاثة امثاله من الماء القراح ثم القي عليها وزن القلي من الزيت الطيب المغربي ثم ارفعهم على نار الطبخ في اناء مدهون فانهم ينعقدون واصابذنا ابيض من الزايب فان هذا الدواء يزيل حرارة الاجساد في نار الدمس فافهم واما الدهن وهو المسمى بالرطوبة فالقي على الدواء المذكور وزنه ثلاثة من العلم الاصفر واطبخه كما تقدم وبرده وافتحه فانك تجده محللا في الصابونة المصنوعة ثلاثة مرات فانه تشيقر وهنا ابيضا هذا هو الدهن الميزاني الداخل في الاعمال وهذا الرطوبة بزيل يبوسة الاجساد في نار الدمس والله اعلم بالصواب واما الصبغ وهو المسمى بالحرارة التي على الصابون الاول الكبريت وهو العقوب الجديد ثم اجعلها في اناء وضع اصلها ودعها على نار الطبخ الذي بمنزلة الشمس ثم برودها بعد طبخها بورا وافتحها تجدها جامدة كاليا قوت الاحمر البهراني فاذوقه عند لوقت الناصح فانها هو المبيع الميزاني المرموز عليه لحكماء الميزان وقد سماه المولف الحديد

وغيره بالزاج المحمر فافهم هذا الاسرار وهذا الصبغ يزيل برودة الاجساد
واما اليبوسة فهو الملح المدبر البوقي الذي يسمى بورق الحكماء
وهو على نوعين احدهما لملح البياض والاخر لملح المحمر
وكل منهما يزيل رطوبة الاجساد بالمطابقة على الاجساد الرابية
واما بورق البياض ان تأخذ من الشب اليماني جزء ومن
الملح المرجزء ومن ملح الاندراني او المختوم جزء ثم اخذ
هذا الاملاح بياض البيض وسقي وتشوبه الى ان
تنتهيها ويشمع على رأس اللساع فهذا بورق الحكماء
لملح البياض واما بورق المحمر ان تأخذ جزء من الزاج
ومثله من النطرون الاحمر ومثله من ملح القلي ومثله من
البقشلم ثم اسحق هذا الاجزاء بمنكس صفوه البيض
او المستخرج بالغلي على وجه الماء القراح وهو اجود
واسقي به الاجزاء وشوه الى ان يتشمع ويذوب
ذوب الشمع كما في بورق البياض فهذا بورق الاجساد فافهم
فاذا حصلت هذه الادوية فنبقى لنا ان نعرف طبايع
الاجساد الموجودة في الاجساد وهي البرودة والرطوبة
والحرارة واليبوسة ومقدار كل واحد منها في القطبين
النيرين وهما الذهب الكامل والفضة ومقدار زيادتها
ونقصانها في سائر الاجساد على الطبايع الموجودة
في القطبين المذكورين وكيف يكون ازالة الزائد
واتمام الناقص عن الاجساد الغير المعتدلة
بالادوية المذكورة حتى تكون كل منها مساويا في الطبايع
الموجوده لكل واحد من القطبين ثم بعد ذلك تمزج
وتسبك فان الاجساد ينقلب اعيانها ويتم المقصود
فاخترعت جدولا لطبايع الاجساد الموجوده في الاجساد
السبعة ووضعت مقدار الطبايع الموجوده في كل واحد
منها الى ذلك الجدول فاذا اردت تعديل جسد من
الاجساد الناقصة فانظر الى هذا الجدول علمت
الزايد والناقص من الطبايع على قول الجمهور والسلام

واما الباب الاقرب تدبير المادة المحيطة بالاثار الحلال
فتحليلها الى الماء والدهن والصبغ والجسد ثم تركيبها على الزان
الاكسير ثم تشقيتها بعد التركيب بالماء الاتهر حتى تشمع
ويذوب كالشمع المذاب والفرق بينه وبين الاكسير الا
في قصر المسافة في التدبير بتسليط النيران والله اعلم
واما اذا كانت الجواهر فهذا الباب مركبة باوزان الاكسير
ناقصة فرد من واحد او رد من اثنين من الاركان المحيطة او فقد عشر
اركان المحيط كالجوهر المركبة من الاكليل بالماء والصبغ او المركب
من الجسد وحده بالماء والصبغ او المركب من الجسد مع الخميرة بالصبغ
النارى او المركب من الجسد وحده بالماء اما لهما وحدة فكل واحد
منها يسمى بالاكاسير في عرفهم الخاص وهذا الاكاسير ناقصة
عن اكسير العقوم وله معادن كثيرة اكثر من ان يحصى وهذا مرادنا
الاكسير فافهم والسلام والله تعالى اعلم بالصواب

والطبقة السادسة

طبقة الزاجات الكائنة من الاجساد الطاهرة باحد اصابع المفتاح
بشر النشاع وهي اول طبقة من طبقات الميزان والاصل اليها
لا يحتاج الى التراكيب ونحن الازان فحصل الكمال والتمام
وهذا الطبقة كالملك الرابع وكرشمس الحكماء وهي عبارة عن
كل جسد طاهر بكمال التطهير في عرفهم الخاص واصلها
الزيبق والذهب والفضة والاسرب والقلعي والنحاس
والحديد والزاج والروح التوتياء والشبه والمداهنج
والمرقشيثا والاقليميا والمغانيس والشادنج والكبريت
والزجاج والراسخت والتوتياء المازوج وكرمانا الاجساد
الكاملة المنسحقة والطريق الاقرب منها ان تدبر الاجساد الناقصة
بالاملاح او بالمياه الحادة حتى تكون المطهر منها اقرب الى القطبين

الطاهرين وكذلك يدبر كل واحد من الاجساد المنسحقة حتى يكون
طاهرا جيدا الكبريت والاوساخ، ثم يشبع بالمياه الحادة
حتى يحل بالانحلال التام ثم تمكن من هذه الاشياء الطاهرة
تراكيب كثيرة اكثر من ان يحصى لا يمكن ضبطه بعلم الارقام
والاقرب منها الى اكسير القوم ان يدبر هذه الاشياء المحللة
بروح الصمغتين وهذا الروح في حكم الماء الالهي في جميع
الخواص ثم يؤخذ احد الاجساد المنطرفة او احد الغرخات
المستنزلة بالزئبق والنطرون من الاجساد المحللة المذكورة
ويضاف اليه الخل، ويسمى روح الصمغتين الى ان يذوب
الشبع بادنى حرارة ولا بد في باب الورق يسمى الروح الابيض
والماء الحر فيضاف الى الروح الصبغ المتخذ من الاشياء
المحمرة بالميزان المعلوم، ثم يلقى الاكسير الورق على الجسد
الناقصة ويحيلها الى الغضة القائمة على الرواص ويلقى
اكسير الحمرة على الغضة المزنة فيحيلها للتمام والكمال
ويمكن في هذين الاكسيرين نقصا عنهما بدوام السقي والتشوية
والتشبيع واما الطريق الابعد من هذه الاجساد المدبرة
فان يؤخذ احد الاجساد المنطرفة البسيطة ويضاف اليه الجسد
المنسحقة البسيطة على الاوزان المحررة بالميزان المعلوم ثم
يشبع فيذاب السبك بكبريت الاجساد المركبة بالتوبيا حتى
يكون الجوهر المركب اكسيرا للياس او اكسيرا للحمرة بحيث
يحيل الاجساد الناقصة للتمام والكمال وفي هذا الطريق الابعد
تراكيب غير متناهية ولكن الاقرب الى اكسير القوم ان يستخرج
دهن الكبريت بالتذويب الثابت في النار اللطيفة ثم يضاف
اليه مقدار ثلثه من التوتيا المرازبي المشبع بالماء الحلال
ثم يشبع بهذا الدهن اركان ثلثة من الاجساد وهي جسد ثابت
وروح طاير ونفس ضابط ولا بد فيه شيء يسير من النوشادر

حتى

حتى يكون الجميع سريع الانحلال وبهذا الدهن يقوم مقام الماء الالهي
في الطرق المذكورة من علم الميزان وكذا قال رحمه الله وقالوا الطريق
للطريق الاقرب من هذه الطبقة ان الاجساد المحللة اذا اختلفت
بالاشباه المحللة تخرج كل منها من الجسد النابتة الى الروحانية بالكلية
فيوجد فيه قوة الانبساط بالروحانية وقوة التشبيع بالحدة
المائية وقد قصدوا الحكماء تشبيع الجسد الثاني ونقل الصبغ
الكثير اليه بانتقال القوة الانبساطية فلا بد لهم احد الخيرة
ليوجد فيها قوة الاحالة فان هذه القوة باذنها فاقتها لا يوجد
الا في المركبات من بسائط الاجساد فركبوا من الجسد والدهن
والصبغ والماء تركيبا اكسيريا باوزان المحررة قياسا الى
باب الاصغر من محل القوم ثم شمعوا هذا المولود بالاجساد
المحلولة في اكسير النار حتى ينموا ويزداد جسمه بحلول الاجساد
وينتقل اليه قوة ما يتبخر منها بحرارة النار واذا كمل المولود
بسقي الماء المحلول مقدار عشرة امثاله ولو كان المولود اربعة
دراهم مثلا يزاد ربع درهم فقد ينتقل اليه قوة اربعين
درهما من الماء والجواهر الكاين من الغبائط يلقى واحدة على
مائة مثقال من الجسد المناسب له ويحيله بالصبغ التام ولا يتم
الا بالحلال فان الجواهر بقوة الاكسيرين يكون اكسيرا تاما
فينقلب الجسد الناقص الى عين الكمال فلما كان شيم هذا الاكسير
بسر الميزان الحكماء عدوه الحكماء من علم الميزان وبهذا
الميزان مفتاح الوصول فان جميع الالغاز في ابواب الحجر
قبل تبخر الماء بعد التام والكمال ثم قال رحمه الله
اما الاكسير الكاين من الاجساد المحلولة بعد التطهير والتكليس
بالماء الحلال فزايده الصبغ لخلوها من الاشباه القريبة الحالة
للانبساط فانها باختلافها بالماء الحلال يكون فرعاية الروحانية

فالجوهر الكائن منها في غاية اللطافة والانبساط كثير الاصباغ
ولا يتم الاجتماع الا بالحلان الا اذا وصل بكثرة التي
الى مرتبة الباب الاصغر يحصل فيه قوة الاقلاب للاعين
الكمال ولا يصل لهذه المرتبة الا المدبر في تسعة ايام فانها
اطول طريق الميزان لقرابته الى الباب الاصغر الزايد عليه
بستة ايام والكاسيا الكائنة من طريق الميزان يسمى بالباب
الاصغر في عرف الخاص ولابد ان الذهب الكائن بالحلان
احمر زايد الصبغ ولذا يسمى بالذهب الاين الراسخ الصبغ
فتحتاج هذا الذهب الى التعديل بالمفتاح وهو القمر المزن
وميزانه عشر الجموع على راي الحلد كي والحق عندي لا يكون القمر
ثلث الذهب او نحوه فرتعديل الميزان حتى يكون الذهب الجايز
الكامل العيار ثم قال رحمه الله ان المركب من الاجساد
البسيطة الحلة اذا امتزجت بعضها بالبعض بالميزان المعلوم
يكون هذا الممتزج بالتشبيع الايسر جوهر شمسا ملقى على
النحاس ان كان للبياض فيستحيل النحاس بجوهر البياض الفضة
ويقيمها بالحلان على الخاص والرصاص ان ان فيزال الجسد
سواد في الحر فلا بد من ازاله هذا السواد بالبورق والاملاح
حتى يكون عين الفضة بالحلان وهذا السواد من الاملاح
الموجودة في الجوهر وقوة الاستحالة في خلاصة النحاس والسواد
في الاشياء الغريبة المخلوطة بها في المعدن وقوة الحلان تنعم الجسد
المستحيل الى الفضة واذا انقلبت خلاصة النحاس المستحيلة
بالجوهر الى الفضة الخالصة بالحلان يبقى هذه الاشياء الغريبة
المخلوطة بها كالاشياء المخلوطة بالفضة المعدنية قبل اصلاحها
بالرصاص واخراج الاشياء الغريبة اليها قبل الحلان
لرغاوة الجسد قبل الانقلاب وكذا الحال في الفضة الحلى عليه

عليه جوهر الحمرة فان سواد الجوهر يظهر فيها بعد الاتحاد فيختلطها
بالاشياء الغريبة الموجودة في الجوهر في الاستحالة والمزاج
الا ترى ان الاكسير بحر مصبغ النحاس المكلس المخلوط بالزجاج
بدون الامتزاج ولا يظهر في الاكسير هذه الحمرة اذا امتزج
به هذا القدر من جسد النحاس وليس غرضنا ان الاكسير
هذا الصبغ ينقلب الى النحاسية في المد والالوان والقطرين
والذوب مع الرزانة الكسريتية واذا ذاب هذا المجموع بالزجاج
المسحوق ينتفع عنه الحمرة وبزوال الحمرة او نقص النحاس
بالكلية فيبقى الجوهر على وزنه الاول اسرعا السود سيرع الذوب
وهذا دليل على الاستحالة والانقلاب وعلى كان هذا الصبغ في
الاجساد المكلسة موجودا وقعدوا الكبار الى تلطيفها لتزداد
روحانيتها من بسط التقليل منتهى الجسد الكثير المقدار والسلام

والطبقة التابعة

طبقة العقودات الكائنة من الارواح الطاهرة من الاوراق
والاوساخ وهذه الطبقة كالملك الثالث مركز كوكب
الزهرة الدالة على سادات اهل الطرب وهي عبارة عن
الزيبق المصعد في عرفهم الخاص وهو حماسهم والسلام
وقال في طوالع البدور واعلم ان ارباب الخواص وجدوا
في عنابط الاجساد السبعة خواص الاكسير ومن حملتها اماله
الزيبق المعقود بعد العقد الى جسدانية الجسد الحاقد فاخذوا
بروايح الاجساد السبعة اجسادها سبعة في غاية الروحانية
والكمال فرتبوهم اماله العبد المعقود الى الجسد المنفرق بغير
تفصيل وليس عندهم اصعب من العقد الزيبق بروايح الزيبق
ومن اماله العبد المعقود برايحة الاكسير المعدني الى الجسد
الاكسير وناظروا باثبات هذه المعقودات الابدية
الخاص فكرة النار وهي الاله العقابرة المعلقة في النور

المشهور فان الجسد الخ اذا وضع فى البوطمة فى وسطها الآلة
بشريط الحديد وكان التنور محلوة بالنار فى ينقص من
الجسد الحى مقدار حبة وكذلك اربعين يوما وقد وصلت
الى وضع هذا التنور من استادنا السيد محمد الشريف وغاب
ما عرف فى المعارف الجزئية المتعلقة بالحكمة الالهية وما خلق
اصحابه الخواص تبدا بير عقد الرواح الى الاجساد السبعة
اخذ وا منها انواع الموازين والتراكيب والاكاسير
كما قال فى درر الانوار وحاكمته الحكماء احالة الرئيس المعقود
الى الجسد المنطرق الذائب الغائص المازج بالاجساد وهذا
لمن كان عالما بذاتيات الارواح مع الاجساد وانما احتاج القوم
الى هذا المعقود لتجميل الفائدة وليكون قيدا لاكسيرهم
الروحانى فى السبك عند القاء على الاجساد وقد اشار اليه
الفاضل المجلدكى فى قوانين طرق الاكاسير فى كنز الاختصاص
وله فوائد اخر لا يحل كشفها اكثر من هذا وحاكمته القوم اخذ
الحنيرة وهى فضة القوم ودنهم قال ابن وحشية فى كنز الحكمة
وايضا فان الذهب بعينه المعدنى الجيد يستعمل فى الجواهر لان كل
العالم حيوانيا او برانيا او حوانيا فيكون اشبه شئ بالصفرة
فى البياض المحيط به القشر ثم يصنع فى جميع الاكاسير كما يصنع
الخنير فى العجين وهذا تنبيه حسن فافهم انتهى كلامه وقال جابر
فى كتاب السلوة اعلم ان الخنيرة هى الفضة والرسن الذى
القيته على التراكيب فان كان الصبغ احمر فالذهب الرسن
وان كان ابيض فالفضة والآنك والطابزى كلام الفاضل
المجلدكى ان الخنيرة الصبغ وخمير الخنيرة الاكليل والخنيرة انما يتولد
من الاكسير اكسير غلته باسرع زمان فان الاكسير يكون كالخميرة
فى العجين وقال ابن وحشية ايضا فى كنز الحكمة واما الخنيرة فهى
ذهب بعينه وهو يعمل فى الاكسير عملين عظيمين احدهما الفوز

والاخر

والآخر المشاكلة الجسمية التى تخلط البضا بالفضة طريقة
ان يبرد الذهب بالمبرد الين ما تقدر عليه ثم تجمع البرادة
شيئا مع الاكسير وتقدعها القدحين مع شئ من البورق
المصفى لتشمع معه واذا تم يحل الجميع عنه تدبير الحل وتعقده معه
وهذا نهاية التعليم فافهم وحاكمته القوم الجسد الجديد وهو
الحديد الكلسى المحلول المشمع بالماء الالهى كما اشار اليه القوم
بلبط الحديد ولا شك ان كل جسد طاهر نقى مشمع يقوم مقامه
فى تجميل الفائدة ولا يحل اكسير القوم فى الباب الاول لان
الجسد الجديد وحاكمته القوم غاية الكمال الآلة التى يركب فيها
اركان الاكسير بالحل والعقد والتشميع والاذابة وشرب
فيها ثانى التسعة ويتم فيها غسل البخار وهذه الآلة
من الطين الصابر على النار ولذا يجب فيها الفولاذ ولا بد
ان يدبر بالزيت مرارا حتى يصير الاقداح الكائنة منه محكمة
مسدودة المسامات قال جوهر الاكسير يكسر الزجاج ويحرق
البواطن ويغوص ويجرى فى الحديد والفولاذ لما فيه حدة
الملحية الوخلية النافذة فى الاحجار والاجساد وقد كشفت
اسرار الحكماء بالكشف الصحيح بتيسير الطالبين واستغفر الله العظيم
وحاكمته القوم العلم المسمى بالروح وهذا حالة الاجساد
الناقصة الى جوهر الاكسير او الفضة الحالصة والذهب
الكامل فى اقرب الاوقات بسر الميزان وهذا العلم مستقل
من الاسرار وهو اره علم النجوم وعلم الطبايع والحساب
وعلم جودة السبك وتطهير الاجساد وصبغها بسر الميزان
فى تحرير الاوزان وهذا العلم من فروع الطب بل الطب
من فروع هذا العلم الالهى ولذا صاحبه كان ماهرا
فى تدبير الابدان بعناية العزيز الحكيم الرحمن والسلام

والطبقة الثامنة

طبقة التراكيب الكائنة من الاجساد المكلسة والاحجار بالبرار الاوزان وهذه الطبقة كالفلك الثاني من مركز كوكب العطارد الدال على سعادات اهل الحساب والهندسة واراد به الجابر رحمه الله الاجساد وانكر على من فسر العطارد بالزئبق وقال في كتاب اخراج ما في القوة الى الفعل ان المقصود الاجساد والزئبق من الارواح ثم قال رحمه الله تعالى في طوالع البلدان والحكمة الالهية اظهار السيرة كل واحد من الاجساد واقلابه الى عين الكمال بشيء يؤثر فيه بالخاصية دون الكيفية والمزاج وهذا الشيء سر سر بسيط في المشاكلة والمماثلة فرع فهم الخاص والحكماء المختصة بهذا الطرف يسمى بارباب الملاغم ولهم اشارات كثيرة في كنوز الحكماء اعلم ان الماء الحلال عندهم زئبق معدني يحل كل جسد لخاصيته والا تؤثر في الجسد بكيفيته اصلا الا ترى ان الذهب لا يحل بالمياه الحادة الا بالماء المستقطر من البارود والعفاب بعد تصعيد اجزائه وبعاونة النار واما بادني سخونة فيحل الزئبق سبيكته فرطرقة طرقة عين بانحلال صالح للطلاء ولا ينقص عن مقدار الذهب اصلا ولا يؤثر في الذهب بكيفيته والا لتغير الذهب فرجاء بعد انفصال الزئبق عنه بايسر النار فلا شك ان هذا التأثير ليس من قبيل المقاتلة بل من قبيل الخواص وكذلك يحل جميع الاجساد ويصعد اجزائها وتنزيل فيها من الكبريتات الغريبة لاخذه الاجزاء الاصلية الصالحة منها بطريق الالتئام ولهذا السر الزئبق السوفي عندهم مفتاح الاعمال ومقامه مقام الرطوبة المشاكلة فرتبة بر الجسد عند الحكماء ثم اعلم ان الزهرة اذا اتحل بالزئبق بالالتئام التام ثم غسل بالماء والاملاح حتى لا يبقى فيه السواد واثره ثم يدبر بدوام التسخين والسحق ثم يصعد عنه الزئبق وينذاب الجسد بالبورق ثم يلقح بالزئبق المصعد بعد احيائه بهذا الزئبق ويدبر كالاول وهكذا به مرارا كثيرة حتى يكون الزهل محلولا احمر بعد انفصال الزئبق عنه ثم يلقى هذا الزهل الى القمر المرتن وهذا الزهل بعد ابطان الظاهر واظهار الباطن يصير

حارا

بسمى باسم بابه كما يقال جوهر باب الاعظم وجوهر باب الاكبر وجوهر باب الاوسط وجوهر باب الاصغر واعمال هذه الجواهر بكيفية مبينة في كشف الاسرار وفرر الانوار لا يكن ايرادها في هذا الكتاب

والطبقة الثانية منها

طبقة المباقل وهي التراكيب الكائنة من الاركان المدبرة بتدابير القوم بغير اوزانهم المخصوصة لاكسير الحق وهي من اختيارات الحكماء وهذه الطبقة كالفلك الثامن في عالم المثال اركزه الله تعالى في هذا العالم صور الكواكب الاركان المدبرة المختلفة الاشكال والاوضاع لا يحصر عددها الا الله وقال في درر الانوار فانا كانت الجواهر مركبة من اركان الجوهرية بالقسم الاول فان كان تركيبها على الاوزان المخالفة لاوزان الاكسير واعلم ان المباقل تراكيب الحكماء من اركان الحجر بالتجزئة العينية على تراكيبهم الخاصة في ابواب الاكسير والذا كل باب من الاكسير مباقل مختصة بهذا الباب ومشابه اليه في التدبير والالعاب لكن اقرب في المدة من هذا الباب ولذا ان عالم المباقل كعالم الاكسير الاربعة اصناف واعلم ان مباقل الاكسير جوهر مركب من الزئبق الغربي والزئبق الشرقي والجسد والاكليل وهي الاركان الاربعة لاكسير الحق وانما الفرق بين المباقل والاكسير في مقادير المدة والاوزان وتفصيل هذه الطبقة المسماة بالمباقل في كشف الاسرار

والطبقة الثالثة منها

طبقة الحلانات التراكيب الكائنة من الاركان المدبرة بتدابير القوم بعد الثاني الى تمام الاكسير وهذه الطبقة كالفلك التابع لاول عالم التفصيل ومركز السواد الزحلي اذ لا يمكن وجود الحلانات الحجري قبل هذا السواد الزحلي ودرجة التفصيل واعلم ان انواع حلانات انما تكون من اركان الاكسير وهي النفس والروح والجسد اومن تراكيبها لتعجيل الفائدة اولامتحان قوة التأثير والكمال قبل التركيب يسمى البسائط والحلانات الكائنة بعد التمزج يسمى تراكيب الاكسير وانما رتب عشرة في باب من ابواب الاكسير اولها آخر درجة التفصيل فان كل من في هذه الدرجة اذا القى

على الاجنة الناقصة صيغها بصبغ غير ناضج ولا يتم ذلك الا بالحمام
وثانيها في مرتبة الجسد الجديد وثالثها في مرتبة السواد الثاني
والسبعة الباقية مراتب الثاني السبعة قبل تمام الاكسير
الذهبي وفي كل مرتبة من هذه المراتب يوكل دون الغاية
وظهور هذه المراتب امر ضروري سواء قصد به ظهور الحمام
اولا وما عدا هذه الانواع من اختراعات الحكماء لتحصيل الغاية
لدفع الاحتياج عند الاشتغال بتدبير الحكماء ولاظهار تحكمات
الكواكب الطالعة في افلاك عالم الصناعة وكمالات
اقتراناتها في البروج والدقايق بالحمات والاوزان
ولا شك ان نار الحجر صبغ القدم ومزج الحكما وارض الحجر
زحله والماء الالهي عطارد الاكسير والجسد الحديد زهره
الاكسير والكليل الحجر سعد المشترى والزئبق الغير قمر الاكسير
والزيبق الشرقي شمس الاكسير والذهب الغربي والبورق
رأس والزجاج ذنب الاكسير وهذه الاجزاء التسعة
كالكواكب السيارة في افلاك عالم الاكسير ولا يحتاج الوصول
الى هذه الكواكب الا بعد تمام دور الزحل في تدابير الاكسير
واما تحصيلها بعد السواد الاول ففي غاية الصعوبة كما لا يخفى
على الواصل الى تدابير الاكسير وهذه الحمامات مبينة
في القسم الثالث من كشف الاسرار والله اعلم بالصواب

الطبقة الرابعة

طبقة التدابير الكائنة من الاشياء المدبرة بالتدابير المشابهة
بتدابير الاكسير وهي من مخترعات القدم بالقياس
الى تدابير امهم الموروثة من الانبياء عليهم السلام وهذه
الطبقة كالفلك السادس مركز السعد الاكبر على سائر
ارباب التدابير وايل الفرقان بحقايق الاشياء وثمراتها
وهذه ثمانية في عالم الكون والفساد بقدرة الله تعالى

واعلم

واعلم ان الجسد الجديد المركب من الماء والدهن والصبغ المدبر
بالتدابير المشابهة بتدابير الاكسير الحق من الاشياء
النباتية او الحيوانية او من الاشياء المعدنية غير ارکان
الحجر الحق مع احد الاجساد السبعة المدبرة بتدابير القدم
وهي من مخترعات القدم بالقياس الى تدابيرهم الموروثة
من الانبياء عليهم السلام كانت على ثلثة انواع لان الاركان
الثلثة ما عدا الجسد ان كانت مدبرة من الاشياء الحيوانية
كاركان الشعر والبيض ومرارة البقر تسمى بتدابير
الحيوانى الجوانى واما ان كانت مدبرة من الاشياء النباتية
كاركان المدبره من الحنطة ونحوها تسمى اكسير البرانى
النباتى الجوانى واما ان كانت الاركان مدبره من
الاشياء المعدنية كالماء من الزئبق والدهن من الزرنيخ
والصبغ من الكبريت تسمى اكسير البرانى المعدنى الجوانى
وكل من الانواع الثلثة من الاكسير القدم ان كانت مركبة
على اوزان الاكسير الحق فان هذا الجسد المركب مهما يقوم
مقام الجسد الجديد واما ان كانت مركبة على غير اوزان الاكسير
فهى من فروعات الاكسير وقد بين انواع هذه الطبقة في القسم
الرابع من كشف الاسرار فليطلب منه والله اعلم

والطبقة الخامسة

طبقة الاكاسير الكائنة من ارکان الحجر وغيرها بالتدابير الكائنة
في اقصر الاوقات وهي نهاية الكمال في ارکان واصلا الى الدرجة
العالية في الحكمة من ذوى العرفان وهذه الطبقة كالفلك
الخامس صاحب السيف القاهر المسلط على دفع الافساد
بالجبر والقهر في اقرب الازمان فانها اعمالها تقصر
المسافة في التدابير بتسليط المياه القاهرة بقوة النيران

دوآء الطابع	صبغ	بورق	المآء	دهن
طبايع الحب	برودة	رطوبة	حرارة	يبوسة
شمس ٤	ب	ج	ب	ج
قمر ١	ب	ج	د	ا
زحل ٧	ح	د	ه	ج
مشترى ٦	ب	د	ه	ج
مريخ ٥	ه	ب	و	ج
زهره ٣	ب	ب	د	د
عطارد ٢	د	ب	ه	ح

ماذا اردت تقليل طبايع الموجودة في جسد الاسرب الغليظ
الطبايع الموجوده في الذهب فانظر الى الجدول الى البرودة
فيها ان كانت زايدة على الذهب فانقص برودة الاسرب
بالدوآء المسمى بالصبغ وكل درجة من الزياده درهم من الصبغ
ويكفي كل درهم من الصبغ سبعة دراهم من الاسرب فتقطع بورق
صنايع الاسرب وتجعله في النار الفلكيه ليلة فينزل درجة واحدة
من البرودة الموجودة في الاسرب ثم كرر العمل الى ان تساوي برودة
الذهب فنظرنا في الجدول وجدت البرودة اثنين في الذهب
وثمانية اجزاء في الاسرب فتطبخ صنايع الاسرب وهي سبعة دراهم
بسبعة دراهم من الصبغ في ستة دفعات او بدفعة واحده ودستها
في آلة صابرة على النار في نار فلكية محيطة عليها زال البرودة الموجودة
في الاسرب ستة اجزاء وبقيت اثنين مساوية لبرودة الذهب
ثم نظرنا الى رطوبة الزحل فوجدنا زايدة بجزء من رطوبة الذهب لان
رطوبة الاسرب اربعة ورطوبة الذهب ثلثة اجزاء فطلبنا ازالة ذلك
الجزء الزايد من الاسرب بدرهم من بورق الحرة بالمطاعمة على ذلك
الاسرب فبقيت ثلثة اجزاء مساوية لرطوبة الذهب ثم نظرنا

في هذا الباب الاقصر في كل الطبايعات المتقدمة وهو الباب
الخامس من الاكسير وقد صرح به الامام ابو بكر ابن الوحشيه
في كتاب الاصطماخيس الكبير وقال الاستاذ امام جابر بن حيان
في كتاب الخماسة ان التدبير الاطول هو تدابير صاحب
الصنعة وهو الذي لا خطاء فيه لمن عرف هذا الطريق وطوله
في سبعين سنة والاقرب منه في خمسة عشر يوما واما الطريق
الاقرب وهو طريق الميزان في الجملة فاطوله في تسعة ايام
واقصره في اقل مدة من طرفة عين واني لا ابدء في عمل الاقصر
ودقها وضم بعضها الى بعض وسبكها الى الخاين وتنقيت اعيانها
دفعة واحدة وقد صح العدم بان المدة الكبيرة من اربع سنين
الى سبعة اعوام والمدة الوسيطة من تسعة اشهر الى سنة
والمدة الصغرى من اربعة اشهر الى سبعة اشهر وما عدا ذلك
الى طريق الميزان مدت الباب الاقصر وهذا الباب يسمى
بصناعة التراكيب والاكاسير وهذا الباب الاقصر هو
الباب الخامس من تدابير الاكسير واما عند من جعل الباب
الخامس علم الموازين فالباب الاقصر عندهم هو الباب
الاقرب من التدابير والحق ان ما عدا الابواب الاربعة
وهي الباب الاعظم والاكبر والاوسط والاصغر هو الباب
الاقصر في التدبير واطوله هو الخاين فثلثة اشهر
اوسطه هو الخاين فاربعين الى ستين يوما واقربه
هو الخاين فخمسة عشر يوما الى ثلثين يوما وهذا الباب
لكمال العارفين وحذاق الماهرين وصناعة المكملين والاعمال
الخايئة من هذا الباب الاقصر يسمى بالاكاسير وغرض الحكماء
وهذه الاكاسير اما برانية واما حوانية وكل منهما اما للاسقام
او للحرة وكل منهما يلقى على الجسد المناسب له فافهم

الى عمارة الاسرب فوجدنا مساوية بحرارة الذهب وهي ثلثة اجزاء فيهما
ثم نظرنا الى يبوستهما فوجدنا يبوسة الاسرب خمسة اجزاء ويبوسة
الذهب جزءان فعالجنا ازالة تلك اليبوسة الزائدة بثلثة اجزاء
بالدواء المسمى بالرطوبة بالتطبيع على صفايح الاسرب المدبر والدس
في نار الفلكية في ثلث دفعات او في دفعة واحدة كلاهما جايز فزالت
تلك اليبوسة الزائدة في الاسرب فبقيت اليبوسة مساوية لليبوسة
الذهب فاذا اردت الجمع بين الاسرب والذهب فاسبكهما ثلثة
ساعات فانهما ينقلبا ذهبا اشرف من ذهب المعدن وكذلك
القياس في تعديل الاجساد واما اذا جعلت القطب فضة
واردت تعديل المشتري وجدت البرودة مساوية فيهما فلا حاجة
الى التعديل واما رطوبة المشتري اربعة وبرودة القمر ثلثة فنعالج
ازالتها بدرهم من بورق الابيض بالمطاعمة على ستة دراهم من المشتري
واما حرارته ثلثة اجزاء وفي الذهب كذلك فلا حاجة الى التعديل فافهم
واما يبوسته زايدة على يبوسة الذهب بجزء واحد فنعالج ازالتها
بدرهم من الرطوبة فيطبع على صفايح المشتري ويدس في نار الفلكية ليلة
فتكون مساوية لحرارة الذهب فاذا اردت الجمع بينهما فاسبكهما
ببورق الصاغة فقد ثلاث ساعات ينقلبا فضة اشرف من فضة المعدن
واعلم انك اذا عملت بهذا الاعمال وتعقل الصنع واتيا فان الاجساد
الموازين الحرة ثم اعلم ان الدرهم من الصنع يزيل جزء واحد
من البرودة الزائدة في الجسد ولكن لكل جسد ميزان يخصه وهو
اذا كان الدواء داخلا على جسد زحل فدرهم من الدواء يكون
على سبعة دراهم من الاسرب فاذا كان الدواء درهمين يلزم ان يكون
الاسرب اربعة عشر درهم وعلى هذا القياس وهذه النسبة تاخذ
من محله من الفلك لان الزحل في فلك السابع وكذلك القمر في المشتري
اذا كان الدواء درهما يكون المشتري ستة دراهم على حسب محله من الفلك
واذا كان الدواء درهم يكون جسد القمر ايضا درهم واحد لانه في
فلك الاول واما عطارد وهو سابع الاجساد المذكورة ان
تعدله لا يمكن الا بعد عقده وعقده ان تاخذ عشرة منه بواحد
من الاسرب ثم يطبع ثلثة ايام او بوما وليلة بالجل المحلل فيه البزاج

وربعه شب فانه ينعقد ثابتا فهذا يسمى عند الحكماء الرصاص الروحاني
وح يكون في طبع الرصاص فيه ما فيه من الطبايع فيفعل كتعديل
الرصاص الا انه يكون باوزانه المخصوصة فافهم هذا السر والسلام
واما اذا احمرت هذا الرصاص المصنوع بالصنع المرور بالزاج المرير
عند الحكماء فانه يدخل في ميزان الخالد وفي ميزان المرجوس منهما
واعلم ان جملة الموازين مائة وعشرون ميزان على عدة ذرات
الافلاك لكن استنبط الحكماء من جملتها ميزانا هي اشرف من الجميع
واتي بوضعها انشاء الله تعالى رحمة للاخوان واقول انى في علامة
شرف هذا الميزان بنيه عليها صاحب الشذور في جمله دواله عظم
اذا نظرت الشمس من عين يمينه * بعين اتصال وهي منه براجع
ولاحظه البدر التمام مقابلا * له مستفيضا سيره غير راجع
فهنالك ليطوحد من هو لوكب * له فان وقاه الحظ شر المدافع
وذكر ان الجابر بن حيان رحمة الله عليه يقول ان الزحل اذا كان في الطالع
ونظرت اليه الشمس من التربيع من اليمنة ونظر اليه القمر من المقابلة
واتفق واقعا بالاستقامة قال رجل ينقلب من طبع النحس الى طبع
السعود في اسرع من لمح البصر انتهى كلامه وذكر ايضا ابو خالد قال
ومن البدر المنير ضياؤه كسهم * ذكور الناس في الوض واقيا
ومن شمسه قسم الاناث وزينه * ومن مثليها من الكيوان عاليا
وكذا اشار اليها الراسي رحمة الله عليه فرقانون النون من بقاله
فخذ جزءا من الذهب المصفى * ومثليه من الحرف اللجين
ومثلي الكل اسرك المنقى * بملح القلي من كدر وشين
واقول لابد من الشرح بعد ذلك محبة للاخوان وشفقة على طلاب هذا
الشان وقلت فيها * اجمع برادة بهرما وزعفرا * بخلك الحاذق العفيف الكدر
واستقنع الكل واستصفوا عقده * حتى يرى اللون يشبه الخمر في البكر
والمف به ثم حمرة لا تخف دركا * وركب الام لا تخشى من الغير
والصنع في ذلك بهوان تاخذ مقدار رطل من الخل الحاذق المقطر مرة
ولهذا قلت زالشر الصافي الكدر فافهم ثم حل فيه ربعه من الزاج المحلل
المعقود مرة واحدة ثم القي فيه من برادة المريخ وهو ربع الزاج ثم
علقه في الشمس في زجاجة ثم الزجاجة الفضل وكلما جمل شيء من المريخ والخل
والزاج فطره بالعلقة ولا يحل الرطل الخل في دفعة بل في دفعتين

فافهم ذلك لانه يقبل الانتقال بالتدريج الى درجة الكمال فافهم
يا اخي طريق الحق ومنهج عنك المحال فاكتم ما صار اليك فانه من النفيس
الاعمال ولا تبديه الا لمستحقه فقد قلته لك الامانة فاحتفظ
على كل حال والمدة الكبير المثال وسنة كوك الادوية المارة الذكر
النافعة لاصلاح الاسرب من الجوان فاذا اسبك الاسرب كما
قدمنا اولا بورق الكمأة بالشروط المتقدم ذكرها من مقدار الزرنيخ
قد تقدم وصفه فرغ منه هذا اللبن الحليب البقر ثلاثة اجزاء وخل
من بياض البيض والصفرة فنير الجملة اربعة اجزاء ومن كلس الصدف
سدس الجميع ويضرب الجميع ضربا جيدا حتى يختلط بعضه ببعض ويسحق
الاسرب بورق الكمأة ويفرغ المسبوك فيه ويكرر العمل الى ان يميز
ميزانه النقاء ويكون بياضه الى صفرة صافية فقد درجة من
الوصول وكذلك ان فعل كما ذكرنا في السمن والزيت فانه نافع
بليغ في ذلك ولعل في القرون والحوافر نسبة من ذلك لان فيها غسل
وصابون وتليين لمن يحسن تدبيرها وتفصيلها واستخراج خلاصاتها
وتركيبها وتشبيهها فافهم ذلك وفي اجنحة البقر خلاصة عجيبة فعالة
فانها اذا دبرت واستخرجت خلاصتها كما تقدم قال فيها محايب من
الافعال والاثار فافهم ذلك وانه اذا بلغ في درجة النقاء الى البياض
الساطع فقد ناسب القمر وناسبت الاجنحة القمرية الصالحة للتركيب
ثم استحال مع القمر قمرا فاذا ظهر وانتقا ولم تصلب بل استمر مكوسنة
ذوبه وامتزج فقد صار مثالا للجسم المشتوي من غير فرق وصلحا لما يراد
منهما واذا تظهر وقوي وتصلب ثم لان الحديد وتظهر مثل طهارته
فانه يمازج الحديد ويصير معه قابلا للبياض والحمرة معا واذا اخذ
وناسب النحاس في الطهارة كان منه نحاسا طاهرا احمرا قابلا لان
يكون ذهبا وربما صلح ان يعمل منه اذ ذاك الاكسير الاحمر والله
واما تظهير المشتوي وجميع ما ذكرناه في كتاب الاسرب موجود
الاصلاح فهو مؤثرة في اصلاح القلعي على سبيل العموم فافهم
واما على سبيل الخصوص فان الدواء الصالح لهم الحليب
هو بياض البيض وكلس قشره فيؤخذ من الاول ثمنه اجزاء ومن
الثاني جزء واحد ومن اللبن البقري وهو الحليب الخلو مثل

الجميع

مثل الجميع ويضرب ضربا قويا حتى يختلط جيدا ثم يوجد القلعي فرط
ومن ثمنه ومن نوفه بورق الكمأة البيض كما تقدم ويجعل على نار
لينة جدا بحيث يذوب ويستمر ذائبا وانت تطاعمه بالبورق
المذكور قليلا قليلا فكل درجتين من الزمان قدر نصف درهم
ويقيظ البوط حتى تحضر ثمان درجات ثم حميل من الدواء المضروب
بقدر ما يغمر القلعي المذاب غمرا جيدا في آنية من الفخار وفرغوها
في شقفة منجوشة محكمة او غطاء مهندم من الطين منجوش ويجعل
منه الفلوس ذلك الدواء ثم اعد سبكه ثانيا كما تقدم بالنار
اللطيفة اللينة التي تذيبه فقط ويستمر على ذوبه ولا يجمد مع
المطاعمة كالاول فمقدار ثمان درجات ايضا تكرر العمل
حتى يرضيك بياضه وطهارته فاعلم ذلك والى هذا الوقت من
الاذابات اشار بلينا س الحكيم الفاضل فيما نقله عن بعض عرس عرم
على لساني القلعي ان امتي التي بها ترفق بي وتخلصني بما شاء
كلها وتستقيس به على خلاصي من دائي بدوائي وانور الله جابر
بالرمز البعيد الغور لابكاد بنهم وقد بينا لك مستنبطا من
واجب الحكمة بالبرهان وكشفنا عليها لمن يختاره الله من الاخوان
وقلدناك الامانة وبالله المستعان فاعلم ذلك واحذر من العجلة
ومن تسليط النار عليه فانها مذلة له ومفسدة لاجزائه والسلام

واعلم ان جميع ما ذكرناه لك علامات وايات بينا لك سيما ما تراه
بعد كمال التطهير من الانوار الباهرات لاسيما ان صبرته زمنا
مجراجا وسراجا في الاضي وهاجا والسلام وجب علمت انه
اسرع الاجساد الآيبة فميزانه في الاذابة فقد علمت انه اقرب
الاجساد الى الذبيقة من غيره فاذ طهرته منه اوساخه بالنار
اللطيفة مع صابونا منا سبالة من صوابين الحكماء فانه يخلص
من اوساخه ويستمر على ميزان اذابته وجريره فاذا غلست الريبة
من اوانه وسخه وجرجبته بالتدبير وجمعتها بميزان الحكمة
في التقدير مع وجود التغفين والحضان والتحرير فانه يسجيل
للجميع زيبقيا جراجا فاذا اضفت اليها ما يشاكلها من شكل امر

البيضاء ذات الوجه الابيض المضيء المنير ثم ادمت عليه
نار الحضيض فاعلم انه سيكون الاكسير فان حللته وعقدته
يتضاعف منه الخير ووصلت الى الخير الكثير ووصلت باذن الله
الى الملك الكبير فلا تركن الى الظواهر التقا وتطلب الجلة
من دربته وتعقده بالاحراق وتضمحل منه الكثير فان
فان احسنت فتنتفع منه بالبسير الذي لا يبلى الاشواق وان
افسدته بسوء التدبير فانت في قيود الجهل لا في عالم الاطلاق
والين له الحديد في العلاج كما يلين له فرند بك الزجاج ويصير
كالشمع والرنيق الزجاج فان القليل يبرأ من جميع سقامه
بهذا العلاج وتصح منه باذن الله تعالى بالتعديل المزاج ايضا
ثم قال واعلم ان التقي اذا بلغ تمام التنقية في البياض فهو
على ميزان حريره في الذوب فهو اكسير تنقيه وانما يحتاج
الى تشميعه بميزان من النفس والروح والماء الجامع وقد
بلغ سريعا وفيه كفاية وبلاغ والله اعلم بالصواب
واما حد الريح واعلم ان الادهان المستخرجة من الزوان والحوائج
بالتقطير من اغرب الاشياء واعجبها في تدبير الحديد يجرد القطع
والحيرة ذكرنا العمل الى ان تخرج في الخير فتذاب حينئذ ويطلع
من البوارق المدبر للبياض فانه يذوب ويجري ويخرج من نوائه
تنكرار العمل الى ان يصير كالفضة بياضا ويكون دوبانه في عدد
نفحات في اسبوع من دوران الفضة مع ان دوران المثقال منه
في عدة اربعمائة نفحة واما ذوب الفضة الجرفان المثقال منه
في عدة ثمانين نفحة واذا كانت الفضة مسخرة فيذوب
المثقال في عدة سبعين نفحة فيحتاج الحديد في افراطه في
التليين حتى يذوب المثقال في سبعين نفحة ثم يدرج في
التليين الى ان يذوب كذوب الرصاص فاذا انضاعفت
المثاقيل في اكمنته تضاعف النفحات ولما كان الحديد مفرطا
من الصلابة فلم تعوض الحكيم لاذابته الا ان يتعاطاه
باسباب التليين بالحمر والقلي في المياه والادهان المدبرة

الى ان

الى ان يبقى من غالب توبالة وصلابته وتلين للسبك فانه
يخرج في الحين وحينئذ يسبك ويعلم ميزانه ووزنه في نفحات
اذابته ثم يتعاطا اسباب تطهيره وتليينه الى كماله وقد تم
باذن الله تعالى واعلم ان الحكيم اذا قصد في علم الميزان ان يدبر
الحديد وليينه بعد ازالة اوساخه حتى يصير في ميزان
اذابة الرصاصين لما قد ضمن ذلك من الاسرار العلمية
والنتايج العملية وكذلك قصد الحكيم ان يدبر كل واحد
من الحجرين الشريفين النيرين حتى يصير كل واحد منهما في
الاذابة في قوام كل من الرصاصين وكذلك في النحاس
ايضا في ضمن ذلك ما ذكرناه من الحكمة الشريفة سر الملاك
التي علمها الله لادم عليه السلام كما ذكر في الشذور والسلام
واعلم ان الادوية الحارة الرطبة صالحة لتطهير للحجرة
والادوية الباردة الرطبة صالحة لتطهره للبياض لتشرط
ان لا يكون فيها احتراق ولا مرارة ولا ملوحة ولا حموضة
ولا حقوضة فان خلقت بدوا آمفردا كان او مركبا وهو
بهذه المثابة في حدود الطبيعة فهو صالح ويصلح لاصلاحه
وفيه مفتاح نجاحه فافهم ذلك واعلم ان الادوية الصالحة
من المعادن وهي الباردة الرطبة والحارة الرطبة بشرط
ان لا يكون فيها طعم الملوحة ابدا لان الاملاح مفسدة
له ومحيلة الكبريتية زنجارا او مهلكة لجسده وكذلك الحوامض
واما الكبريت الذي فيها المرارة والحرافة فلا يصلح ايضا
لانه يحيله والغالب يزايل ولا يبقى منه الا القليل جدا
واما القوابض فتزيده يبسا فان قلت ان الناس قد اجمعوا
على ان في الاملاح سر التطهير والعلاج واقول بشرط ان
تزول عنها الملوحة والحرافة والمرارة فانها تصلح حينئذ
للغسل ولا بد لها من دهانة تنعقد بها مفتاح على الحصلاح
من غير فساد فاعلم ذلك وان تأملت قول الحكماء ان

الى ان يصير وستحا فتزنيده الاخراق حرارة وبيا ولكنه
يصير في اجزائه تخلخل لا شك في اجزائه واطفائه في الزيت
حتى يخرج كثير من اوساخه في الزيت اذا عمل فيه وانه يكون بعد احراقه
فاذا انصلت بعد رطوبة الزيت فانه يحبى ويصير كونه بعد السواد
احمر ثم باخذ في الاصفرار بعد الحمرة فلا يزال كذلك الى ان يصفو
من حمرته ويصير لونه اصفر ذهبيا في منظره ورؤيته واما يحتاج
في زيت كثير في اوان كثيرة فاذا كانت ثلثين والحمر اربعين
يرتفع عنك الف ومائتين بحيث انه يحمر الدسخ حتى يصير كالنار
ثم يخرج من الحمر ويصفى الاثنية الاولى ويخرج منه بسرعة ورشاقة
لئلا يحترق الزيت ثم تعصره في الاثنية الثانية بسرعة ثم ترمي الى الاثنية
العاشرة ثم يحمر ويبدا في نفس في الاثنية الحادي عشر الى العشرين
ثم يحمر كالنار ويصفى في الحادي والعشرين الى الثلثين ليتبرد الزيت
في الاوانى الاولى واتقن في العمل بحسن التدبير والايد ان يصير لونه
بعد الحمرة الى الصفرة وتصفو اصفرته الى البياض الاكثر فاذا اصار
كذلك ولم فيه السواد الا ما لا يدرى به فحينئذ يخرج ويكنه تنحى بصير
فحينئذ يخلط بمقدار السدس من وزنه بالنطرون والبورق المكلس المدبر
ويودع في اثنية الاستنزال ويستنزل فاذا نزل اصفر كالذهب ليتا
واذا حميته لا يخرج عليه شيء من السواد ولا الحمرة ولا تزيل واما يصير
نقيا عجيبا بهيجا وفريدا من الاعتدال فيخرج حينئذ بالفضة المدبرة
المرزنة ويحاك عليه الذهب بميزان يوجب الانتقال والكمال فاعتبر
عليه السبك ثلاث سباكات اذا السبكة ثلاث مرات فانه
يصير ذهبا ابريزا لا شك فيه ولا علة فاستعمل به على الاتفاق فيما
تروده من حيث الجملة واذا اجدت العمل خرج لك من الرطل الواحد
ما يزيد على ثلثين مثقالا ومدة العمل من البدء الواحد الى اربعة ايام
والمعروف في مدة العمل من الدينار الى الثلاثة وثانيها ان اتقن
العمل وان احتاج الزيت والفحم المستعمل في الغبة والمعروف فيلك
الجملة والمعروف الى ستة دنانير ينفضل له اربعة وعشرين مثقالا في
اربعة ايام كل يوم ستة مثاقيل فرسم الباب فاعلم بهذا
الوجه في ذلك وحقق الصواب والله اعلم بالصواب

واما تزيين الفضة اعلم انه قد تقدم لنا فيما مضى
ان الفضة طاهرة الجسم وانه لا بد فيها من سواد وهو بسبب يسير
جسدها بالنسبة الى جسد الذهب وانها يحتاج في اخراج يسيرها
الى ان تطاعم من بورق الحكماء ومن صابون الحكماء المناسب في
الكمية والكيفية الى الدهن الذي لا يحترق ويسبك في السبك سبعة
واحدة من النهار من المطاعمة بقليل فقليل مما ذكرنا والاصح انها
تسبك ثلاث سباكات في كل سبكة من مقدار الزمان حسب درجات المطاعمة
من البورق المذكور بقدر العدسة والقمح ثم تقرع فربما نزل فيه
شيء يسير من الشمع الاصفر ومن الزيت الطيب الصافي ثم يعتبر
فتجدها قد تراحلت وزرنت واصفرت وتقبل عليها السبكة مرة
ثانية وثالثة وقد بلغ الغرض المقصود وزال عنها التباعد والصدود
وطهرت وتم لها التطهير ولانت لينا طيبا وقاربت في المحاسن
والحجم للقطب الكبير وزادت على وزنه الاسرب في التقدير وقد
صلحت حينئذ للميزان او يلقى عليها الاكسير ويصير جسمها مقارب
لجسم الذهب وانما تنقص عنه بمقدار سدس من وزنه او الخمس او الربع
اذا نقص العمل فافهم ذلك والله اعلم بالصواب
اعلم ان جميع ما ذكرنا من انواع الاملاح فانها تحتاج في اعمالنا الى البورق
والاصلاح ليزول عنها قشرها ويبهها المانع لها من النجاح واما
البوارق فهي ستة وهي داخلة في حكم النطرون على حسب اختلاف النباع
والتدبير وهي وجوه ملاح كالخود والرداع فاولها ان يطبخ ما حضرتها في
اربعة امثاله من الماء العذب حتى ينقص النصف ثم يجر بالعلقة ثم يعقد
ثم يجاد عليها الطبخ ويكرر العمل اربعة عشر مرة حتى يصير فاتر الطاقة
ثم يدخل في ميزان العمل حسب ما يختاره الحكيم والوجه الثاني ان يكلس اولا
في القدر المطينة ثم يطبخ في الماء العذب ثم يجر بالعلقة ثم يعقد ثم عاد
الكلس ثم الطبخ بالماء العذب ثم الجر بالعلقة والعقد كما تقدم حتى يصير
كالدهن الذي لا يجمد له ويرتفع ولا يجتمع الله والوجه الثالث ان يطبخ ما ينبغي
اخذها من الماء العذب حتى ينقص النصف ثم يجر بالعلقة ويعقد ثم يكلس حتى تطلع

كله ثم تجر بالعلقه وتعقد ثم تكلس ثم تطبخ كذلك ثم تجر وتعقد ثم تكلس كذلك ثلاث مرات او اربع مرات ثم ترفع وقد صار كالدهن قابلا للاشتعال بالنار في واشتغلوا في هذا الباب الملاح فنقضهم قالوا بجلها وعقدها وقال قوم بتعفينها وقال قوم بتقطيرها وقال قوم بترصيصها ولهم في تدابيرها فنون واعمال واشاروا اليها من تقدم والله اعلم

فلما طال الكلام الى ههنا بمقتضى المناسبة الى الفصل الاجتماعي فلنرجع بما نحن فرصدنا وهو ميزان المراكنى **ولا شك** ان كل جزء من الاجزاء الثلاثة جسد من الاجساد الثلاثة فاذا دبر كل واحد منها بالتطهير والترتيب يصير الجزء الاول منارا الى الذهب والجزء الثاني منارا الى الطرق اللبنين والجزء الثالث منارا الى الاسرب المنتن فاذا ركبتها بما ذكره المجلد كرحمة الله عليه والمولف المجود المحرر تحصل من بين الاجزاء الثلاثة **زحل شمسي احمر زئبقي** وهو مولود الحكمة وشمس الحكماء المطالعة في البرج التاسع من علم الميزان وهو بيت المشتري الموصوف بالسعادة والاقبال ولذلك قال المجلد كرحمة الله قد انتقل من طبع النحوس الى طبع السعود **فان قيل** ان كل واحد من الاجزاء الثلاثة كان مطهرا من الاوساخ والادران فكيف قال له قد انتقل من طبع النحوس **فلنا** يمكن الجواب لك بوجهين **الوجه الاول** اعلم ان الذهب المشار اليه جزء واحد وهذا الجزء الواحد في حكم المحاق من البروج الاثني عشر في عالم الميزان والقمر الصناعي جزءين وهذين الجزءين في حكم البرجين وهما القمر والجوزاء والاسرب المنتن ستة اجزاء وهي في حكم البروج الستة من الاثني عشر وهي السرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس وهو بيت المشتري **ولذا قال** رحمة الله قد انتقل من طبع النحوس ارني العدد المنسوب الى البرج العقرب المنحوس الى طبع السعود اراد العدد المنسوب الى البرج القوس المسعود وهي الصلابة والخشونة الحاصلة بالمحاليل الحاصلة بالمزاج اللينونة والملاسة اللطيفة الحاصلة بامتزاج الاسرب الى الاسرب الذي هو كوكب المشتري **واما الوجه الثاني** ان الجزء الاول والثاني كانا مثل النطفتين في رحم الام والجزء الثالث صار كالمادة المنبعثة

لها في الرحم وهذا الماء اذا كان الرحم خاليا عن الجنين يخرج مع طبيعة المراة الى الخارج وهو الماء المخلوط بالدم المعروف بدم الحيض واما اذا كان الرحم محللا بالجنين كانت خلاصة هذا الماء غذاء للجنين وتمتزج به ويكون سببا لحياته وغوه وتكميل اعضائه الى تولده في الشهر التاسع من شهور الحمل بقدرة الله تعالى وحكمه على هذا الشهر التاسع لكوكب المشتري الموصوف بالسعادة والاقبال لان الحاكم في ابتداء سقوط النطفة كوكب الزحل ثلثين يوما ثم المشتري كذلك ثم المريخ ثم الشمس ثم الزهرة ثم العطارد ثم القمر فان اذن الله تعالى في الشهر السابع فيها والا يعود التدبير الى زحل في الشهر الثامن فيسكن الجنين ويقل حركته فالصبر فيه نوع من الجود فان ولد فيه لا يعيش ابدا لان زحل طبع الموت والنحوس لا يطبع الحياة وان بلغ الجنين الى الشهر التاسع فهو للمشتري فهو دور الحياة والسعادة ولذلك قال رحمة الله قد انتقل من طبع النحوس الى طبع السعود **والمراد من هذا الانتقال** انتقال الاجزاء الثلثة بعد تركيبها مالا اول المذكور من درجة المقاربة الى درجة المماثلة للذهب لا الانتقال الى عين الذهب ولذلك نسبت السعادة الى طبع الجسد لا الذات لان هذا الجسد المماثل لا ينتقل الى عين الذهب الا بعد التركيب التام في علم الميزان وهو ميزان الحكماء رحمة الله عليه فافهم

واشار المجلد رحمة الله عليه بقوله **وبيض فانه** يجمع عليه بالزجاج الناعم وبيك ثلث ساعات بنار لينة الى ان يكون الجزء الثالث روحانيا وهو كذلك كما صرح المولف الجليل بقوله **وقد طار الثقيل** اجزاء الميزان فافهم **والمراد بالبياض** بورق الحكماء كما قال ايضا في كشف الاسرار وقد اشار الحكماء في موزنهم الى هذا الزجاج والبورق بالزجاج البورق وقد اشاروا اليها الامام طاير في اكثر المواضع بقوله ويجعل المركب في بوطة وتسد فمها وتجعل عليه بالزجاج الناعم ومراده بسد الفم بورق الحكماء وبالزجاج الناعم زجاجهم المدبر المحلس بتكليس الحكماء ولا يمكن سبك الحكماء

بدوبها والبورق فيه رائش والزجاج دبنه وبها تتبين الحكمة
والجوهر فرصفها سيما سيما فى جميع الاجساد فافهم
واشار بقوله وسبك وثلث ساعات بنارليته الى ان
النار تدريجية الى ان يذوب الزجاج والبورق ثم الجسد
ولكن الاجزاء الروحانية لا تشتعل الى النار ثلاث ساعات
والمراد سبكها فى ثلاث دفعات وكل دفعة فى ساعة بالتانى
والرفق والملايمة وحسن الصناعة والتدريج فى نار السبك
لانا بالعجلة وبهذا يعلم من عمل المؤلف الجديد فى سبكها انه ضيع
واما قوله ثم يبرد وبكسر البوط اشارة الى الاحتراز
عن طيران روحانية الكبريت بكشف المجارى فى حال الذوب
وقد اشار بكسر البوط الى انجماد الزجاج والبورق والبوط
بعد التبريد وتحريكا وكونها شيئا واحدا وبهذا لا يمكن
الا بالنار الشديدة التى تحصل بالتدريج نفخة بعد نفخة
فى آخر كل دفعة من نار السبك واما قوله واسرع مع الصبر
فيه اشارة الى وقت اتحاد بهذ الاجزاء الثلثة من نار
السبك وكشف ذلك بقوله واقرب وقت بالنسبة
الى جميع اعمال الصناعة لان عمل السبك يحصل فى زمان
قليل بالنسبة الى سائر الاعمال واتحاد الاجزاء فى الذوب
لا يتم الا فى آخر نفخة من نفخات المخصوصة لتلك الاخذ
بالمنفخ المتوسط فحينئذ يكون الكل فى نفخة نار الذوب
فى نفخة واحدة فاشار وقت هذ النفخة الواحدة بقوله
فى اسرع مع الصبر ثم بين رحمه الله كيفية السبك
بقوله فاذا اخذته واستحنته ووجدته وغانه من الصناعة
مع الثقل والرزانة ولونه مركب من البياض والصفرة
والحمرة بتلالا نورانية اه وبهذا القول بيان انتقال
الاجزاء الثلثة الى الذهبية لا الى عين الذهب وحصول
الجوهر المماثل الى الذهب فى الاوصاف المذكورة بالعمل
الاول من علم الميزان المسمى بعلم الاوزان فافهم

واما

واما انقلاب هذا الجوهر المركب الواحد الى عين الذهب فانما يكون
بعد التركيب الثانى من علم الميزان وهو ميزان العالة
فاشار الى هذا التركيب الثانى بقوله فخذ منه تسعة اجزاء
ومن جسد القمر ستة اجزاء ومن الشمس ثلثة اجزاء وسبك
الجميع ثلث ساعات اخر من غير حجاب فان الجميع ينقلب شيئا
خاينا قابلا على الخلاص والامتحان والتعليل فى قوله
منه راجع الى الجوهر المركب المماثل وعبر عنه العالم رحمه الله
بالكبريت العالى وقد اشار بقوله ومن جسد القمر الى
الفضة المعدنية الخالصة المرزنة واشار بالشمس الى
الذهب المعدنى الخارج عن التعليق ثم صح الى سبك الجميع
وانقلابها الى عين الذهب الخالص قابلا على الخلاص
والامتحان وبهذا العمل بهذا التركيب الثانى من علم الميزان
وبهذه المرتبة الرابعة عن مراتب علم الاوزان بالطرق المذكورة
وبهذا الذهب زائد العيار وواسع الصبغ فيحتاج الى عشرين
اخر حتى يكون ذهبا جايزا اردبها منفاوضا بين الناس
وبهذا الميزان يسمى بعمل التعديل بالمفاتيح وبهذا
واشار الى هذا الميزان مؤلف الجديد رحمة الله عليه
فاضاف اليه الصابغ درهمين من القمر المحروق ثم
بثلثة وستين درهما كما ذكر انفا فى بيان المراتب الخ
فوجدت فى هذا الميزان مسبعة كواكب لان الذهب الصناعى مركب
من الزحل والزهرة بميزان المقارنة فى الثابتات والقمر الصناعى
ايضا مركب من المريخ والمشترى بميزان التثليث فى الثابتات
والاسرب الصناعى مؤلف فكانت الجملة مركبا من ستة فى العمل الاول
ثم جمعت بالشمس والقمر فى العمل الثانى فكانت تسعة وبالزاج
والذهب وهما البورق والزجاج فكانت تسعة وبالمفاتيح
وهو الميزان فى المرتبة الرابعة فتلك عشرة كاملة فافهم والسلام

عشر

واما القسم الثاني من علم الميزان هو علم التراكيب الكائنة
من الاجساد المكلسة الناقصة عن رتبة الكمال فالجوهر الكائن منها
ان كان مركبا من مكلسات الغبائط يسمى بالطريق الابعد وان كان
مركبا من مكلسات المطهرة يسمى بالطريق الاقرب وكل واحد منهما
انما تكون بمفتاح العمال وهو الماء الحلال المستخرج من الاملاح بهيئة
المصلحة للاجساد وغاية الكمال في تدبير الاملاح استنباط الرطوبة
منها بالانحلال التام ثم استنباط الماء الحلال من هذه الخلاصة
بالحل والعقد حتى تصير هذه الخلاصة رطوبة سيالة دهنية وهذه
الرطوبة الدهنية يحل الاجساد وينقيها عن الاعراض الغريبة
ويحيلها الى بايطها الاولى ويجعلها رسيقا من الاجساد مع
حفظها عن الاحتراق بالنار وشدة النيران وهذه الرطوبة
الدهنية زيبق القوم ومفتاح العمال والحجر المكرم والسلام
فاذا انحلت الاجساد الناقصة عن رتبة الكمال بالماء الحلال المذكور
حتى تكلست وصارت هباءا صار الممتزج منها بالاوزان المعلومة
تركيبا جوهريا يحيل الاجساد الناقصة الى حد الكمال والمركبات
الحاصلة من هذه المكلسات يسمى بالتراكيب فان المركب من الاجساد المغبطة
المكلسة اذا امتزجت بعضها ببعض بالميزان المعلوم يكون هذا
الممتزج بالتشييع الايسر جوهرا مشعا فيلقى على النحاس او الكالي
ويلقى على الفضة ان كان للحمرة فيستحيل النحاس بجوهر البنا الى الفضة
ويفيها بالحلال على الخلاص والرواض الى ان قرب الجسد المستحيل قبل الحلال
سواد في الجبى فلا بد من زالة هذا السواد بالبورق والاملاح حتى يكون بياضا
الفضة بالحلال وهذا السواد من الاوساخ الموجودة في الجوهر وقوة
الاستحالة في خلاصة النحاس والسواد في الاشياء الغريبة المخلوطة بها
في المعدن وقوة الحلال يتم الجسد المستحيل الى الفضة واذا انعقدت
خلاصة النحاس المستحيلة الى الفضة الخالصة بالحلال يبقى هذه الاشياء
الغريبة المخلوطة بها كالاشياء المخلوطة بالفضة المعدنية قبل اصلاحها
بالرواض واخراج الاشياء الغريبة اهو قبل الحلال لزيادة جسد
قبل الانقلاب وكذا الحال في الفضة التي عليها جوهر الحمرة
فان سواد الجوهر يظهر فيها بعد الالقاء لاختلاطها بالاشياء الغريبة

الموجودة

الموجودة في الجوهر في الاستحالة والمزاج. فلذلك اصلاح الجسد المستحيل
الى الفضة بروياض الحمار واصلاح الجسد المستحيل الى الذهبية
بتعليق الخواص قبل الحلال حتى ينقلب كل منها الى عين
المطلوب بعد الحلال بالسهولة بقدرة العزيز المنان
الاثير ان الاسرب بحمرة يصبغ النحاس المكلس المخلوط بالزجاج
بدون الامتزاج ولا يظهر في الاسرب هذه الحمرة اذا امتزج به
هذا القدر من جسد النحاس وليس غريب منه ان الاسرب بهذا الصبغ
ينقلب الى النحاسية في المد واللون والمتانين والذوب مع
الرزانة الاسربية واذا ذاب هذا المحمر بالزجاج المسيح
ينسلخ عنه الحمرة ويزول بزوالها واوضح النحاس بالكلية فيبقى المحمر
على وزنه الاول اسربا اسود سريع الذوب وهذا دليل على الاستحالة
والانقلاب ولما كان هذا الصبغ في الاجساد المكلسة موجودا
قصدوا الحكماء الى تلطيفها ليزداد روحانيتها حتى يسقط قليل منها
في الجسد الكثير المقدار واما التركيب الكائن من الاجساد المغبطة
المكلسة بالماء الحلال فزائدة الصبغ لخلوها من الاشياء الغريبة
المانعة للانبساط واما النيرين فليس فيها صبغ زائد على مقدار
جسدها فلا يمكن الاكسير منها منفردا كان او مجتمعا مالم يشبع
بالجسد الاحمر المحلل وكذا الحال في التراكيب الكائنة منها
والاوزان فافهم بالغ هذه الاسرار والله اعلم بالصواب
واما التراكيب من الاجساد المكلسة وهي الذهب المكلس والفضة
المكلسة. والنحاس المزنجر. والرصاص المكلس. والحديد المزعفر
والزنجفر الثابت. والزبيق المعقود. والتوتيا. والمرقشيثا.
والمقناطيس. وخلاصة الزاج. والاقليميا. والمزنك. والحلقوص
والمارديج. والاسفيداج. والمغنيسا. والدهنج. والغلوفار.
والزرنيخ. والتوبال. والزنجار. والسادنج. والزاج. والنشادر
والدهنج. ودوا الشعث. والشب الاحمر. وحجر الحلا. والتركيب
الكائن من هذه الاشياء اكثر من ان يحصى. واقرب التركيب
منها الكائن من النحاس المكلس بالماء المعتصر من الشب

فافهم

والزاج والبارود نحو ذلك اعداد حروف الاجزاء فاذا اراد
النحاس اذابه بهذا الماء ثم استغطر الماء بالقرع والانبيق
يبقى في القرع ترابا احمر وهذا التراب بعد غسله بالماء العذب
يكون خالصا صالحا لاصلاح ماء المعدن واذا اضفت هذا الخلاصة
بعد الغائها مثلها من الزبد المغسول الى آخر التصعيد تضعف بعد سبع تصعيدات
ثم يلقى جزء على عشرة من القمر المزرن يكون فضة شمسية ثم يحلل
الذهبي فيصير ذهبا كامل العيار والتركيب الثاني ان يؤخذ جزء
من الرصاص وخمسة اجزاء من القمر ويكلس بتصعيد الرصاص مرارا
كثيرة ويلقى بعد تشبعها على عشرة من النحاس المطهر يكون فضة بيضاء
ويتم بالحلاء الفضي في غاية الكمال والتركيب الثالث ان يدبر الحديد
بتدبير النحاس حتى تشبع ويصير زعفرانيا ثم يلقى منه جزء على عشرة
من الفضة المدبرة يصير ذهبا بالحلاء والتركيب الرابع ان يكلس الاسرب
بالزاج ثم يشبع بالزنجار المحلول او بزعفران الحديد حتى يصير احمر كالنحاس
ثم يلقى جزء على عشرة من الفضة المزرنة ويجعل عليه الذهب بمزاج معلوم
وقد قام على الخلاص والتركيب الخامس ان يؤخذ جزء من النحاس المدبر
وجزء من الاسرب المشبع ويخلط بالنار القوية حتى يصير حجرا واحدا
واحدا ثم يلقى جزء منه على عشرين من القمر المدبر يتبعه شمسا مع الحلاء
والتركيب السادس ان يؤخذ من الحديد المدبر جزء وجزئين من النحاس المدبر
وثلثة اجزاء من الاسرب المدبر ثم يلقى جزء منه على عشرة من القمر المزرن
فيصفره ويبقيه على الخلاص والتركيب السابع ان يجعل الذهب بالزنجار
المؤخذ من النحاس المحلول بالماء المحشو حتى يكون الذهب كالنحاس ولا يزيد
على مقداره الاول ثم يذاب جزء منه مع جزء من الاسرب المحمر او الحديد المحمر
والنحاس المدبر ثم يلقى جزء منه على عشرين مثقالا من الفضة المزرنة
فيصفرها شمسا قائما على الخلاص والتركيب الثامن
ان يؤخذ جزء من الرصاصين المشعصين المحمرين بالنحاس المدبر وجزء
من الحديد المحمر وجزء من النحاس المدبر وجزء من الشمس المحمر وجزء من
الزنجفر الثابت المشبع بدهن العقاب ثم يلقى جزء منه على عشرين
من الفضة المزرنة بعد ذوب الجميع بهذا الاخير السبعة مثاقيل المعتدلة

فيصفرها

فيصفرها شمسا قائما على جميع الامتحان والتركيب التاسع هو
من اركان المحي وقد اشار جابر رحمة الله عليه ان الزحل اذا كانت
في الطالع ونظرت اليه الشمس من التربيع من البيضة ونظر اليه القمر
من المقابلة واتفق واقعا بالاستقامة فان زحل ينقلب من طبع البحري
الى طبع السعود فراسيع من لمح البصر وقد اختار بكون الزحل في الطالع
مع تربيع الشمس الى ثلثة اجزاء من الروح مع جزء من الشمس والاكليل
واشار بمقابلة القمر الى جزئين من القمر المصفى وهذه الاجزاء الثلثة
اذا اتحدت بنار الذوب يصير احمر مشوبا بالسواد الزحلي واشار بقوله
الطالع الى الجزء الواحد من الجسد الاحمر وبعده التربيع الى ثلثة اجزاء
من الشمس وبعده والمقابلة الى ستة اجزاء من القمر فهذه الاجزاء العشرة
بعد اختلاطها بنار السبك ينقلب الى الذهب الكامل العيار وهذا
من غوامض الاسرار والتركيب العاشر ان الحجرة الماخوذة من اي
ميزان كان يلقى كل جزء منها على عشرة من الفضة المزرنة يكون
ذهبا كامل العيار وليس صعب فيها من تحمير الفضة حتى يكون احمر
كالنحاس ولكن اسهل لمن كان عارفا بصبغ الاجساد بملاصقة الزاج
ويلبس العذار المحلول بصبغ الزنجار وكذا سائر الاجساد الناقصة
اذا كانت مطهرة بالاملاح المحلولة يكون الاحمر منها ممازجا بالذهب
والابيض منها ممازجا بالفضة الا ان الرصاصين يحتاجان الى تصليها
بالحديد المدبر حتى يكونان قائمين على النار ولكن اللازم في المزاجات
تصليبها بالحديد بدون الاختلاط والا كان من الاوزان فانهم
ولا تغفل من الاسرار واقرب في المراجات ان يلجم الزبد بمزاج النحاس
مع الملح والشب والخل ثم يغسل بالماء حتى يبقى الملح صافيا فيذوب الخلاص
ثم يوضع في القرع ويصعد الزئبق ويرد الصاعد على الارضية ويصعد
مرارا حتى يكون الارضية كالذهب في اللون والصفاء وهذا الارضية
بعد ذوبها اذا انزر بجرت صارت اكسيرا صابنا في غاية الكمال والسلام

اعلم يا اخي انا اتممنا لك كلاما من مقدمات علم الميزان حتى تعرف
اصطلاح القوم وتكون لك كشف مقاصدهم ذلك والعلم التوفيق
ونسئلك سلوك طريق العلم بعناية الملك العزيز العلام والسلام

فاعلم ان الحكماء وجدوا في الاجسام الناقصة المطهرة المكلسة صبغا زائدا
على جسدها ثم ركبوا بعضها ببعض بالميزان المعلوم وجعلوها بالتشميع التام
جوهرا مركبا مشعما جميلا للاجسام الناقصة عن الكمال فالقوا هذا الجوهر المدبر
على النحاس المطهر في عالي البياض كان النحاس فضة خالصة بالحلال الفضي
وعلى الفضة المزرنة في عالي الحمرة كانت الفضة ذهبا خالصا بالحلال الذهبي
وكان المراد بالتطهير ازالة الاوساخ والادران المانعة لاستحالة تلك الاجساد
الى عين كمال الاكسيرية ولا يمكن تطهيرها الا بعد تصغير اجزائها ولا يمكن ذلك الا
بالمياه الحادة الحلالة حل صلاح لا حل فساد فصنعوا تلك المياه الحادة من الاملاح
الدهنية وصغروا اجزاء الاجساد وكلسوها فاراد وا استهلاك الغائرة استحالتها
الى الذهب او الى الفضة بجمود الاوزان من غير اكسير فاستنتروا هذا الاجساد الناقصة
المطهرة المكلسة بالزيت والنطرون حتى يكون كل واحد منها منطرفا ثم جمعوا
بالاوزان المعلومة في نار السعد بمعاونة بورق الحكماء فحصلوا منها ذهبا او فضة
بسير الميزان في عالي الاوزان ثم ارادوا اظهار الاكسيرية كل واحد من هذه الاجساد
المطهرة المكلسة بشئ يؤثر فيها بالخاصية دون الكيفية والمزاج وتهيئتها بالكمال
التهيئة لاجتماعها لها لتقاربها الى الامتزاج الكلي في الجوهرية الاكسيرية ووجدوا
هذه الخاصية في الزيبق المعدني فالقوا بعد تطهير الزيبق بمياه الاملاح كل واحد
من هذه الاجساد المكلسة وصعدوا الزيبق منه وردوا الصاعد على عالم يصعد بعد
احياء الزيبق المصعد في المآء الحار بورق سحقه بالزيت ودوب الجسد بالبورق
ثم كلسوا الجسد المذوب والقوا بالزيبق المحيا وصعدوا ثم الجسد المكلس وكرروا
ذلك العمل حتى يكون الجسد مهيئا لاجتماعه ثم ركبوا هذه الاجساد المطهرة المكلسة
المهيئة بالاوزان المعلومة من قرانات الكواكب المنسوبة لتلك الاجساد المحمولة
واضافوا اليها المخيز من الزيبق المكلس فحصل منها جوهر واحد مركبا
ممازجا ثابتا غايصا بحب الحمرة والبياض ثم القوا هذا الجوهر على الجسد المناسب
له وهو الفضة فالحمرة والنحاس في البياض ولكن هذا الجوهر المدبر لم تحد اجزاؤها
ما لم تشبع بالمفتاح الاعظم الذي هو المآء المقطر من الاملاح الدهنية المناسبة
للاجزاء فكرار التقطير عن الارضية الجديدة سبع مرات ثم المقطر من التغلين
للملك ثم الممزج بالزيبق المصعد عن اجزاء الجوهر المذكور الى ان يكون جوهرا
مشعما غايصا ثابتا محيلا للاجساد المناسبة له وهذا الجوهر هو يسمى
تركيبا جوهريا فرق الحكماء والفرق بين جوهر التركيب وبين جوهر
الاكسير بنقصان الصبغ لجوهر التركيب في الالتقاء فقد لا ان جوهر الاكسير
في غاية اللطافة والانبساط كثير الاصباغ واذا وصل الجوهر بكثرة الشئ الى

مرتبة

الى مرتبة الباب الاصغر يحصل فيه قوة الانقلاب الى عين الكمال ولا يصل
الى هذه المرتبة الا المدبر في ستة ايام فانها اطول طرق الميزان
اقربه الى الباب الاصغر الزائد عليه بستة ايام واما اردت جوهرا
من علم التركيب جمع جميعا واحدا من الاجساد الناقصة المطهرة المكلسة المهيئة
فتشمع ذلك الجسد الواحد المهيئ بعد اضافة الخمير اليه من الزيبق بالميزان المعلوم
في الخمير الى ان يشمع دوب الشمع فالق منه جزءا على كثير من الجسد المناسب له
بحب الحمرة والبياض وان كان الجوهر مركبا من جسدين فصاعدا الى سبعة اجساد
زادت قوة الجوهر ولكن بين هذا الاجساد ميزان مكتوم واشارة اليه
بقرانات الكواكب في علم الافلاك كما اشار اليها المولف الجدير في كشف الاسرار
ودرر الانوار فان واحدا منها يكفيك ولا اولا ك وابتغاءك الى الاغراض
واما جوهر الاكسير في علم الميزان فيكون كل واحد من الاجساد الناقصة
بالتلطيف والحل بالمآء الحلاب بعد آلة الاوساخ والادران حتى يكون خاليا
بابسير النار ثم يحل ويعقد بعد اضافة الخمير ثم يلقى على الاجساد فافهم والسلام

واعلم ان علم الميزان على ثلثة اقسام علم الاوزان وعلم
التركيب وعلم الاكسير فموضوع علم الاوزان الاجساد المنطرقة
الناقصة الذابلة مفردا كان او مركبا يمكن ان يتولد منها فرار السعد
بمعاونة بورق الحكماء جسدا جوهريا مماثلا لاحد الزيبقين ومازجا احدهما
منها بحب الحمرة والبياض وتحيل بعد الامتزاج به الى الذهب الخالص
او الى الفضة الخالصة بسير الميزان من غير اكسير واما علم التركيب فموضوعه
موضوع الاجساد المنطرقة المكلسة بتدبير الحكمة فيمكن ايضا ان يتولد
من هذه المكلسات مفردا كان او مركبا في معدن نار الحكمة بمعاونة الادهان المشمعة
جوهرا مشمعا مماثلا لاحد الاكسيرين ومازجا لاحد الزيبقين بعد تشبعها بالمزاج
ويكون محيلا للاجساد المناسبة لها واما علم الاكسير من علم الميزان
فموضوعه الاجساد الناقصة المنطرقة المطهرة المكلسة المهيئة المشمعة المحللة
بتدبير الحكماء ويمكن ان يتولد من هذه المحلولات مفردا كانت او مركبا في معدن
نار الحكمة بعد الحل والعقد الجميع بمعاونة المفتاح الاعظم المشمعة المحالة جوهر
الاكسيرين المازج باحد الزيبقين المشمعين بالمفتاح ويكون بعد الحمرة اكسيرا تاما
يحيل الاجساد الناقصة المناسبة الى عين الكمال لان الاكسير انما ينقلب
عين الاكسير بدون الزيبقين اذا ركب احد منهما بحب الحمرة والبياض او بهما
وهذه الجواهر الثلثة متولدة في معدن نار الحكمة بتدبير القوم في علم الميزان
باذن الله تعالى كما تتولد هذه الجواهر الثلثة في معدنها من الزيبق والكبريت بقدرة

فاعلم ان كل جوهر فرد من المكونين مشتمل على المائية البخارية
والدخانية الارضية والملحية والحجرية النورانية والزيبقية
والكبريتية والجدانية والجوهر كائنة من هذه الاشياء السبعة
بالاستحالة والتعفين والامزاج وان الاجساد المنطرقة كائنة
من هذه الاشياء بخواص الكواكب المؤثرة في معدنها بحسب البقاع
فالزيبقية المائية البخارية الروحانية غالبة على الكبريتية
النارية الدخانية النفثية في جسدي الاسرب والرصاص
وبالعكس في جسدي الحديد والنحاس والزرنيخية غالبة
على الكبريتية الموجودة في جسدي الحديد والرصاص والكبريتية
غالبة على الزرنيخية في جسدي الاسرب والنحاس فالرصاص
زيبقاً معقودان بنوع من الجمود على الرخاوة واللين لانهما
سهل الرجوع الى زيبقيتهما الاصلية لغلبة الروحانية عليهما
وهما في حكم الروح والزيبق بين الجسد ولكن زيبق الاسرب فضي
وزيبق القلعي فضي لان باطن الاسرب ظاهر الذهب وباطن الذهب
ظاهر الاسرب كما ان باطن القلعي فضة وباطن الفضة قلعي
ولون الاسرب المطهر ابيض الظاهر واحمر الباطن ولون المشتري
ابيض الظاهر والباطن فاذا احمر الاسرب المطهر بالنحاس المحمر المكلس
يسمى باسبيذج الحكماء واذا كلس المشتري المنقى يسمى بالمزاج الابيض
واما اذا امتزج الاسرب المطهر قبل تحميره وتكليسه بالمشتري المنقى
يسمى بالجسد الكريم فعرف الحكماء وهذا الجسد اذا قام بالحديد يجيد صنعتها
بصابون الحكمة فزوباص الحكماء يكون جسداً ابيضاً قواماً قائماً على النار
واذا احمر بالمزاج الاحمر يصير جسداً ذهبياً قائماً على الخلاص بالحلل الذهبي
وكل واحد من الزيبقين المذكورين سواء كان منفرداً او مركباً باخويهما
اذا اكل ورجع الى الزيبقية حل صلاح لاحل فساد يسمى
بلبن العذراء وروح العصفتين والماء الالهي
بحسب الحمرة والبياض فافهم هذا الاسرار والسلام
واما النحاس فهما كبريتا منعقدان بافراط حرارة المعدن
واليبس على الصلابة وهما يرجعان الى الكبريتية لغلبة النفث
على الروحانية الموجودة فيهما وهما في حكم النفث والكبريت

بين الاجساد

بين الاجساد الا ان الحديد المطهر على البياض كبريت ابيض الظاهر
احمر الباطن. واما النحاس المطهر على الحمرة كبريت احمر في
الظاهر والباطن. واذا امتزجا بعد تطهيرهما منطرقا يسمى
بالحديد المذاب واذا امتزج المشتري المنقى بالجديد المبيض
حال كونهما منطرقا يسمى جسداً فضياً ويحمل بالجملة الى القيل الفضة
واذا امتزجا حال كونهما مكلسا يحصل منهما بعد اضافة الخمير
مع الفضة المكلسة جوهر المركب للبياض يلقى على النحاس ويحيله
الى عين الفضة بالحلال واذا امتزج تلك الاشياء حال كونها
محلولة بالماء الحلال يحصل منها بمعاونة المفتاح الاعظم جوهر
الاكسير للبياض ويلقى على النحاس الكثير من النحاس الملقى عليه
جوهر التركيب واذا اتخذ المشتري المحلول بالزئبق المحلول المبيض
يسمى قبل اضافة الخمير زئبق المجسد بالزئبق وبعد انعقادها
بالخمير يكون جوهر التركيب للبياض واما اذا امتزج الاسرب المطهر بالنحاس
المطهر المحمر يسمى جسداً ذهبياً حال كونهما منطرقا. واذا امتزجا
بعد تكليسهما قبل اضافة الخمير يسمى روح المجسد بالكبريت الاحمر
وبعد اضافة الخمير المذهب الخالص يكون جوهر التركيب للحمرة
واما اذا اخذ روح المجسد الاول بالمفتاح جزء يكون رئيساً محلولا
يسمى بالدهن الابيض الذي لا يحترق واذا اخذ روح المجسد الثاني
يسمى بالكبريت الاحمر المحلول بدهن العناب واذا امتزج الدهن
الاول بالفضة المشعمة المحلولة بوزن الخمير يكون ذلك الجوهر
اكسيراً للبياض واذا امتزج الكبريت الاحمر بالذهب المشعم المحلول
ايضاً بوزن الخمير يكون الجوهر اكسيراً للحمرة والله اعلم بالصواب
واما النيرين وهما الذهب والفضة فهما جسدان معتدلان في المزاج
ومراتبهما بين الاجساد كمراتب القطبين النيرين في كواكب
الافلاك ولهذا السر اتهما لا يدخلان في علوم الموازين الا
لستر التكوين والدوران والصفاء وهما كالخميرة في سر الاستحالة
للاجساد المبرانية على احد النيرين في كمال الاعتدال الا ان الفضة
ناقصة عن رتبة الذهب والاكسير البياض ناقص عن رتبة اكسير الحمرة

واذا الحمد الاسرب المحلول

في الصبغ التام وان الاقرب في الصبغ الزئبق الرجراج
والنحاس، والرصاص، وهذه الثلثة وحرشة الاكسير
بين الاجساد، واما الاسرب فحكم الذهب في الوزان والثقل
والحديد وحكم الفضة بالعتام على الرويا ص والحارصيني
في حكم الزرنيخ المرصص، ولذا ابيض النحاس وتصفره
كالذهب واما الروح التوتياء فزيبق معقود في الارض على
الاكسيرية، ولذا ابيض النحاس وتصفره كالذهب ولذا لا تحرقه
الكبريت في سبك الميزان، ولا تغفلوا عن صبغ التوتياء
فانها اساس في علم الميزان، الذي بين الصفرة والحمرة
المائلة الى الحمرة، وهذا الصبغ انما يوجد في التوتياء المدبرة
على من قدر انباتها، ومن قدر انباتها فقد صار ملكا عظيما،

ثم اعلم ان المؤلف الجديد رحمه الله عليه اورد مثالا لطيفا وميزانا شريفا
في درر الانوار لميزان الثلثي الشمسي بقوي الحالة والمراكشي رحمهما الله
وبين التركيب الاول منه بقوله المراكشي، وكانت اجزاءه ذهبا صناعيا،
وقمرا صناعيا، واسربا صناعيا فاشار اليها اولا في القرنات الثنائية فللذهب
الصناعي بقران الزحل والزهرة بميزان المقارنة والقمر الصناعي بقرانه المشتري
والمريخ بالتثليث والاسرب الصناعي بتربيعي الشمس في بيان موضوع الميزان
وكان الذهب الصناعي معمولا من الاسرب المطهر المحمر بغلبة من النحاس المطهر الكامل المطهار
وكان القمر الصناعي معمولا من المشتري المطهر بمقدار بعده من الحديد المطهر هو التثليث
وكان الاسرب الصناعي معمولا من الزيبق المعسول المطهر براجحة الاسرب وهو الحديد
فحاصل الكلام يؤخذ جزء من المريخ الصناعي المصنوع من المشتري وجزئين من
الزهرة الصناعية المعمولة من الحديد وثلثة اجزاء من المشتري الصناعي
المعمول من الزيبق المعقود براجحة وبجمع هذه الاجزاء الثلثة وبالسباك
يبورق الحكماء يحصل منها جسد قمريا وهو المسمى بعد المشتري
كما سيجي الجسد الخارج في الميزان الشمسي بالكبريت العالي فيوجد في
هذا الميزان المقابلة بين المريخ الصناعي وبين المشتري الصناعي لان
المريخ سابع المشتري ويوجد ايضا التدبيس بين الزهرة الصناعية
وبين المشتري لان الزهرة ثالث المشتري ثم يركب هذا الجسد الخارج
في التركيب الثاني باوزان المخالدي يؤخذ جزء من القمر الخالص المعدني
وجزئين من النحاس المطهر المعدني وستة اجزاء من ذلك الجسد الخارج المسمى
بعد المشتري لان القمر الخالص قايم مقام الشمس الخالص والنحاس المطهر
قايم مقام القمر الخالص وسعد المشتري قايم مقام الكبريت العالي على ميزان
المخالد كما ثم يجمع هذه الاجزاء الثلثة فتسبك على القانون المذكور

واما اذا اردنا تحصيل هذه الجواهر الثلثة بالاوزان المذكورة في الميزان الثلثي القمري
نحتاج الى ان تاخذ بدلا لكل واحد من الاجزاء الثلثة لميزان القمري
من القرانات الثمانية كما قال رحمه الله قبل الميزان المذكور والاقرب
من الثلاثي الى القمر اقتران المشتري بالزهرة والمريخ في ميزان المقابلة
والتدبيس، فلزم بالقياس الى ميزان المراكشي ان يكون المشتري
جسدا معمولا من الاجساد الناقصة، وهو جزء كبير من هذا الميزان
ومقامه مقام الاسرب الصناعي، فحينئذ كان معمولا من الزيبق المعسول
المعقود براجحة المشتري، وهو في حكم المشتري في جميع الخواص والافعال
واما الجزء الثاني وهو المذكور بالزهرة، كان جسدا معمولا من الحديد المطهر
المحمر بالنحاس المطهر كما اشار اليه في القرنات الثنائية بقوله او اقتران المريخ بالزهرة
في ميزان التثليث، وعبر عنه القوم بالحديد المذاب وهذا الحديد ظاهر
نحاس بل منقلب الى النحاس في جميع الاوصاف، وهذا الجسد قايم مقام
حرف النحاس في الميزان المراكشي فافهم، واما الجزء الثالث وهو المذكور
باسم المريخ، كان جسدا معمولا من المشتري المطهر كما سيجي لرحمة الله تعالى
في سر الرباني بعد بيان تنقيته بالحديد المبيض لانه يمزج بالحديد
وكذلك اشار اليه في الدرر في القرنات الثنائية بقوله اقتران المشتري بالمريخ
في ميزان التثليث، وهذا الجزء قايم مقام الجزء الاول عن ميزان القمر
فحاصل الكلام يؤخذ جزء من المريخ الصناعي المصنوع من المشتري وجزئين من
الزهرة الصناعية المعمولة من الحديد وثلثة اجزاء من المشتري الصناعي
المعمول من الزيبق المعقود براجحة وبجمع هذه الاجزاء الثلثة وبالسباك
يبورق الحكماء يحصل منها جسد قمريا وهو المسمى بعد المشتري
كما سيجي الجسد الخارج في الميزان الشمسي بالكبريت العالي فيوجد في
هذا الميزان المقابلة بين المريخ الصناعي وبين المشتري الصناعي لان
المريخ سابع المشتري ويوجد ايضا التدبيس بين الزهرة الصناعية
وبين المشتري لان الزهرة ثالث المشتري ثم يركب هذا الجسد الخارج
في التركيب الثاني باوزان المخالدي يؤخذ جزء من القمر الخالص المعدني
وجزئين من النحاس المطهر المعدني وستة اجزاء من ذلك الجسد الخارج المسمى
بعد المشتري لان القمر الخالص قايم مقام الشمس الخالص والنحاس المطهر
قايم مقام القمر الخالص وسعد المشتري قايم مقام الكبريت العالي على ميزان
المخالد كما ثم يجمع هذه الاجزاء الثلثة فتسبك على القانون المذكور

ثم اعلم ان الاجزاء في الميزان المذكور اذا ركبت بالقانون المذكور في المطهرات
المكلسات تكون جملتها شيئا واحدا يحصل جوهر التركيب يجيل الحاذق ناقص
الى عين الكمال واذا ركبت بعد اغلالها بالمفتاح الاعظم يكون جوهر الاكسير فافهم

يحصل منها فضة خالصة لامعة مثلألأة قابلة على الروباص وهو قابل
مقام الذهب الخايف عن ميزان الخالدى فتحتاج هذه الفضة الحاصلة
بالنحاس المطهر كتعديل الذهب الخايف بالفضة الخالصة للتعاوض بين النحاس
ثم اعلم واذا ركبت هذه الاجزاء من المطهرات المكلسة يحصل منها
جوهر التركيب يلقى على النحاس المطهر بجلة فضة خالصة واذا ركبتها
بعد اخلال تلك المكلسات بمفتاح الاعظم يحصل منها جوهر كبير ابيض
فيلقى على النحاس بالقاعدة المذكورة فى علم الاسقار والله اعلم بالصواب

قال المؤلف الحقير رحمة الله عليه
وقال لى الميزان
من كلماته

الوزن الاول من اوزان الاكسير قال الجبر الخالد حكاية عن حكيم يونانى شعر
ومن البدر المنير حشاوه كسهم ، ذكور النحاس فى الفرض وافيا
ومن شمسه قسم الاناث فريضة . ومن مثليهما من الكيوان عاليا
والمراد من الكيوان الصاغ لبن العذراء وهو الاسرب المحلول بالماء الحلال
المستخرج من الاملاح ابن اسرب صناعى مقوى فى الروح المعقود برايحة
الاكسير المعدنى . ومحلول بالمفتاح الاعظم . وهذا اللبن العذراء هو لبث
خالص حال كونه منفرد اعن الدهنين والصبغين . والمراد بالبدر المنير
الصبغ المحلول بالماء الحلال من زعفران الحديد . او الصبغ المصنوع من
الرصاص المطهر المبيض المصلب بالحديد المدبر المبيض والمكلس المهيأ بالزنبق
المغسول والمشبع بالماء الحلال فى عمل البياض . او الصبغ المصنوع
من الاسرب المطهر المبيض المحبر بالزاج المدبر والمكلس المهيأ بالزرنيخ المغسول
والمشبع المحلول بالماء الحلال . والمراد بالشمس جسد طاهر مكلس مشبع
بالماء الحلال . وهذا جسد من الاجساد الناقصة واذا كان طاهر من الكبريت
والارسانيك وذلك بجابه بين الجسد الشمس وبالذهب الفتى . وهذا الجسد
اسرب فى الشكل والمد والانطراق والذوب . ونحاس . لانه يمتزج
بالنحاس ولا يفترق ابدا . وحديد . فى الجسدانية والصبر والثبات
على النار . وفضة . اذا طهر يكون ابيض كالفضة ويمتزج بها . ورصاص .
لانها منسوبان الى الكوكب المشترى ويمتزج به غبطا كانا او مطهرين فى عمل البياض
وفى الحمرة الذهب . ابن اذا حمر ذلك الجسد بالكبريت الحمر بعد تطهيره
كان جسدا احمر كالذهب الخالص . ومن لم يتقن ذلك . ياخذ ذلك
الجسد من الاسرب المطهر والنحاس المطهر والحديد المطهر والرصاص
المشتى والفضة المكلسة فى عمل البياض وفى الحمرة الذهب فى هذه

الاجساد

من هذه الاجساد . لان الاجساد المذكورة اذا شبع كل واحد منها
بعد تطهيره وتبييضه وتكليسه بالماء الحلال المحلول بالصبغ الابيض
يحصل منه جوهرا يلقى على النحاس المطهر بجلة فضة خالصة فيصير محلولا
واذا احمر كل واحد منها بلبن العذراء المحلول بالصبغ الاحمر يلقى على
الفضة الخالصة المزنة فيحيلها الى الذهب الخالص فالجوهر الذهبى
واما اذا شبع الذهب المكلس بلبن العذراء المحلول بالصبغ الاحمر
يلقى على الفضة المزنة فيحيلها الى الذهب بالصبغ الزايد على صبغ
الجوهر الحاصل من سائر الاجساد الناقصة والكاملة من جهة الصبغ
فهو اولى والين من ذلك الاجساد الناقصة والكاملة من جهة الصبغ
فافهم هذه الارشاد والكشف الصحيح ولا تغفل عن رموز الحكماء
ثم قال رحمه الله . والصبغ فى البياض الاسرب المحلول . وهو لبن
المحلول بالصبغ الابيض المذكور فى عمل البياض . وفى الحمرة .
الزعفران المحلول . اى الصبغ فى عمل الحمرة لبن العذراء المحلول
بالصبغ الاحمر المذكور كانه قال والصبغ فى عمل الحمرة لبن المحلول بالصبغ
الاحمر المسمى بالزعفران المحلول . او الزنجار المحلول . سواء كان
ذلك الصبغ ماخوذا من الحديد المحمر او من الزنجار الماخوذ من النحاس الطاهر
او ماخوذا من الحديد الذاب المحمر بالنحاس الاحمر المطهر فافهم
ثم قال رحمه الله . فاذا اخذ جزؤ من الجسد المعهود وجزو
من الصبغ اى الصبغ الممزوج بالابيض بالدهن الابيض او الصبغ
الاحمر الممزوج بالدهن الاحمر بحسب عمل الحمرة والبياض وجزو من
اللبن . ابن من لبن العذراء الخالص فيهما . واخذت بالسحق
والتشويه بنار التشميع . وشمع هذه الاجزاء بالماء الحلال
حتى يجد ويتشمع ويكون جوهرا واحدا . يسمى هذا العمل باخذ الحمرة
وهذا الجوهر المركب من الاجزاء الثلثة بل من الاربعة مولود الحكمة
فى علم الاكسير الميزانى . ثم ياخذ جزء من الصبغ وخمسة من اللبن
ويسقى بهما الجوهر . فى ست دفعات كما يرضع المولود بلبن امه
فى ستة اشهر . وهذا طريق الجمهور . [illegible] هر من فضل
مثليهما فى البيت المذكور . ان ياخذ جزء من الجسد وجزوان
من الصبغ . سواء كان ابيضا او احمر ومثليهما من اللبن ثم يسقى

اجزاء

هذا المركب بعد الانعقاد التام بالمثل الاحمر • وهو ايضا مثله
وهذا احسن فى تجميل الغايدة الا ان العقد الاول فى غاية السمو
لغلبة الروحانية للماء على الجسد وهذا اللبن الخالص يسمى
بروح الصفتين كما يسمى اللبن المخلوط بالصبغ الاحمر
روح المجسد بالكبريت واللبن المخلوط بالصبغ الابيض بالزيبق
المجسد بالزيبق • لان الرصاص المطهر المبيض يسمى بالزيبق
المبيض والاسرب المطهر المحمر يسمى بالكبريت الاحمر وهما
الكبريتين والصفتين البيضاء والحمراء ثم قال رحمه الله
وفى كلام الامير المحالد اشاه الى المثل الاول للبياض والمثل
الثانى للحمرة هذا اذا كان الجسد صالحا للحمرة كالاسرب والفضة
والحديد والنحاس وهذه الاجساد الاربعة صالحة لعلل الحمرة
والبياض اذا كان جسد الميزان بواحد منها ثم قال رحمه الله
والكبريتان بالميزان المحالد يليق واحده على ستة وثلثين
جزءا اى وهذا العدد احتفظ ردرجات الافلاك فان
الميزان واحد واثنان وستة الواحد سدس الستة وهو
نصفها ونصف ثلثها وكذا الستة سدس وثلث نصف
ونصف ثلث من العدد المذكور اى من ستة وثلثين واذا سعى
هذا الاكسير بالماء المخلط الى تمام العدد الى
الاسرب المركب ستة وثلثين جزءا كاملا ويصير الكبريت
كاملا يليق واحده على ثلثمائة وستين لما فيها التسعة
المذكورة • وذلك ان الحاصل المقصود اولا ستة اجزاء فاذا
سعى الى ان يكون جملة الماء ستة وثلثين فكل جزء من الستة
والثلثين يليق على ستة وثلثين فتضرب الستة والثلثين
الى كفتها تحصل ثلثمائة وستين وهى حد الجسد المعقود
ثلثة اجزاء لان المركب الاول تسعة اجزاء جزء من الجسد
وجزءان من الصبغ وستة اجزاء من الروح اللبنى فجملتها
تسعة فاذا القى كل جزء منها على ستة وثلثين تحصل منها
ثلثمائة وخمسة عشر جزءا فاذا ضممت الى ثلثمائة وستين يكون

اربعمائة

ثم قال رحمة الله عليه وفى كلام الامير اشارة
الى تركيب الجسد الملقى عليه الاكسير وهذا فى الحمرة جزء من القمر وجزءان
من الشمس وستة اجزاء من الاسرب المطهر القايم على النار وهذا سر من الاسرار
فلزم من ذلك ان يكون الجسد الملقى عليه اكسير البياض جزء من النحاس المطهر
وجزءان من القمر وستة اجزاء من المشترى المصلب القايم على النار فافهم هذا
من الاسرار • فكل واحد من المجموع الاكسير يليق على ستة وثلثين من الجسد المركب
الملقى عليه • بقتضى ان يكون هذا الجسد المركب للحمرة • اربعة اجزاء من القمر
وثمانية اجزاء من الشمس واربعة وعشرين من الاسرب المحمر القايم على النار وللبياض
اربعة اجزاء من النحاس المطهر وثمانية اجزاء من القمر واربعة وعشرين من الرصاص المطهر
المبيض القايم على النار • فافهم هذا التفاصيل فى كشف الاسرار والسلام •

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الوزن الثالث من اوزان الاكاسير الميزانية ما قال الامام جابر رحمه الله عليه
فى كتاب الاجساد السبعة وقال ان الزحل • اذا كان فى الطالع ونظرت
اليه الشمس من التربيع بالمجمعة ونظر اليه القمر بالمقابلة واتفق واقعا
بالاستقامة فان زحل ينقلب فى طبع النحاس الى طبع السعد فاسرع وقت
فى لحم البصر وهذا اكمل كلامه واشار الامام رحمة الله عليه بالزحل الى الاسرب
الطاهر وهو جسد فى الاجساد الناقصة مطهر مدبر فاتح كامل بعد تطهيره منطرقا
يدخل فى الاوزان واتح كامل ومهيأ يدخل فى التراكيب وان كان بعده
مشعما محلولا يدخل فى الاكسير وبالشمس الى الصبغ وهو جسد ايضا فى
الاجساد الناقصة مدبر مطهر فى الاوساخ والادران فاتح منطرق يدخل فى الاوزان
وان كان بعد التطهير كاملا ومهيأ يدخل فى التراكيب وان كان مشعما محلولا يدخل
فى الاكسير وبالقمر الى الماء القمر وهو روح مغسول مدبر مطهر معقود فاكل
بعد عقده ثابتا على النار يدخل فى الاوزان واتح كامل يدخل فى التراكيب
واتح كان بعده محلولا يدخل فى الاكسير وهذه الاجزاء سواء كانت مبيضة او
محمرة اركان الميزان وهى الاراضى لغير الجسد والصبغ والروح والمراد
من هذا الصبغ صبغ الاحمر المخلوط بالزيبق الابيض او صبغ الاحمر المخلوط بالزيبق الاحمر
واشار بالطالع الى الواحد وبالتربيع الى الثلثة وبالمقابلة الى الستة
فعلى هذا الميزان جزء من الاسرب المطهر وهو الجسد المعهود وثلثة اجزاء
من الصبغ وهو الزيبق المزوج بالصبغ وستة اجزاء من الروح [illegible] قمرى
ان كان الصبغ ايضا اى من الاكسير ثم شمسى ان كان الصبغ [illegible]
ففى هذا الكلام نكتة خفية لان المراد اولا بكلام الامام رحمة الله عليه

بيان اوزان الاكسير التام وتدبيرها فاذا وجدا الاكسير التام فيد الطالب فلا حاجة
الى تدبير جوهر الاكسير بل يبقى الحاجة الى تدبير القاير وطرحه على الجسد الناقص
فلما اذا قال الامام من اكسير تام قمر او من اكسير تام شمسي فاذا وجد فيد الطالب
اكسير التام ينبغي للامام والشارح ان يتعلم اجزاء الاكسير وتدابيرها
الا ان المراد بهذا البيان تشويق الطالب الى تفحص اركان الاكسير
اي شئ هي واي شئ تدبيرها والحق ان المفهم من كلامهما بيان
تضاعف الاكسير بين بعد ان يكون كل منهما اكسيرا تاما ولهذا اردفها
ببيان جمع الاركان واوزانها بعد تحصيل تلك الاركان الثلثة باخذ الخميرة
وقال رحمه الله وقد اشار جابر رحمه الله بالميزان الطبيعي الى اخذ الخميرة
اراد الى اخذ خميرة الاكسير بميزان الطبايع الموجودة في الاركان الثلثة
من الاكسير وهي الارض والصبغ والماء لان في كل درهم واحد
من تلك الاركان الثلثة اجزاء من الحرارة والرطوبة والبرودة والبيوسة
فاذا اخذت الخميرة من تلك الاركان الثلثة بالمقادير المعدلة تحصل
بعد امتزاجها في الخميرة طبع ذهب الحكماء فاراد بالزحل طبع الجسد
بمناسبة البرودة بينهما واراد بالشمس طبع الجسد الطاهر بمناسبة الطهارة
والصفاء واراد بالقمر طبع الصبغ المحلل بمناسبة الرطوبة بينهما
ونظر الجسد الى الماء انما يكون بالتربيع بان يكون رابعا في الماء
فثلاثة من الماء مع جزء من الجسد ومع كونه ثالثا من الصبغ انفعال البرودة
اي بسبب تعديل الطبايع لان الارض خلاصته تقبل الماء وفيها
اربعة في كل درهم منها جزء واحد من اليبوسة وفي جزء الماء اربعة وفي الاجزاء
الثلثة الماخوذة لاجل اخذ الخميرة من الماء ثلثة من البرودة فيكون في كل
درهم من الماء جزء واحد من البرودة واليبوسة لا تقابل البرودة اصلا
بمعنى ان اليبوسة في الاصل سواء كانت زايدة او ناقصة لا تقابل البرودة
قطعا وانما تقابل نوع البرودة الموجودة في الاجزاء الثلثة من الماء اعني
القمر المحلل اي الى حرارة الصبغ المحلل المجلد بالقمر اذا نظر الى البرودة
اي اذا نظر الصبغ المحلل الى البرودة الموجودة في الاجزاء الثلثة من الماء
من المقابلة باربعة اجزاء من الحرارة الموجودة في الجزء الماخوذ من الصبغ
فان الثلثة منها اي من تلك الحرارة الاربعة الموجودة في الصبغ

تعدل

تعدل البرودة الثلثة الموجودة في الماء من المقابلة بواحد من اجزاء الصبغ
الماخوذ وتقابلها اي تقابل تلك الاجزاء الاربعة من الحرارة الموجودة
في الصبغ بالجزء الرابع الى البرودة فيكون هذا الجزء الرابع من الحرارة
سابقا مقابلا لبرودة الزجيج الموجودة في الماء كمقابلة القمر للزحل
في عالم الافلاك من برج الميزان وهذه الاجزاء الاربعة من الحرارة
انما توجد في الجزئين من الصبغ لان كل جزء منه حار في الثانية بالاجمال
فيكون في الخميرة جزء من الجسد وجزءان من الصبغ وثلاثة من الماء
حارا يابسا في الدرجة الاولى حال كون الخميرة شيئا واحدا مركبا من
ثمانية اجزاء من الطبايع لانها جزء من يبوسة الارض واربعة اجزاء
من حرارة الصبغ وثلاثة اجزاء من برودة الماء فالجملة تكون ثمانية اجزاء
وعليه طبع ذهب الحكماء وهذا المركب يسمى بالزحل السعد لظهور
السواد الثاني كما ظهر في تدبير الحجر بعد تمام القسم الثاني من العلم الاول
وينبغي بعد اخذ الخميرة جزء واحد من الصبغ الثلاث واربعة اجزاء من الماء
السبعة الماخوذة اولا لجملة الاكسير التام لان في اجزاء الاركان اختلافا
كثيرة بين الحكماء فبعضهم اخذ الماء ستة اجزاء وبعضهم اخذ الماء بالنسبة الى
اثني عشر بل ازيد من الاثني عشر لكثرة الثاني ورقة الجوهر وقد اشار رحمه الله
الى تمام الاكسير بالباقي من الصبغ والماء بان يراد بالزحل الجسد المولود بالشمس
الصبغ وبالقمر الماء فاشار الماء اربعة اجزاء بتصيرها الصبغ ستة اجزاء
كالسدس بعد السرطان فان كل جزء من اجزاء الاركان كجزء واحد من بروج
عالم الافلاك فكانت اجزاء الاربعة للحمل والثور والجوزاء والسرطان
وهو بيت القمر وكان الجزء الواحد من الصبغ كبرج الاسد وهو بيت الشمس
واشار بان يراد بالتربيع الشمسي ثلثة من الجسد واحد من الصبغ بان
يكون الصبغ رابعا في الجسد واشار بان يكون المراد بكون التربيع
من الميعنة ان يكون الصبغ في العاشر اي ان يتم التسقية في المرتبة
العاشرة وهي مراتب الاكسير واشار بالمقابلة القمرية الى تعديل
الماء ستة اقسام وقد اراد بكون الصبغ في العاشر ان يكون
الصبغ محلولا بالماء قبل اتمام الستة اقسام فان هذا الجزء
من الصبغ انما يتحقق في الاجزاء [illegible] الزحلي بعد تمام التسقية
السادسة فيكون تمام الصبغ في [illegible] العاشرة من مراتب الاكسير

التسقية
يوجد بهذا
صح

منظر السدس
صح

لان الصبغ اذا لم ينحل بالماء ولم ينقسم بعد الحل الى ستة اجزاء
لا يرتقي الى الدرجة العاشرة ولا يوجد في المركب الرجل سر
التعديل والمزاج واعلم ان انواع الحلاقات على ما بينه
المؤلف الجديد في الكتب الاسرا انما يكون بكل واحد من اركان الاكسير
وهي النفس والروح والجسد وهي الصبغ والماء والارض
الاتي تراكبهما للتجميل الثابتة اي لامتحان القوة فالجوهر الحاصل بكل واحد
من تلك الاركان الثلثة قبل تركيبها يسمى بالبسيط واما الجوهر
الحاصل بعد تركيبها يسمى تراكيب الاكسير واول تلك التراكيب يحصل
في آخر درجة التفصيل والمراد بالتفصيل تحصيل كل واحد من الاركان
الثلثة منفردا فاذا كمل احدها في هذه الدرجة اذا القي على الاجساد الثلثة
صبغها بصبغ غير منحل ولا ينحل ذلك المصبوغ الا بالحلاق وثانيها
في مرتبة الجسد الجديد وثالثها مرتبة السواد الثاني والسبعة الباقية
مراتب التي السبعة قبل ما الاكسير الذهبي وفي مرتبة من هذه
المراتب يؤكل دون الغاية وظهور هذه المراتب امر ضروري سواء يقيد
المدبر اولا وما عدا هذه المراتب من اختراعات الحكماء فافهم هذه الاشارة
ثم اعلم اذا تم السبعة السادسة من الصبغ المحلل بالماء وبعد
تصعيده الى ستة اجزاء تكون تلك الاقسام الستة كستة بروج من
بروج الاسد برج السنبلة والميزان والعقرب والقوس الى اول
برج الجدي وهو درجة العاشرة لان الجوهر ثلثة اجزاء وهي الحمرة
والثور والجوزا والماء اربعة اجزاء والصبغ واحد واذا قسم بعد الحل
ستة اجزاء فيكون كل قسم منها برجا واحدا وهي السرطان والاسد والسنبلة
والميزان والعقرب والقوس وتمام القوس وتمام درجة من برج الكاهل
وهي برج الجدي بيت الزحل واذا وجد الشمس في هذه الدرجة كانت
ناظرة بنظر التربيع الى الكوكب في الطالع واذا وجد الزحل في الطالع
وهو برج الحمل بيت شرف الشمس كانت نحوسة الزحل منقلبة الى السعد
بقدرة الله تعالى وقد اشار بالتربيع الى سر فاضل الكبرى وهو ان
يبقى من الجوزة ثلثة اجزاء لان مقدار المستعمل من الجوهر المحكمة ستة
اجزاء جزء من الجسد وجزء من الصبغ وثلثة اجزاء من الماء فاخذ
من هذه الاجزاء الثلثة اجزاء وبقي ثلثة اجزاء بعد انحلال تلك

الاجزاء الستة وانعقادها بحرارة النار وبعد كونها مولودا لحكمة
وهذه اي الجوزة علاجة الوصل بالجوزة والبرهان لانها اذا اخذت
جزءا واحدا منها والقيت على العاس المطهر يكون فضته خالصة محللا
وهذا للجوزة بعد ثاني الستة يسمى بالزحل السعد وهو اكسير تام
اعلم ان الاكسير الميزاني على ما اشار اليه جابر رحمة الله تم تدابيرها
الى ههنا فاذا اراد الحكيم تضعيف هذا الاكسير ضعفه بالقانون
المذكورة للتضاعف كما قال شارح المولف المجدد فاول هذه المقالة
جزء من الاكسير الطاهر وثلثة اجزاء من الصبغ وستة اجزاء من الاكسير تام
فمتى ان كان الصبغ ابيضا اوقع الاكسير تام شمسي اي كان الصبغ
احمر فافهم سياق الكلام وسياقه بالفكر الصائب والعقل السليم
فان الله تعالى قال في القرآن الكريم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله
بقلب سليم ثم شرع المولف المجدد رحمة الله عليه الى بيان اشارة الامام
في قوله الى قانون طرح الاكسير وقال وقد اشار جابر رحمة الله عليه
بكون الزحل في الطالع الى جزء واحد منه اي من الزحل السعد ويتربيع
الشمس الى ثلثة اجزاء من الجسد الخالص فمتى كان اوذهبا بحسب
الحمرة والبياض اي ان كان الجوهر الاكسير البياض ثلثة اجزاء من الفضة
الخالصة وان كان الاكسير الحمرة ثلثة اجزاء من الذهب الخالص فافهم
وبالمقابلة الغيرية الى ستة اجزاء من الزيبق الطاهر المغسل
فيكون هذه الاجزاء العشرة بعد الالغام والدمس جوهرا منعقدا
كالاسرب في اللدن والقوام كما قال المولف المجدد رحمة الله عليه
في دقايق الميزان ان الفضة والذهب بما ابتم من الاكسير فانقلاب
الاجساد الناقصة الى عين الكمال بسر الميزان فانها من الشروط اللازمة
في طرح الاكسير بالاجماع فهذا الشروط في الحقيقة حلالا للاكسير لينتقم
الاكسير في الانبساط والغوص فان الاكسير لا ينقلب الى عين الاكسيرية
بدون هذا الميزان فهذين الغيرين يحفظان الاكسير عن الاحتراق
قبل غوصه الى اعماق الجسد المذاب وقد اشار رحمة الله تعالى بكون الزحل
في الطالع الى الجزء الواحد منه من ذلك الجوهر المعقود وبالتوسع الشمس
الى الاجزاء الثلثة من الجسد الخالص وهو جسد الجسب الحمرة والبياض

وهذا ان الجسد فضي او ذهبي شبيجي وبيانه وبالمقابلة القمرة الى الفضة
الخالصة لاكبر الحمرة او النحاس المطهر لاكبر البياض فان ظاهر الفضة
باطن النحاس فيكون هذه الاجزاء العشرة ذهبا خالصا او واسعا
او فضة لامعة بحسب تراكيب البياض والحمرة والمراد بهذا الميزان
سر توسيع الصبغ الحاصل في الجسد وبيان ظهور قوة الاكسير المسمى الملقى عليه
بان يكون مركبا من الاجساد الناقصة باوزان التربيع والمقابلة ولذا قال
فان الجسد الشمسي حديدا ابيضا كان اي رصاصا مطهرا سمي بالحديد الابيض
او اشربا الاحمر اشربا محمر الجسد شبيهة يعين كل منهما على قوة الجوهر الزحلي
فيكون الصبغ في الاجساد المنقلبة اي في جسد الفضة المنقلبة الى الذهب
او في النحاس المنقلب الى الفضة خارجا عن اعتدالهما يعني ان الجسد المنقلب
سواء كان منقلبا من الفضة او من النحاس يخرج بعد القاء الجوهر عليه زائد
العيار وواسع الصبغ بمعاونة الجسد الخالص المطهر المقارب المخلوط به
فيحتاج كل من الجسد المنقلب الى التعديل حتى يكون ذهبا جائزا او فضة
متعاوضة بين الناس ولذا قال رحمه الله وقد اشار جابر رحمه الله
بعد هذا الى ميزان التعديل بالزحل الى الذهب الصناعة اي الذهب
المصنوع المسمر بالذهب الخالص الخارج عن ميزان الجابر وفضتها
اي الفضة المصنوعة المسماة بالفضة اللامعة الخارجة عن ميزانه المذكور
ونكونها في الطابع الى الاجزاء العشرة فان طابع هذا الزحل
هذا الاجزاء وهذه عشرة عدد الجدي وهو بيت الاول للزحل
واشار بالشمس الى احد النيرين وهما الذهب الخالص المعدني والفضة
الخالصة المعدنية وبالقمر الى الفضة الخالصة او النحاس الطاهر
يعني ان كان المراد بتعديل الذهب الخالص كان المراد بالشمس الذهب الخالص
وبالقمر الفضة الخالصة وان كان المراد تعديل الفضة اللامعة كان المراد
بالشمس الفضة الخالصة وبالقمر النحاس الطاهر وبالتربيع الى الرابعة
من ذلك الذهب الخالص او من تلك الفضة الخالصة وبالمقابلة الى ستة
اجزاء من الفضة الخالصة او من النحاس الطاهر فانها اي عددي الاربعة والستة
عددي المقابلة والتربيع فافهم وقد اشار الى تركيب هذه الاجزاء العشرة
من الجدين اولا يجوز التربيع في الجدي فان موضع هذا التربيع البرج
العاشر ولا يمكن ان يؤخذ الشمس في الجزء العاشر من الاجزاء العشرة بدون
اختلاطها اي الشمس بالاجزاء القمرية فافهم وهذه العشرة المخلوطة من

الاربعة اجزاء من الذهب الخالص ستة اجزاء من الفضة الخالصة ان كان الميزان
ذهبيا • او من اربعة اجزاء من الفضة الخالصة بستة اجزاء من النحاس المطهر
ان كان الميزان فضيا اذا جمعت بالاجزاء العشرة الزحلية يكون مجموعها
عشرين جزءا في غاية الاعتدال اي في اعتدال الذهب الخالص الذي عياره
اربعة وعشرين قيراط او في اعتدال الفضة المتعاوضة بين الناس فافهم
وفي جزء منها اي في كل واحد من اجزاء العشرين اجساد سبعة وهي الماء
والصبغ والجسد والعبد المعقود فيه اشارة الى ان يؤخذ كل منها
من الاجساد الناقصة لان الماء الزيبق المحلول والصبغ من الرصاص
والجسد الزيبق المعقود في معدنه وهذه الاربعة مع الحديد والنحاس
والقمر في الجزء القمر اي في جزء من اجزاء العشرين عن الفضة الحاصلة
بالميزان المذكور بعد الطرح والتعديل تحصل من اخذ الخميرة الى تمام
التعديل بالتراكيب الخمسة وكذلك في جزء واحد من اجزاء العشرين
عن الذهب الحاصل سبعة اجزاء بالذهب وذلك ان الماء هو
الروح الصمغيين وهو الزيبق المحلول والصبغ الابيض هو الرصاص
المطهر المبيض المصلب بالحديد المدبر المبيض او الاشرب المحمر بالنحاس
المطهر الاحمر والزيبق المعقود هو المعقود في معدنه وهو الجسد المعهود
فكانت الجملة ستة اجساد فتكون سبعة بالقمر في عمل البياض
وبالذهب في عمل الحمرة لان الذهب لا يدخل في عمل البياض
ثم قال رحمه الله وقبل اخذ الخميرة تركيب معلوم وهو تركيب
كل واحد من الصبغ والجسد بالزيبق المغسول وتصعيد الزيبق
عنهما وتركيب محذوف وهو تركيب الصبغ الابيض للرجي بالذهب
الابيض الرصاصي فان الذهب من الاركان الاربعة ولم يذكر الشيخ
والشارح اسم الذهب الا انهما اكتفيا بذكر الصبغ فقط فكان
تركيب الذهب بالصبغ محذوفا في عمل الحمرة والبياض فافهم
وتركيب المزاج بالزوجات الاربعة وهو تركيب الاجزاء الاربعة
في الجزئين من الصبغ النار المزهري بالماء القمري وامتزاجها
بالماء واتحادها به وهذا الاتحاد يكون قبل اخذ الخميرة وكان
تركيبا ثالثا ثم تركيب الماء الممزوج بالذهب والصبغ بالجسد المعهود

ويتولد منها مولود الحكمة وهو التركيب الرابع وهو اخذ الجمرة
ثم يركب الماء الباقي بالصبغ الباقي بعد التمزيج والتقطير الى ستة
اجزاء لاتمام الاكسير بستة تمانى. يكون المركب المذكور اكسيرا تاما
بحب الحمرة والبياض فهو التركيب الخامس. ثم ذلك الجوهر التام
بمائة الذهب او بمائة الفضة حتى يكون جوهرا منعقدا وهو التركيب
السادس. ثم يطرح ذلك الجوهر على الجسد المحفوظ المناسب من
الاكسيرين. وهو التركيب السابع. ثم يعدل الجسد المنقلب باحد
المفتاحين للتعديل وهما الفضة والنحاس المطهر فهو التركيب الثامن
فافهم هذه التفاصيل وقد اشار الامام جابر رحمة الله عليه الى الاحد
السبعة وتركيب الثمانية بقوله واتقن واقعا بالاستقامة
فان الاستقامة للرجل ثمانية شهور اودونها وقد اشار الامام
الى الثلاثة ايضا سيجئ بيانه انشاء الله تعالى وهذا الاكسير
الميزانى تمام فتح الله لنا بلطفه وكرمه من كلام الامام الهمام
ثم قال رحمة الله تعالى. ولم يسبقنى احد من الفضلاء فى كشف
رموز هذا الاسرار. الا تراك ان صاحب الشذور مع كمال فضله
فى الرموز والالغاز. قال فى تضاعيف هذا الكلام. فى ديوانه المشهور
اذا نظرته الشمس من عين بحبه ... بعين اتصال وهى منه بدايع
ولاحظه البدر التمام مقابلا ... له مستقيما سيره غير راجع
ولو تنبه هذا الاستاذ الى الاشارات المذكورة لما قال وهى منه
بدايع. فان كون الشمس رابعا من الزحل فى الترتيب مانع للاشارات
الى التراكيب الخمسة المذكورة. واعجب منه ان الفاضل الحلبى
قال فى غاية السرور. ان كلام الطابر وهو بعينه هذه الابيات
وكلام الخالد اقوم منها فى التصريح. وبين فى البرهانا دقايق هذه
الاقوال ولم يصل الى ما وصلنا فى كشف رموز هذه الاسرار
ولا تغفل عن كلامى فانه دقايق الاسرار الميزانية والله
الهادى وهو المستعان. وانه هو العزيز الرحيم الرحمن السلام

ثم اعلم ان المولف الجديد رحمة الله عليه انى رقم شرح هذه المقالة
الى ستة ايس مخفيين مع الزيادة على اجزاء هذا الاكسير
احدهما اشار فى اول هذه المقالة الى تضعيف الاكسير التام
بعقله جزء من الاسرب الطاهر وثلثة اجزاء من الصبغ وستة
اجزاء من اكسير تام فمرة ان كان الصبغ ابيضا اى اكسير تام
شمسى ان كان الصبغ احمر وجعل الاكسير التام ركنا ثالثا
من اركان التضعيف فعلم ان اكسير التام جوهر مركب
ونفس وجسد بالميزان المذكور فلزم من ذلك ان يكون الركن
الثانى من التضعيف ايضا مركبا من الروح والنفس والجسد فاشار
اليه رحمة الله عليه فى اثناء شرحه بعد اخذ الجمرة بقوله وقد اشار
جابر بالتربيع الى سر غامض اكسيرى وهو ان يبقى من الجمرة
ثلثة اجزاء بعد انحلال الستة والعقاده بحرارة النار كانه قال
اذا اراد الحكيم تضعيف الاكسير تجمع بستة اجزاء من الاكسير التام
بهذه الاجزاء الثلثة الباقية من الجمرة بعد اخذ الصبغ لان
مقدارها مساو لمقدار الصبغ المذكور فاركان التضعيف
وهى مركب من الروح والنفس والجسد فلما كان كل من الركنين
مركبا من الروح والنفس والجسد يقتضى ان يكون الاسرب
الطاهر المذكور فى التضعيف مركبا منها ايضا وهو جزء من
الجسد المعهود المبيض فى البياض والمحمر فى الحمرة وثلثة
اجزاء من الرصاص المبيض او الاسرب المحمر وستة اجزاء
من الزيبق المعقود المبيض فى البياض او المحمر فى الحمرة
ويركب هذه الاجزاء الستة بثلثة التركيب من المكملات
حتى يكون جسدا مدبرا اسربيا فى الظاهر اكسيرا فى الباطن
فاذا اردت التضعيف بوخذ جزء واحد من ذلك الاسرب الطاهر
وثلثة اجزاء باقية من الجمرة بعد تشميعها بالماء الحلال او قبل
العقدها والجمرة وستة اجزاء من اكسير تام قبل جفاف رطوبة الاكسير
وبدهله بالبيع المذكور كما تقدم فيركب هذه الاجزاء العشرة

بالفنون المذكورة حتى يتم ويكون جملتها جوهرا واحدا فاذا تم
هذا الجوهر يقتضر الاكسير بالزحل الاسعد فافهم
كما قال المولف المدبر [illegible] في درر الانوار بعد تدبير
جوهر الاكسير الحي [illegible] لكرم واذا اريد التضعيف
للاكسير فلا بكل الجفاف عليه ويزاد في الجوهر ندوته مقدار ربعه
ثم يسقى الماء الالهي الابيض وحده ع اكسير البياض وبالماء
الاحمر فاكسير الحمرة على الاقسام المذكورة فيستحيل الماء الالهي
الى جوهر الاكسير اكسيرا مثله فيزداد جرمه وقوته لغلبة الارواح
على الجسدانية فزالقاء ولا بد فزدة ان يسقى الجسد المدبر
بمثله من الماء الالهي بالتدريج شيئا فشيئا والا غرق
الجوهر في الماء فلا يمكن ان يشربه لطول الزمان بل لفسد الجوهر
مثل شرب قبل شرب الماء كالغريق في الماء ولا تغفل عن
خروج الجوهر وراء الاناء عند شرب الماء فاخ الجوهر بحدة
الماء وحرارة النار يصير كالسم الذي لا يستقر في الاناء
فلا بد في سقية الماء بتجديد الآلة المدبرة الصابرة على
النار والا يسيل منه الجوهر كسيلان الملح المدبر من
الوطئة المفرغة الصحيحة التي لا يخرج منها الجسد المذاب
والا الماء والا الهواء ولا تغفل عن هذه الدقيقة فانها
من علامة الخسران بعد وقوعها والحرمان
والله الهادي الى سبيل الرشاد
وهو العزيز
الغني

No. 22
36052

36052

WMS Or 290

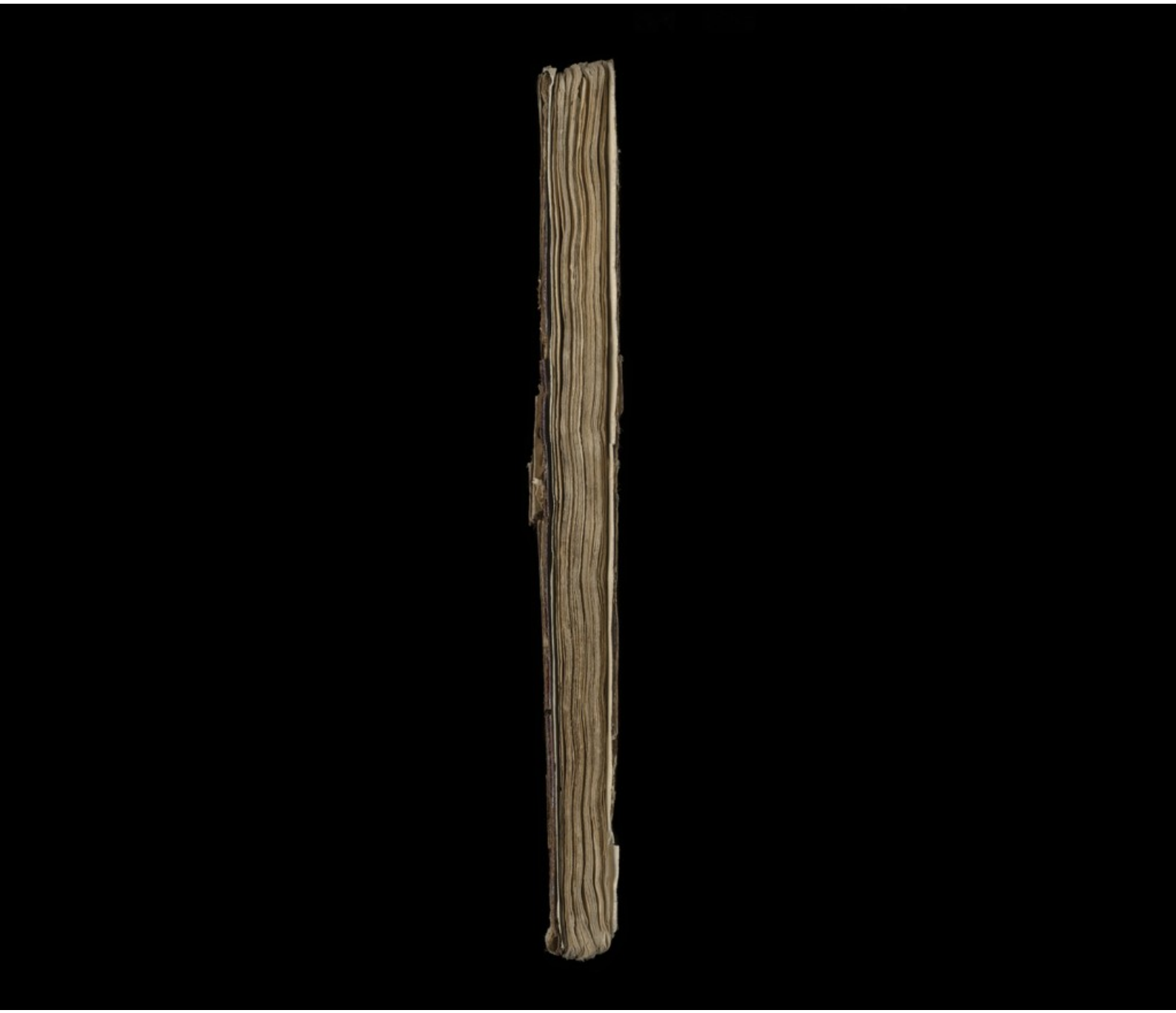

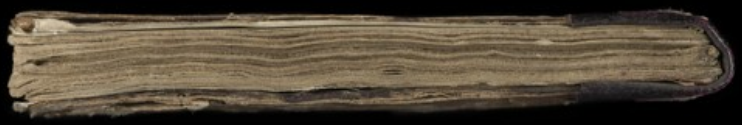

0 Cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15
0 Inch 1 2 3 4 5 6
The Wellcome Library